مكتبة لسان العرب

الهداية في النحو

صَحّحَه و نَقّحه و عَلّق عَليهِ

حسين شيرافكن

بسم الله الرحمن الرحيم

٤

مكتب التخطيط
وتدوين المناهج الدراسية

الهداية في النحو

صَحَّحَهُ ونَقَّحَهُ وعَلَّقَ عَليه

حسين شيرافكن

١٤٢٧ق / ١٣٨٥ش

التوزیع: قم ـ شارع بهار
قرب هتل الزّهراء، هاتف ـ فاکس: ۷۷۴۹۸۷۵
www.eshraaq.com
E-mail: public-relations@Qomicis.com

الهداية في النحو

صَحَّحَهُ ونَقَّحَهُ وعَلَّقَ عَليه: حسين شيرافكن

الطبعة الثامنة: ١٤٢٧ق / ١٣٨٥ش

المطبعة: توحيد ● عدد الطبع: ٣٠٠٠ ● القيمة: ٢٠٠٠٠ ريال

الناشر: منشورات المركز العالمي للدراسات الإسلامية

الهداية في النحو / صححه ونقحه وعلق عليه حسين شيرافكن؛ [ا] المركز العالمي للدراسات الاسلامية، مكتب التخطيط وتدوين المناهج الدراسية. ـ قم: المركز العالمي للدراسات الاسلامية، ١٤٢٢ق. = ١٣٨٠ش.

٣٢٨ص. ـ (مكتب التخطيط وتدوين المناهج الدراسية؛ ۴)

ISBN: 964-93356-7-6

٢٠٠٠٠ ريال

فهرست‌نویسی بر اساس اطلاعات فیپا.

کتاب حاضر به افراد مختلف از جمله ابوحیان نحوی منسوب است.

عربی.

کتابنامه: ص. [٣٢٧] ـ ٣٢٨؛ همچنین به صورت زیرنویس.

چاپ هشتم: ١۴٢٧ق. = ١٣٨۵ش.

١. زبان عربی ـ نحو. ٢. زبان عربی ـ راهنمای آموزشی. الف. ابوحیان، محمد بن یوسف، ۶۵۴ ـ ٧۴۵ق. ب. شیرافکن، حسین، مصحح. ج. مرکز جهانی علوم اسلامی. د. مرکز جهانی علوم اسلامی. دفتر برنامه ریزی و تدوین متون درسی. ه. عنوان.

PJ ۶١۵١/ه۴ ۴٩٢/٧۵

كلمة الناشر

لا شك ان وضع مناهج دراسية ذات فاعلية ومرونة لا يتيسّر إلاّ اذا كانت بمستوىٰ تطلّعات الحياة الحديثة والتطورات الهائلة التي شهدها العلم في فروع المعرفة لا سيما في حقل المعلومات والثورة المعلوماتية والتي بدأت تجتاح كافّة مناحي الحياة وتلحّ علىٰ ضرورة وضع مناهج دراسية عصرية واعداد متخصّصين.

وفي الاطار ذاته فقد ادّىٰ ذيوع الثقافة السلطوية في العالم والعولمة الثقافية من قبل وسائل الاعلام المرئية وغير المرئية الىٰ ظهور مستجدات وشبهات حادّة وعالقة لا يمكن اجهاضها الا من خلال انشاء مراكز تعليمية تأخذ علىٰ عاتقها وضع مناهج دراسية عصرية وتجنيد الطاقات العلمية في سبيل نشر افكار ايجابية بنّاءة وقيم متعالية بأسلوب حديث بغية تحصين عقائد المسلمين من الانهيار امام تلك الشبهات.

إن انتعاش هذه المراكز رهن نظام تعليمي دقيق وثابت ومجرّب، وتشكّل البرامج التعليمية والمناهج الدراسية والأساتذة، عموده الفقري.

إن فاعلية البرامج التعليمية تكمن في تجاوبها مع متطلّبات العصر، وتوافر الإمكانات، ومؤهّلات الطلاّب. كما أن تقويم المناهج الدراسية يعتمد الىٰ حدّ كبير علىٰ طرحها لآخر المنجزات العلمية بأحدث الأساليب المتّبعة في التربية والتعليم.

هذه المراكز بحاجة الىٰ تقويم دائم، وإعادة نظر في مناهجها الدراسية، وتجديدها بأرقىٰ الأساليب ووفق آخر ما وصلت إليه التقنيات العلمية، بغية الحفاظ علىٰ مستوىٰ نشاطها العلمي.

إنّ حوزات العلوم الدينية التي تقع علىٰ عاتقها مهمّة إعداد علماء الدين ونشر المبادئ الإسلامية، غير مستثناة من هذه القاعدة باعتبارها من مؤسّسات التعليم الديني.

ومن حسن الحظ، فإنّ الحوزات العلمية ـ وببركة الثورة الإسلامية ـ أخذت منذ سنوات عدّة تفكّر جدّياً في إصلاح نظامها التعليمي، وتجديد النظر في مناهجها الدراسية.

وانطلاقاً من الشعور بالمسؤولية، قام المركز العالمي للدراسات الإسلامية ـ الذي يمثّل جزءاً من هذه المجموعة، ويضطلع بمهمة تعليم الطلّاب غير الإيرانيين ـ قبل غيره من سائر المؤسّسات التابعة للحوزة بإنشاء «مكتب التخطيط وتدوين المناهج الدراسية».

هذا المكتب مع تثمينه للجهود المضنية التي بذلها العلماء في سبيل التجاوب مع هذه الحاجة واقتطافه ثمار نتاجاتهم العلمية، سعى الىٰ تنظيم المناهج الدراسية وفق برامج جديدة مستوحاة من الأساليب التعليمية المعتمدة علىٰ آخر المنجزات العلمية.

وقد أنجزت حتى الآن ـ بفضل همّة وإرادة الباحثين وفضلاء الحوزة ـ الخطوات الأولى لهذا المشروع من خلال تأليف ما يربو علىٰ خمسة وخمسين كتاباً دراسياً في مجالات العلوم الدينية ـ الإنسانية المختلفة.

والكتاب الذي بين يديك الهداية في النحو يمثّل أحد النماذج المختارة من هذه الكتب، وهو يُعنىٰ بعرض مباحث النحو والصرف باسلوب حديث والخروج عن إطاره التقليدي.

ويُعدّ هذا الكتاب خطوة راسخة علىٰ هذا الطريق، وجهداً يستحق التقدير بذلته لجنة التحقيق وفي مقدمتهم العالم المتضلع حجة الإسلام والمسلمين حسين شيرافكن. فشكراً متواصلاً له ولجميع الذين ساهموا في إنجاز هذا العمل.

وفي الختام لابدّ من القول: إن أيّ عمل لا يكاد يخلو في بداياته من زلّات وهفوات ولذا فاننا نتطلّع الىٰ أصحاب العلم والفضيلة الذين نأمل أن لا يضنّوا علينا بآرائهم الصائبة. فهذا التطلع هو مهماز شروعنا في العمل، ومبعث أملنا بمستقبل زاهر.

مكتب التخطيط وتدوين المناهج الدراسية
المركز العالمي للدراسات الإسلامية
١٤٢٧ق / ١٣٨٥ش

الفهرس

مقدمة

الحمدلله الذي شرع الاسلام فسهَّل شرائعه لمن ورده، وأعزَّ أركانه على من غالبه، والصلاةالسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله خير نبي اصطفاه وأرسله، وعلى آله مصابيح الهدى وأعلام السُّرى.

لاشك ان التقدم العلمي والتقني الذي ساد العالم قد ترك تاثيراً بالغاً على مختلف اصعدة الحياة.

و كان من نتائج ذلك ان ظهرت ميول ونزعات الى ضرورة اعادة النظر في المناهج الدراسية المتبعة وصياغتها بنحو يتلائم مع روح العصر.

و انطلاقا من ذلك، أوكل الينا مكتب مطالعة وتدوين المناهج الدراسية مهمة تحقيق كتاب «الهداية في النحو» باسلوب حديث ينسجم مع مستوى الدارسين وتطلعاتهم فجاء الكتاب الماثل بين يديك الذي بذلت أقصى الجهود في تحقيقه وتقويمه وتصحيحه ومقابلته بنسخ خطية أخرى.

وينبغي هنا تسجيل عدة ملاحظات حول هذا الاثر تفرض نفسها بالحاح، وهي:

١ ـ نُظم الكتاب في ٧٤ درساً، وحُرص فيه على استعراض مباحث مستقلة في كل درس، الا ان بعض المباحث المطروحة ـ لاجل كبر حجمها ـ ادرجناها في اكثر من درس تحت عناوين جديدة كما في الدرس ٢٢ و٢٣.

٢ ـ اقتصر بعض المراكز العلمية تدريس النحو على هذا الكتاب، فدعت الحاجة الى

اضافة مباحث جديدة كمبحث الإغراء والاختصاص الىٰ كتاب الهداية مع اختصارها.

٣ ـ زود الكتاب بـ ١٠٠٠ آية وما يقرب من ١٠٠ حديث استُلّت من مصادر روائية مختلفة، لاسيما نهج البلاغة؛ بغية ايقاف الطالب علىٰ آيات القرآن واخبار المعصومين عليهم السلام كيفية تطبيق القواعد النحوية عليها.

يُذكر انه قد تمّ تكرار بعض الآيات في موارد مختلفة لاهداف خاصة.

٤ ـ تمت الاستعانة بآيات القرآن الكريم في تمارين معظم مباحث الكتاب الا في موارد لم يُظفر فيها بآيات تناسب محل الشاهد كمبحث «لكن» و«بل» العاطفتين في الدرس ٦٧.

٥ ـ غضّ النظر عن كثير من التمارين التي رافقت الطبعة الاولىٰ، لأجل إتاحة الفرصة للأساتذة الكرام كي ينهوا تدريس الكتاب في موعده المقرر.

٦ ـ رافقت متن الكتاب عبارات توضيحية ادرجت داخل معقوفتين تساعد الطالب علىٰ فهم بعض العبارات الغامضة، وقد احترزنا عن الاتيان بالمعقوفتين في بعض الموارد للحيلولة دون تشويش ذهن الطالب.

وقد ارتأىٰ مكتب التخطيط وتدوين المناهج الدّراسية طبع هذا الكتاب بعد ان امضىٰ دورات تطبيقية من التدريس، وبعد اضافة ما اتحفنا به الاساتذة من نظرات سديدة حياله.

وفي الختام لايسعنا إلاّ ان نتقدّم بخالص الشكر الىٰ الاخوة الذين تجاوبوا معي وشاركوا في مهمّتي، خاصّة فضيلة الشيخ محمدتقي اليوسفي وفضيلة الشيخ اصغر الرستمي، لما قاموا به من عمل دؤوب في إنجاز هذا السِفْر الجليل وتقويم نصه.

كما نرجو من القراء الاعزاء لاسيّما الأساتذة الكرام ان يبصرونا بما فيه من خلل وعيوب وسنكون لهم من الشاكرين.

حسين شيرافكن

رجب المرجب عام

١٤٢٢ق

الفهرس الإجمالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالَمينَ والعاقبةُ لِلمُتَّقينَ والصّلاةُ والسّلام على خيرِ خلقِه سيّدِنا محمّدٍ ﷺ وآلهِ أجمعينَ.

أمّا بعدُ فهذا مختصرٌ مضبوطٌ في علمِ النحوِ جَمعتُ فيه مهمّاتِ النّحو على ترتيب الكافية مُبوّباً ومُفصّلاً بعبارة واضحة مع إيراد الأمثلة في جميع مسائِلها من غير تَعرُّضٍ لِلأدلّةِ والعِلَلِ لِئَلّا يُشَوّشَ ذهن المبتدي عن فهم المسائل.

وسمّيتُه بـ «الهداية» [1] رجاءً أنْ يهديَ الله به الطالبين ورَتّبْتُه على مقدّمة وثلاث مقالات وخاتمة [2] بتوفيق المَلِك العزيز العلّام.

---

١. قال صاحب الذريعة: «نُقِل في «معجم المطبوعات» ص ٣٠٨ و ٢٠٢٤ عن أحمد أبو علي أمين مكتبة الاسكندريّة أنّها تأليف أبي حيّان الأندلُسي محمّد بن يوسف نزيل القاهرة (٦٥٤ـ ٧٤٥) ومؤلّف «منطق الخرس في لسان الفرس». وقال مشارٌ: قد تنسب إلى الزبير البصري ابن أحمد الشافعي أو إلى عبد الجليل بن فيروز الغزنوي أو إلى ابن درستويه عبد الله بن جعفر كما في كشف الظنون». «الذريعة: ج ٢٥، ص ١٦٥ و ١٦٦».
ونُقل عن الاستاذ المدرّس الافغاني ﷺ أنّها تأليف بنت ابن حاجب.

٢. والظاهر أنّه سهو من الناسخ لأنّ خاتمة الكتاب لم توجد في آخِره. «تعليقة الاستاذ المدرّس الافغاني ﷺ على جامع المقدّمات، ج ٢، ص ٦٣».

المقدّمة

* تعريف علم النحو و...
* الكلمة واقسامها
* حدّ الاسم وعلاماته
* حدّ الفعل وعلاماته
* حدّ الحرف وعلاماته وفوائده
* تعريف الكلام واقسامه

الدّرس الأوّل

تعريف علم النحو... الكلمة وأقسامها

أمّا المقدّمة: ففي المبادي الّتي يجب تقديمُها لِتوقّف المسائل عـليها؛ فـفيها ثلاثة فصولٍ:

الفصل الأوّل: في تعريفِ علم النّحو والغرضِ منه وموضوعِه

تعريف علم النّحو: وهو علمٌ بأُصولٍ تُعرَف بها أحوالُ أواخر الكَلِم الثلاث مِن حيثُ الأعراب والبناء وكيفيّةُ[1] تركيب بعضِها مع بعضٍ.

الغرض منه: وهي صيانة اللّسان عن الخَطَأ اللفظيّ في كلام العرب.

موضوعه: وهي الكلمة والكلام.

الفصل الثاني: في الكلمة وأقسامها

تعريف الكلمة: [هي] لفظٌ وُضِعَ لِمعنىً مفردٍ.

---

١. عطف على «أحوال» أي تعرف بها كيفيّة تركيب بعضها مع بعض.

أقسامها: وهي منحصرة في الثلاثة: اسم وفعل وحرف.

وجه الانحصار: إنّها[١] إمّا أن لا تَدُلَّ على معنىً في نفسها فهو «الحرف» أوْ تدلّ على معنىً في نفسها واقترن معناها بأحد الأزمنة الثلاثة فهو «الفعل» أوْ على معنىً في نفسها ولم يقترن معناها بأحدها فهو «الاسم».

الأسئلة

١ ـ ماهو تعريف علم النّحو؟

٢ ـ ماهو موضوع علم النّحو؟

٣ ـ لِماذا نحتاج إلى تعلّم علم النّحو؟

٤ ـ عَرِّفِ الكلمةَ وعَدِّدْ أقسامَها.

٥ ـ ماهو وجه انحصار الكلمة في الأقسام الثلاثة؟

---

١. هذا حصرٌ عقليٌّ.

الدّرس الثاني

حد الاسم و الفعل و علاماتهما

حدّ الاسم: إنّه كلمةٌ تدل [بالوضع] على معنىً في نفسها غيرَ مقترنٍ بأحد الأزمِنة الثلاثة ـ أعني الماضي والحال والاستقبال ـ نحو: «رجل» و«علم».

علاماته: [وهي عشر:]

١ ـ أن يصحّ الإخبار عنه، [نحو وقوله عليه السلام: «البُخْلُ عارٌ»[١]]؛

٢ ـ الإضافة، [نحو قوله عليه السلام: «صَدْرُ العاقِلِ صُنْدُوقُ سِرّه»[٢]]؛

٣ ـ دخول لام التعريف، [نحو قوله عليه السلام: «قَدْرُ الرّجلِ عَلى قدرِ هِمَّتِه»][٣]؛

٤ ـ الجرّ، [نحو قوله عليه السلام: «الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ»[٤] و«أفضلُ الزّهدِ إخفاءُ الزّهدِ»[٥]]؛

٥ ـ التنوين، [نحو قوله عليه السلام: «العلمُ وِراثةٌ كريمةٌ»[٦]]؛

٦ ـ التثنية، [نحو قوله عليه السلام: «هَلَكَ فِيَّ رَجُلانِ؛ مُحِبٌّ غـالٍ ومُـبْغِضٌ قـالٍ»[٧]]؛

---

١. نهج البلاغة، قصار الحكم: ٣.
٢. نهج البلاغة، قصار الحكم: ٦.
٣. نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤٧.
٤. نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤٨.
٥. نهج البلاغة، قصار الحكم: ٢٨.
٦. نهج البلاغة، قصار الحكم: ٥.
٧. نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤٦٩.

٧ ـ الجمع، [نحو قوله ﷺ: «الآدابُ حُلَلٌ مُجَدَّدَةٌ»[١] و«مَنِ اشْتاقَ إلى الجَنَّةِ سَلاعَنِ الشّهوات»[٢]؛

٨ ـ النعت، [نحو قوله ﷺ: «الفِكْرُ مِرآةٌ صافيةٌ»[٣] وقوله تعالى: ﴿قرآنٌ مجيدٌ﴾[٤]]؛

٩ ـ التصغير، [نحو ما ورد في الدّعاء: «فَأَغِثْ يا غياثَ المُستغيثين عُبَيْدَكَ المُبْتَلىٰ»[٥]]؛

١٠ ـ النداء، نحو: «يا الله».

فَإنّ كلّ هذه من خواصّ الإسم.

تنبيهان:

١ ـ معنى الإخبار عنه أن يكون محكوماً عليه؛ فاعلاً أو مفعولَ ما لم يسمّ فاعله أو مُبتدأً.

٢ ـ ويُسمّى [الإسمُ] اسماً لِسُمُوِّه على قَسيمَيْهِ، لا لكونه وَسْماً على المعنى.

حدّ الفعل: إنّه كلمة تدلّ على معنىً في نفسها مقترن بأحد الأزمِنة الثلاثة، نحو: «ضَرَبَ، يَضرِبُ، اضْرِبْ».

علاماته: [وهي عشر أيضاً:]

١ ـ أنْ يصح الإخبار به لا عنه، [نحو قوله ﷺ: «الإعجابُ يَمْنَعُ الإزدياد»[٦]]؛

٢ ـ دخول «قَدْ»، نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّيٰها﴾[٧]]؛

---

١. نهج البلاغة، قصار الحكم: ٥.

٢. نهج البلاغة، قصار الحكم: ٣١ ـ ٢.

٣. نهج البلاغة، قصار الحكم: ٥.

٤. البروج / ٢١.

٥. مفاتيح الجنان، دعاء الندبة.

٦. نهج البلاغة، قصار الحكم: ١٦٧.

٧. الشمس / ٩.

٣ ـ [دخول] «السين»، [نحو قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسىٰ﴾[1]]؛

٤ ـ [دخول] «سوف»، [نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[2]]؛

٥ ـ الجزم، نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[3]]؛

٦ ـ التصريف إلى الماضي والمضارع؛

٧ ـ كونه أمراً ونهياً؛

٨ ـ اتّصال الضمائر البارزة المرفوعة، [نحو قوله تعالى: ﴿قالوا الآنَ جِئْتَ بِالحَقِّ﴾[4] و ﴿قالوا يا مريمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً﴾[5] و ﴿قال إنّي دعوتُ قومي ليلاً و نهاراً﴾[6]

٩ ـ [اتّصال] تاء التأنيث الساكنة، [نحو قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يدا أبي لهبٍ﴾[7]]؛

١٠ ـ [اتّصال] نونَي التأكيد، [نحو: «اِضْرِبَنْ» وقوله تعالى: ﴿لَتَرَوُنَّ الجحيم﴾[8]].

فإنّ كلّ هذه من خواصّ الفعل.

تنبيهان:

١ ـ معنى الإخبار به أن يكون محكوماً به، [نحو قوله ﷺ: «انْطَلِقْ عَلى تَقْوَى اللهِ وَحْدَه»[9] وقوله ﷺ: «الحَسُودُ لا يَسُودُ»[10]]؛

٢ ـ يُسَمَّى [الفعل] فعلاً باسم أصله وهو المصدر؛ لأنّ المصدر هو فعلٌ للفاعل حقيقةً.

---

١. الأعلى / ٦.
٢. التكاثر / ٣.
٣. الإخلاص / ٣.
٤. البقرة / ٧١.
٥. مريم / ٢٧.
٦. نوح / ٥.
٧. المسد / ١.
٨. التكاثر / ٦.
٩. نهج البلاغة، الكتاب: ٢٥ ـ ١.
١٠. ميزان الحكمة: ٢ / ٤٢٥، ح ٣٩٢٩.

الأسئلة

١ـ عرِّفِ الإسمَ مع ذِكرِ أمثلةٍ له.
٢ـ ماهو تعريف الفعل؟

التّمارين

١ـ عيّنْ علامات الأسماء في الآيتين التاليتين:

أ) ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنا لأَحَدِهِما جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنابٍ﴾ الكهف / ٣٢.

ب) ﴿وَالسّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ...أَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهارُ خالِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾ التوبة / ١٠٠.

٢ـ إستَخرِجِ الأفعال مِنَ الآياتِ الشريفة الآتية وَاذكُرْ علاماتها:

أ) ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ الطّلاق / ٦.

ب) ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرىٰ * سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشىٰ﴾ الأعلى / ٩ ـ ١٠.

ج) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضىٰ﴾ الضّحى / ٥.

د) ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ التّكاثر / ٧.

الدرس الثالث

حدّ الحرف و علاماته و فوائده

حدّ الحرف: إنّها كلمةٌ لا تدلُّ على معنىً في نفسها بل في غيرها، نحو: «مِنْ» [و«إلى»] فإنّ معناهما «الابتداء» [و«الانتهاء»] وهما لا تدلّان عليهما إلّا بعد ذكْر ما يفهم منه «الابتداء» و«الانتهاء» كالبصرة والكوفة كما تقول: «سرتُ من البصرة إلى الكوفة».

علاماته[1]: [وهي أربع[2]:]

١ ـ أنْ لا يصحّ الإخبار عنه؛

٢ ـ [أنْ لا يصحّ الإخبار] به؛

٣ ـ أنْ لا يقبل علاماتِ الأسماء؛

٤ ـ [أنْ لا يقبل] علاماتِ الأفعال.

فوائد الحرف

للحرف في كلام العرب فوائدُ كثيرةٌ كالرّبط بينَ اسْمَيْنِ، [نحو قولِ الإمام علـيٍّ

---

١. في تسميتها بالعلامة تسامحٌ والحقُّ ما ذُكِرَ في «الفوائد الصمديّة»: «ويعرف بعدم قبول شيءٍ من خواصّ أَخَوَيْه». تعليقة الاستاذ المدرّس الافغانيّ على جامع المقدّمات: ٢ / ٤٣٨.

٢. يُمكن إرجاعُها إلى أمر واحد وهو: «عدم قبوله علاماتِ الأسماء والأفعال».

بنِ الحسينِ عليه السلام: «الشَّرَفُ فِي التَّواضع»[١] واسمٍ وفعلٍ، نحو: «ضربتُ بِالْخَشَبَةِ» أوْ جملتَيْن، [نحو قولِه تعالى: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ﴾[٢]] وغير ذلك من الفوائد الّتي سيأتي تعرّفُها في القسم الثالث إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

تنبيهٌ:

يُسَمّى [الحرفُ] حرفاً لوقوعه في الكلام أي طَرَفاً؛ لأنّه ليس بمقصودٍ بالذّات مثل المسند والمسند إليه.

الأسئلة

١ـ بَيِّنْ تعريفَ الحرف مع ذكر الأمثلة.

التّمارين

١ ـ إستخرج الأسماء والأفعال والحروف من الجمل الآتية:

أ) ﴿بسم الله الرّحمن الرّحيم * أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبابِيلَ * تَرْمِيهِمْ بِحِجارَةٍ مِنْ سِجّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ الفيل / ١ـ ٥.

ب) «إنّ الجهادَ بابٌ مِنْ أبوابِ الجنّةِ فَتَحَهُ اللهُ لِخاصّةِ أوْليائِه وَهُوَ لِباسُ التّقوىٰ ودِرْعُ اللهِ الحَصِينَةُ وجُنّتُهُ الوَثيقَةُ فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ الذُّلِّ» نهج البلاغة، الخطبة: ٢٧.

---

١. أعلامُ الدين: ص ٢٩٩.

٢. محمّد / ٧.

الدّرس الرّابع

تعريف الكلام و أقسامه

الفصل الثالث: في تعريف الكلام وأقسامه

تعريف الكلام: إنّه لفظٌ تَضَمَّنَ كلمتين بالإسناد.

فائدة: الإسنادُ نسبةُ إحدَى الكلمتين إلى الأخرىٰ بحيثُ تفيد المخاطب فائدةً تامّةً يصحّ السكوت عليها، نحو: «قام زيدٌ».

أقسام الكلام: عُلِمَ أنّ الكلام لايَحصُلُ إلاّ مِنْ «إسمين»، [نحو قوله ﷺ: «الوَرَعُ جُنَّةٌ»[1]] ويُسَمّىٰ «جملةً اسميّةً» أوْ «فعلٍ واسمٍ»، [نحو قوله تعالى: ﴿جاءَ الحَقُّ وزَهَقَ الباطِلُ﴾[2]] ويُسَمّىٰ «جملةً فعليّةً»، إذْ لا يُوجَد المسند والمسند إليه معاً في غيرهما فلا بُدَّ للكلام منهما.

فَإنْ قِيلَ: هذا يَنتَقِضُ بالنداء، [نحو قوله تعالى: ﴿يا ابراهيم﴾[3].]

قُلْنا: حرفُ النداء قائمٌ مَقامَ «أَدْعُو» أو «أَطْلُبُ» وهو الفعل، فلا ينتقض بالنداء.

---

١. نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤.
٢. الإسراء / ٨١.
٣. هود / ٧٦.

الأسئلة

١ـ أذكر تعريف الكلام وبيّنْ ذلك بمثالٍ.
٢ـ بيِّن أقسام الكلام ومثِّلْ لها.

التّمارين

١ـ إستخرج الجُمَلَ الفعلية والاسمية من الجمل التالية:

أ) ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ❁ اللهُ الصَّمَدُ ❁ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ❁ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ الإخلاص / ١ ـ ٤.

ب) ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسانَ فِي كَبَدٍ﴾ البلد / ٤.

ج) ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ﴾ الرحمن / ٤١.

د) ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ الكوثر / ٢.

هـ) «إِدْفَعُوا أَمْواجَ البَلاءِ بِالدُّعاءِ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ١٤٦.

و) «صِحَّةُ الجَسَدِ مِنْ قِلَّةِ الحَسَدِ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٢٥٦.

ز) «الأَمَلُ يُنْسِي الأَجَلَ» غرر الحكم: ص ٣٠، الفصل ١، ح ٩٢٤.

ح) «العَجْزُ آفَةٌ والصَّبْرُ شَجاعَةٌ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤.

ط) «النَّجاةُ مَعَ الإِيمانِ» غرر الحكم: ص ٣١، الفصل ١، ح ٩٤١.

باب الاسم

* المعربات

* المبنيّات

* الخاتمة

المعربات

* تعريف الاسم المعرب
* اصناف إعراب الاسم
* غير المنصرف
* المرفوعات
* المنصوبات
* المجرورات
* التوابع

الدرس الخامس

تعريف الإسم المعرب و حكمه

إذا فَرَغْنا من المقدّمة فَلنشرع في الأقسام الثلاثة والله الموفّق المعين.

القسم الاول في الإسم: وقد مرّ تعريفه.

أقسام الإسم [من حيث الإعراب والبناء]

إنّه ينقسم على قسمَيْن: معربٌ ومبنيٌّ، فَلْنَذْكُرْ أحكامَه في بابَين:

الباب الأوّل: في الإسم المُعْرب، وفيه مقدّمة وثلاثة مقاصدَ وخاتمة.

أمّا المقدّمة: ففيها ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل: في تعريف الإسم المعرب وحكمِه

تعريف الإسم المعرب: وهو كُلّ اسمٍ رُكّب مع غيره ولا يُشبه مبنيَّ الأصل ـ أعني الحرف والفعل الماضيَ وأمر الحاضر ـ نحو: «زيدٌ» في «قام زيدٌ»، لا «زيد» وَحْدَه لعدم التركيب، ولا «هؤُلاءِ» في «قام هؤُلاءِ» لوجود الشبه ويُسَمّىٰ متمكّناً.

حكمه: وهو أن يختلف آخره باختلاف العوامل اختلافاً لفظيّاً، نحو: «جائني زيدٌ، رأيتُ زيداً، مررتُ بزيدٍ» أو تقديريّاً، نحو: «جائني موسىٰ، رأيتُ موسىٰ، مررتُ بموسىٰ».

بَقِيَتْ هُنا أمورٌ:

١ـ حدّ الإعراب: [وهو] ما به يختلف آخر المعرب كـ«الضمّة والفتحة والكسرة والواو والياء والألف».

٢ـ محل الإعراب: محلّه من الإسم هو الحرف الآخَر.

٣ـ أنواع إعرابِ الإسم: [وهي ثلاثة:] «رفعٌ ونصبٌ وجَرٌّ».

٤ـ تعريف العامل: [هو] ما يحصل به رفعٌ ونصبٌ وجَرٌّ.

مثال الكلّ؛ نحو: «قام زيدٌ» فـ«قامَ» عاملٌ و«زيدٌ» معربٌ و«الضمّة» إعرابٌ و«الدّال» محل الإعراب.

٥ـ المعرب في كلام العَرَب: إعلم أنّه لا معرب في كلام العرب إلّا الإسم المتمكّن والفعل المضارع. وسيجئ حكمه في القسم الثّاني إن شاء الله تعالى.

الأسئلة

١ ـ عرّف المعرب و مثّل له.

٢ ـ ماهو حكم المعرب؟

٣ ـ عرّف الإعراب و العامل.

التّمارين

١ ـ عيّن «المعرب» و«العامل» و«الإعراب» و«محله» فيما يلي من الجمل:

أ) ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ الناس / ١.

ب) ﴿إذا زُلْزِلَتِ الأرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ الزلزلة / ١.

ج) ﴿فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ﴾ الأنفال / ١.

الدّرس السادس

أصناف إعراب الإسم (١)

الفصل الثاني في أصناف إعراب الإسم وهي تسعة:

الأوّل: أن يكون الرّفعُ بالضمّةِ والنّصبُ بالفتحةِ والجرُّ بالكسرةِ ويختصّ بالاقسام التالية:

أ: بالإسم المفرد المُنصرف الصحيح وهو عندَ النّحاة: ما لا يكونُ آخرُه حرف العلّة، نحو: «زيد»؛

ب: بالجاري مَجْرَى الصحيح وهو: ما يكون آخره «واواً» أو «ياءً» ما قبلها ساكن، نحو: «دَلْو» و«ظَبْي»؛

ج: بالجمع المكسّر المنصرف، نحو: «رجال»؛

تقول: «جائني زيدٌ وظَبْيٌ ورجالٌ» و«هي دَلْوٌ» و«رأيتُ زيداً ودَلْواً وظَبْياً ورجالاً» و«مررتُ بزيدٍ ودَلْوٍ وظَبْيٍ ورجالٍ».

الثاني: أن يكون الرّفعُ بالضمّة والنصبُ والجرُّ بالكسرة ويَخْتَصّ بما يلي:

أ: بجمع المؤنّث السالم، نحو: «مسلمات»؛

ب: بالملحق به، نحو: «أُولات» و«أذْرِعات»؛

تقول: «جائتني مسلماتٌ» و«رأيتُ مسلماتٍ» و«مررتُ بمسلماتٍ».

الثالث: أن يكون الرّفعُ بالضمّة والنّصبُ والجرُّ بالفتحة ويختصّ بغير المنصرف، نحو: «عُمَر»، تقول: «جائني عُمَرُ» و«رأيتُ عُمَرَ» و«مَررتُ بِعُمَرَ».

الرّابع: أن يكون الرفعُ بالواو والنصبُ بالألف والجرُّ بالياء ويختصّ بالأسماء السّتّة، مكبّرةً، موحّدةً، مضافةً إلى غير ياء المتكلم. وهي «أخوك» و«أبوك» و«حموك» و«هنوك» و«فوك» و«ذو مالٍ»؛ تقول: «جائني أخوك» و«رأيتُ أخاك» و«مررتُ بأخيك» وكذا البواقي.

الأسئلة

١ ـ أذكر تعريفَ الإسمِ الصحيحِ والجاري مَجْراه مع ذكر الأمثلة.

٢ ـ ماهو إعراب الأسماءِ غيرِ المنصرفة؟ إضرِبْ مثالاً له.

التمارين

١ـ إستخرج الأسماء المعربة مع ذكر نوع إعرابها مما يلي من الجمل:

أ) ﴿لا تَأكُلُوا أمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ﴾ البقرة / ١٨٨.

ب) ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ﴾ البقرة / ١٤٨.

ج) ﴿وَجَاءُوَ أباهُمْ عِشاءً يَبْكُونَ﴾ يوسف / ١٦.

د) ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ والإكْرامِ﴾ الرحمن / ٢٧.

هـ) ﴿إذْهَبْ أَنْتَ وَأخُوكَ بِآياتِى﴾ طه / ٤٢.

و) ﴿قَالَ أبُوهُمْ إنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ يوسف / ٩٤.

ز) «ألا وَقَدْ أمَرَنِيَ اللهُ بِقِتالِ أَهْلِ الْبَغْيِ» نهج البلاغة، الخطبة: ١٩٢.

ح) «وعَذْبُها (الدّنيا) أُجاجٌ وَحُلْوُها صَبْرٌ» نهج البلاغة، الخطبة: ١١١.

٢ـ ضعْ كلمةً مناسبةً في المكانِ الخالي من الجمل الآتية:

(أبواكَ ـ أَبَوَيْكَ ـ ذُومالٍ ـ أخاكَ ـ حَمُوكِ ـ ذي مالٍ ـ فاهُ ـ فيه)

أ) «إرْحَمْ............... وَادْعُ لهما».

ب) «جالِسْ................ واسْمَعْ نُصْحَه».

ج) «............. مِن أقْربائِكِ فَأكْرِمِيه».

د) «أعْرِضْ عَنْ كُلِّ............ مُتَكَبِّرٍ».

هـ) «قَلْبُ الأحْمَقِ في..... وَلِسانُ العاقِلِ في قَلْبِه» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤.

الدّرس السابع

أصناف إعراب الاسم (٢)

الخامس: أن يكون الرّفعُ بالألف والنّصبُ والجرُّ بالياء المفتوح ما قبلها ويختصّ بما يأتي:

أ: بالمثنّى، [نحو: «رجلان»]؛

ب: [بالملحق به وهو] «كلا» و«كلتا» مضافَيْن إلى ضمير و«اثنان» و«اثنتان»؛

تقول: «جائني الرجلان، كلاهما واثنان» و«رأيتُ الرجلين، كليهما واثنين» و«مررتُ بالرجلين، كليهما واثنين».

السادس: أن يكون الرّفعُ بالواو المضموم ما قبلها والنصبُ والجرُّ بالياء المكسور ما قبلها ويختصّ [بما يلي]:

أ: بجمع المذكّر السالم، [نحو: «مسلمون»]؛

ب: [بالملحق به، نحو:] أولوا وعشرون مع أخواتها؛

تقول: «جائني مسلمونَ وعشرون رجلاً وأولوا مالٍ» و«رأيتُ مسلمينَ وعشرين رجلاً وأولي مالٍ» و«مررتُ بمسلمينَ وعشرين رجلاً وأولي مالٍ».

تنبيه:

واعلم أنّ نونَ التثنية مكسورةٌ أبداً ونون الجمع مفتوحة أبداً وهما يسقطان عند الإضافة، نحو: «جائني غلاما زيدٍ ومسلمو مصر».

السّابع: أن يكون الرّفعُ بتقدير الضمّة والنصبُ بتقدير الفتحة والجرُّ بتقدير الكسرة ويختصّ بالإسمين التاليَيْنِ:

أ: بالمقصور وهو ما آخره الفٌ مقصورةٌ [لازمةٌ]، نحو: «عصا» [كما ورد في الذّكر الحكيم ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾[1] و﴿أَلْقِ عَصَاكَ﴾[2] و﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾[3]]؛

ب: بالمضاف إلى ياء المتكلّم غير التثنية وجمع المذكر السالم، نحو: «غلامي»؛ تقول: «جائني غلامي» و «رأيتُ غلامي» و «مررتُ بغلامي».

الثّامن: أن يكون الرّفعُ بتقدير الضمّة والنصبُ بالفتحة لفظاً والجرُّ بتقدير الكسرة ويختصّ بالمنقوص وهو ما آخره ياءٌ [لازمةٌ] مكسورٌ ما قبلها، نحو: «القاضي»؛ تقول: «جائني القاضي» و«رأيتُ القاضيَ» و«مررتُ بالقاضي».

التّاسع: أن يكون الرّفعُ بتقدير الواو والنصبُ والجرُّ بالياء لفظاً ويختصّ بجمع المذكّر السّالم مضافاً إلى ياء المتكلّم؛ تقول: «جائني مسلِميّ» أصلُه «مُسْلِمُويَ» اجتمعت «الواو» و«الياء» في كلمة واحدة والأولى منهما ساكنةٌ فقلبتِ «الواو» ياءً وأدغمتِ «الياء» في «الياء» وأبدلتِ الضمة بالكسرة لمناسبة الياء فَصارَ «مُسْلِمِيّ»؛ تقول: «جائني مُسْلِمِيّ» و«رأيتُ مُسْلِمِيّ» و«مررتُ بِمُسْلِمِيّ».

---

١. طه / ١٨.
٢. النمل / ١٠.
٣. البقرة / ٦٠.

الأسئلة

١ـ ما الفرق بين علامتي التثنية وجمع المذكّر السالم؟
٢ـ ماهو الإسم المقصور؟ مثّل له مثالاً.
٣ـ عرّف المنقوص ومثّل له.
٤ـ في أيّ المواضع يُقدّرُ الإعرابُ؟ أذكرها مع المثال.

التّمارين

٥ـ إستخرج الأسماء المعربة مع ذكر نوع إعرابها ممّا يلي من الجمل:

أ) ﴿وَآتَيْنا عيسى بنَ مريمَ البيّناتِ﴾ البقرة / ٨٧.

ب) ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا داعِيَ اللهِ وآمِنُوا بِهِ﴾ الاحقاف / ٣١

ج) ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خيرٌ أَمِ اللهُ الواحدُ القَهَّارُ﴾ يوسف / ٣٩.

د) ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ﴾ إبراهيم / ٢٢.

هـ) ﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي ونُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ العالمين﴾ الأنعام / ١٦٢.

و) ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ولِساناً وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ البلد / ٨ ـ ١٠.

ز) «مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الماضي ولم يَفْرَحْ بِالآتي فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤٣٩.

ح) «الرّاضِي بِفِعْلِ قومٍ كالدّاخلِ فيه مَعَهُمْ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ١٥٤.

ط) «أَشْرَفُ الغِنَىٰ تَرْكُ المُنَىٰ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٣٤.

الدّرس الثامن

غير المنصرف (١)

الفصل الثالث في الإسم المنصرف وغير المنصرف

أقسام المعرب: الإسم المعرب على نوعين:

أ: منصرف: وهو ما ليس فيه سببان من الأسباب التّسعة او واحد منها يقوم مقامهما، نحو: «زيدٌ» ويُسَمّىٰ الأمكن وحكمُه أن تَدْخُلَه الحركاتُ الثّلاثُ مع التنوين، مثلُ أن تقول: «جائني زيدٌ، رأيتُ زيداً، مررتُ بزيدٍ».

ب: غير منصرف: وهو ما فيه سببان من الأسباب التّسعة أو واحدٌ منها يقومُ مقامَهما وحكمُه أن لا تدخله الكسرةُ والتنوينُ ويكون في موضع الجرّ مفتوحاً كما مرّ.

الأسبابُ المانعةُ من الصرف

إجمال: الأسباب التّسعة هي «العَدْل» و«الوَصْف» و«التأنيث» و«المعرفة» و«العُجْمة» و«الجمع» و«التركيب» و«الألف والنون الزائدتان» و«وزن الفعل».

تفصيلٌ:

١ـ العدل

تعريفه: وهو تغيير اللّفظ من صيغتِه الأصليّةِ إلى صيغةٍ أُخْرىٰ.

أقسامه: وهو على قسمَيْن:

أ: تحقيقيّ[١]، نحو: «ثُلاث» و«مَثْلَث» و«أُخَر» و«جُمَع» [فالأوّلان مَعدولتان عن «ثَلاثة ثَلاثة» والثالث عن «الاُخَر» أَوْ «آخَر مِنْ» والرابع عن «جُمْع» أو «جَماعي» أو «جَمْعاوات»]؛

ب: تقديريّ[٢]، نحو: «عُمَر» و«زُفَر» [قُدِّرَ انّهما معدولتان عن «عامِر» و«زافِر»].

واعلم أنّ العدلَ التحقيقيَّ يجتمع مع الوصف والتقديريَّ مع العلميّة، ولا يجتمعان مع وزن الفعل أصلاً.

٢ـ الوصف

وشرطه أن يكون وصفاً في أصل الوضع؛ فـ«أَسْوَد» و«أَرْقَم» غيرُ مُنصرفٍ وإنْ صارا اسمين للحيّة، لِأصالتها في الوصفيّة؛ و«أربع» في قولك «مررتُ بنسوةٍ أربعٍ» منصرفٌ، مع أنّ فيه وصفيّةً ووزنَ الفعل، لعدم الأصليّة في الوصف.

[ثمّ إنّ الوصفَ] لا يجتمع مع العلميّة أصلاً.

---

١. وهو الإسم الّذي يعدل عن أصلها.

٢. وهو الإسم الّذي سمع أنّه غير منصرف وليس فيه سوى العلميّة، فحينئذٍ يفرض له أصلٌ عُدِلَ عنه.

الأسئلة

١ـ عرّف الإسم المتمكّن وبيّن حكمه مع ذكر أمثلة.
٢ـ عرّف غيرَ المنصرف و بيّن حكمه ومثّل له.
٣ـ عدّد الأسباب التّسعةَ المانعةَ عن صرفِ الإسم.
٤ـ اذكر تعريف العدل و أقسامه مع الأمثلة.
٥ـ لِماذا يمتنع صرف «أسود» و«أرقم»؟

التّمارين

٦ـ إستخرج الأسماء غير المنصرفة مع ذكر سببها من الآيتين الشريفتين التاليتين:

أ) ﴿جاعِلِ المَلائكةِ رُسُلاً أُولِي أجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾ فاطر / ١.

ب) ﴿فَمَنْ كَانَ مِنكُم مَرِيضاً أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيّامٍ أُخَرَ﴾ البقرة / ١٨٤.

الدرس التّاسع

غير المنصرف (٢)

٣ـ التأنيث

[وهو إمّا لفظيّ أو معنويّ. واللّفظيّ إمّا بـ«التّاء» أو بـ«الألف المقصورة» أو «الممدودة»] أمّا التّأنيث بـ«التّاء» فشرطه أن يكون علماً، نحو: «طلحة» و«خديجة» وكذا المعنويّ، نحو: «زينب» [وأمّا] التأنيث بالألف المقصورة، نحو: «حُبْلىٰ» والممدودة، نحو: «حَمْرآء» [فـ]ممتنع صرفه لان الالف قائم مقام السببين للتأنيث و لزومه.

تبصرةٌ: [إنّ] المؤنّث المعنويّ إن كان ثلاثيّاً، ساكنَ الوسط، غيرَ أعجميّ يجوز صرفه مع وجود السببَيْن، نحو: «هند» لِأجْل الخفّة وإلّا يجب منعُه، نحو: «زينَب» و«سَقَر» و«ماه» و«جُور»[1].

٤ـ المعرفة

ولا يعتبر في منع الصّرف بها إلّا العلميّةُ وتجتمع مع غير الوصف.

---

١. قال الزمخشري: «ماه» و«جور» إسما بلدتين بأرض فارس، معجم البلدان: ٥ / ٨ رقم ١٠٧٩١.

٥ ـ العُجْمة

وشرطها أن تكون علماً في العَجَميّة وزائدة على ثلاثة أَحْرُفٍ، نحو: «إبراهيم» و«إسماعيل» أو ثلاثياً متحرّكَ الوسط، نحو: «شَتَر»[١]، فـ«لِجام» منصرفٌ لعدم العلميّة في العجميّة و«نوح» و«لوط» منصرفان لسكون الأوسط.

٦ ـ الجمع

وشرطه أن يكون على صيغة منتهى الجموع وهو أن يكون بعد ألف الجمع حرفان متحرّكان، نحو: «مساجد» و«دَوابّ» أو ثلاثة أحْرُفٍ أوسطُها ساكنٌ، غيرقابلة للتّاء، نحو: «مصابيح»، فـ«صياقلة» و«فرازنة» منصرفان لقبولهما التّاءَ.

[ثم إنّ الجمع] أيضاً قائمٌ مقامَ السببين؛ للجمعيّة وامتناع أن يجمع مرّةً أخرى جمعَ التكسير، فكأنّه جُمِعَ مَرَّتَيْنِ.

---

١. قلعةٌ مِنْ أعمال أرّان بين بَرْذعة وكنجة، «معجم البلدان: ٣ / ٣٦٨، رقم ٧٠٠٣».

الأسئلة

١ـ ما هو شرط منع الصرف في المؤنّث المعنويّ؟
٢ـ لِمَ لا يعتبر في منع الصرف بالمعرفة إلّا العلميّة؟
٣ـ أذكر شرائط منع صرف العجمة مع ذكر الأمثلة.
٤ـ ما هي منتهى الجموع؟

التّمارين

١ ـ إستخرج الأسماء غير المنصرفة مع ذكر سببها من الجمل الآتية.

أ) ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ الحج / ٢١.

ب) ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ الملك / ٥.

ج) ﴿وإِذْ قُلْنَا لِلمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ البقرة / ٣٤.

د) ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾ طه / ١٨.

هـ) ﴿فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ﴾ طه / ٧٤.

و) ﴿فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ طه / ٤٠.

ز) ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً﴾ النساء / ١٦٣.

الدّرس العاشر

غير المنصرف (٣)

٧ ـ التركيب

وشرطه أن يكون علماً بلا إضافةٍ ولا إسنادٍ، نحو: «بَعْلَبَكّ» فـ«عبد الله» منصرفٌ للإضافة و«شابَ قَرْنَاها» مبنيٌّ للإسناد.

٨ ـ الألف والنّون الزّائدتان

ان كانت الالف و النون الزائدتان في اسم فشرطها أن يكون علماً، نحو: «عِمْران» و«عُثْمان»، فـ«سُعْدان» منصرفٌ [لأنّه ليس بعلمٍ بل] اسم نَبْتٍ.

و إن كانتا في صفة فشرطها أن لا يكون مؤنّثها «فَعْلانَة»، نحو: «سَكْران» و«عَطْشان» لانّ مؤنّثها «سَكْرىٰ» و«عَطْشَىٰ»، فعليه «نَدْمان»[1] منصرفٌ لوجود «نَدْمانَة».

٩ ـ وزن الفعل

و شرطه أن يختصّ بالفعل، نحو: «ضُرِبَ» و«شَمَّرَ» وإن لم يختصّ به فيجب أن

---

١. بمعنى النديم والمعاشر، لاالنّادم، لأنّ مؤنّث «ندمان» بمعنى النادم «نَدْمىٰ»، لا «نَدْمانَة»، فيكون غير منصرفٍ.

يكونَ في أوّله احد حروف المضارعة ولا يدخلَه الهاءُ، نحو: «أَحْمَد» و«يَشْكُر» و«تَغْلِب» و«نَرْجِس»، فـ«أزْمَل»[١] منصرفٌ لقبوله التّاءَ، نحو قولهم: «امراة ارملة».

تنبيه:

اعلم أنّ كل ما يشترط فيه العلميّة ـ وهو التّأنيث بالتّاء والمعنوي والعجمة والتركيب والإسم الّذي فيه الألف والنّون الزّائدتان ـ وما لم يشترط فيه ذلك لكنِ اجْتمع مع سببٍ آخرَ فقط ـ وهو العدل ووزن الفعل ـ إذا نكّرتَه انْصَرَف؛ أمّا في القسم الأوّل فلبقاء الإسم بلا سببٍ وأمّا في القسم الثاني فلبقائه على سببٍ واحدٍ؛ تقول: «جاء طلحةُ وطلحةٌ آخَرُ» و«قام عُمَرُ وَعُمَرٌ آخَرُ» و«قام أحمدُ وأحمدٌ آخَرُ».

تبصرة

كلّ ما لا ينصرف إذا أُضيف أو دخله اللّام، دخلتْه الكسرةُ في حالة الجرّ، نحو: «مررتُ بأحمدِكم وبالاحمرِ».

١. بمعنى الفقير. «المصباح المنير، لغة الرّمل».

الأسئلة

١ ـ بيّن شرائطَ مَنْعِ صَرفِ المركّب ومثّل له.
٢ ـ ماهو شرط منع صرف الاسم المختوم بـ«الالف والنون» المزيدتين؟

التّمارين

١ ـ إستخرج الأسماء غير المنصرفة مع ذكر سببها من الجمل الآتية:

أ) ﴿فَرَجَعَ موسىٰ إلىٰ قومِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً﴾ طه / ٨٦.

ب) ﴿نحن أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾ طه / ١٠٤.

ج) ﴿إنّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدمَ وَنوحاً وَآلَ إبْراهِيمَ وآلَ عِمرانَ عَلَى العَالَمِينَ﴾ آل عمران / ٣٣.

٢ ـ لماذا جُرّت بالكسرة الأسماءُ غير المنصرفة في الجمل التالية:

أ) ﴿فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشارِقِ وٱلْمَغارِبِ﴾ المعارج / ٤٠.

ب) ﴿إذا قيل لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ﴾ المجادلة / ١١.

ج) «مَا أَحْسَنَ تَواضُعَ الأغنياءِ لِلفُقَراءِ طَلَباً لِمَا عندَ اللهِ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤٠٦.

د) «وَاشْفَعْ لِي أَوائِلَ مِنَنِكَ بِأواخرِها وقديمَ فَوائدِكَ بِحَوادِثِها» الصّحيفة السّجاديّة، الدعاء: ٤٧ ـ ١٢٢.

هـ) «مِنْ أعظمِ الفَجائعِ إضاعةُ الصّنائعِ» غرر الحكم: ص ٧٢٨، الفصل ٧٨، ح ٦٠.

٣ـ عيِّن الأسماء الممنوعة من الصرف واذكر سبب منعها فيما يلي من الكلمات:

شُعيب	بَيْضاء	عُشار	سامِرّاء
مَريم	آسِية	أصْنام	نِساء
مَرْوان	مُخَمَّس	مَعْديكرِبَ	مَواعِظ
أَفْصَح	ظَمْئان	زَكَرِيّاء	أرْجُل
قَوارير	رَواسي	هُود	حَضْرَموت

باب الإسم

المقصد الأوّل في المرفوعات

وهي ثمانية أقسامٍ:

١ ـ الفاعل.

٢ ـ المفعول الذي لم يُسَمّ فاعله.

٣ ـ المبتدأ.

٤ ـ الخبر.

٥ ـ خبر «إنّ» وأخواتها.

٦ ـ اسم «كان» وأخواتها.

٧ ـ اسم الحروف المشبهات بـ«ليس».

٨ ـ خبر «لا» الّتي لنفي الجنس.

الدّرس الحادي عشر

الفاعل (١)

القسم الأوّل من المرفوعات: الفاعل (١) [وفيه خمسة مباحثَ:]

١ـ تعريف الفاعل: وهو اسمٌ قَبْلَه فعلٌ أو شِبْهُه أُسنِد إليه على جهة قيامِه به، لا وقوعِه عليه، نحو: «قام زيدٌ» و«زيدٌ ضاربٌ أبوه» و«ما ضَرَبَ زيدٌ عَمْراً».

٢ـ حاجة الفعل إليه: [ثم إنّ] كلَّ فعل لا بُدّ له من فاعل مرفوع مُظهراً كان، نحو: «ذهب زيدٌ» أوْ مُضمراً [مستتراً]، نحو: «زيدٌ ذَهَبَ» [أوْ بارزاً، نحو: «الزّيدان ذَهَبا»].

وإن كان متعدّياً كان له مفعولٌ به أيضاً منصوبٌ، نحو: «زيدٌ ضَرَبَ عمراً».

تنبيهٌ:

[لا يخفى أنّ الفاعل يكون اسماً صريحاً كما مرّ أوْ مُؤوّلاً به، نحو قوله تعالى: ﴿أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾ [١] أي: إنْزالُنا و﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [٢] أي: خُشوعُ قُلوبِهِمْ لِذِكْرِ اللهِ.]

---

١. العنكبوت / ٥١.
٢. الحديد / ١٦.

٣ ـ إسناد الفعل إلى الفاعل

أ) مِن حيثُ الإفراد والتثنية والجمع

الفاعل إنْ كان مُظهَراً وُحِّدَ الفعلُ أبداً، نحو: «ضَرَبَ زيدٌ» و«ضَرَبَ الزّيدان» و«ضَرَبَ الزّيدون»، وإن كان مُضمَراً وُحِّدَ الفعلُ للفاعل الواحد، نحو: «زيدٌ ضَرَبَ» ويُثَنّىٰ للمثنّى، نحو: «الزّيدان ضَرَبا» ويُجْمَعُ للجمع، نحو: «الزّيدون ضَرَبُوا».

ب) مِن حيثُ التّذكير والتّأنيث

إن كان الفاعل مؤنّثاً حقيقيّاً ـ وهو ما يوجد بإزائه مذكّر من الحيوانات ـ أُنِّثَ الفعلُ أبداً إن لم تفصل بين الفعل والفاعل، نحو: «قامتْ هندٌ» فَإنْ فصلت فلكَ الخيار في التذكير والتأنيث، نحو: «ضَرَبَ أوْ ضَرَبَتْ اليومَ هندٌ» وكذلك في المؤنّث غير الحقيقي، نحو: «طَلَعَتْ أوْ طَلَعَ الشمسُ» هذا اذا كان الفاعل ظاهراً و اما اذا كان مضمراً فيؤنث الفعل البتة، نحو: «الشمس طَلَعَتْ».

تتمّة: [إعلم أنّ] جمع التكسير كالمؤنّث غير الحقيقي؛ تقول: «قامَ أو قامتِ الرّجالُ».

الأسئلة

١ ـ عَدِّدِ الأسماءَ المرفوعةَ.
٢ ـ عَرِّف الفاعلَ واذكُرْ أنواعه.
٣ ـ متى يُثنّى ويُجمَع الفعل؟
٤ ـ ماهو حكم الفعل إذا أُسنِدَ إلى جمع التكسير؟

التّمارين

١ ـ استخرج الفاعل من الجمل الآتية.

أ) ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنونَ﴾ المؤمنون / ١.

ب) ﴿فَادْخُلِي فِي عِبادِي ۞ وَٱدْخُلِي جَنَّتِي﴾ الفجر / ٢٩ ـ ٣٠.

ج) ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ يوسف / ١٣.

د) ﴿أَ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَالِقُونَ﴾ الواقعة / ٥٩.

٢ ـ عيِّن المواضع التي تجبُ أو تجوزُ فيها التاءُ مع الفعل ذاكراً للسبب:

أ) ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً﴾ آل عمران / ٣٥.

ب) ﴿لا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصارَ﴾ الأنعام / ١٠٣.

ج) ﴿لَئِنْ جَاءَتْهُم آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾ الأنعام / ١٠٩.

د) ﴿وتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً﴾ الأنعام / ١١٥.

هـ) ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرابُ آمَنَّا﴾ الحجرات / ١٤.

و) ﴿إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ الإنشقاق / ١ ـ ٢.

ز) ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ الإنفطار / ٥.

الدّرس الثّاني عشر

الفاعل (۲) و نائب الفاعل

٤ ـ الترتيب بين الفاعل والمفعول: يجب تقديم الفاعل على المفعول [في ثلاثة مواضعَ:

أ) إذا انتفى الإعراب سواءٌ أ]كانا مقصورين [أم اسْمَيْ إشارةٍ أمْ مضافين إلى الياء] وخيف اللَبْس، نحو: «ضَرَبَ موسى يحيى [أوْ هذا ذاك أوْ أبِي غلامِي»] ويجوز تقديم المفعول على الفاعل إذا كانت قرينةٌ موجبةٌ لعدم اللَّبس مقصورين كانا أوْ لا، نحو: «أكل الكُمَّثْرىٰ يحيىٰ» و«ضَرَبَ عمراً زيدٌ».

[ب) إذا كان الفاعلُ ضميراً متّصلاً والمفعول متأخّراً عن الفعل، نحو «ضربتُ زيداً».

ج) إذا كان المفعولُ محصوراً فيه بـ«إلّا» او معناها، نحو: «مَا ضَرَبَ زيدٌ إلّا عمراً» و«إنّما ضَرَبَ زيدٌ عمراً».]

٥ ـ حذف الفعل والفاعل: ويجوز حذف الفعل حيثُ كانت قرينةٌ، نحو: «زيدٌ» في جواب مَنْ قال: «مَنْ ضَرَبَ؟» وكذا حذفُ الفعل والفاعل معاً، نحو: «نَعَمْ» في جواب مَنْ قال: «أقام زيدٌ؟».

وقد يحذف الفاعل ويُقامُ المفعولُ مقامَه وذلك إذا كان الفعل مجهولاً، نحو: «ضُرِبَ زيدٌ» وهو القسم الثاني من المرفوعات.

* * *

القسم الثّاني من المرفوعات: مفعول ما لم يُسَمَّ فاعلُه

وهو كلّ مفعولٍ حُذف فاعلُه وأُقيم المفعولُ مقامَه [ويسمّى نائبَ الفاعل]، نحو: «ضُرِبَ زيدٌ»، وحكمُهُ في توحيدِ فعله وتثنيتِه وجمعِه وتذكيرِه وتأنيثِه على قياس ما عرفتَ في الفاعل.

[ثم اعلم أنّه قد تقع الجملةُ نائبَ فاعلٍ وهو مختصّ بباب القول، نحو: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾[1].

تتمّة: إذا لم يكن في الكلام مفعول به، ناب عن الفاعل أحدُ الأشياء الثلاثة:

الأوّل: «المصدر» إذا كان مختصّاً بالوصف، نحو: «ضُرِبَ ضَرْبٌ شديدٌ» أوْ ببيانِ نوعٍ، نحو: «ضُرِبَ ضَرْبُ الأميرِ» أوْ بتحديد عدد، نحو: «ضُرِبَتْ ضَرْبَتان».

الثاني: «الظرف» إذا كان مختصّاً بالوصف، نحو: «سُهِرَتْ ليلةٌ كاملةٌ» أوْ بالإضافة، نحو: «جُلِسَ أَمامُ الأستاذِ» أو بِالعَلَميّة، نحو: «صِيمَ رَمَضانُ».

الثالث: «المجرور بالحرف» بشرط أن لا يكونَ مجروراً بحرف التعليل، نحو: «مُرَّ بالحديقة الجميلة» فعليه يكون نائبُ الفاعل في قولك: «وُقِفَ لك» ضميراً مستتراً عائداً إلى المصدر أي: وُقِفَ الوقوفُ لك].

---

١. يس / ٢٦.

الأسئلة

١ ـ متى يجب تقديم الفاعل على المفعول؟
٢ ـ هل يحذف الفعل أو الفعل والفاعل معاً؟
٣ ـ عرّف نائب الفاعل ومثّل له.

التّمارين

١ ـ هل يجوز تقديم المفعول على الفاعل فيما يلي من الأمثلة؟

أ) «ساعَدَ عيسىٰ يحيىٰ».
ب) «كَلَّمَ يحيىٰ فَتاةً».
ج) «أتْعَبَتِ الحُمّىٰ سُعْدىٰ».
د) «أكرَمَ صديقي أخي».
هـ) «أكْرَمَتْ سُعدىٰ يحيىٰ».

٢ ـ إستخرج الفاعل ونائبه من الجمل الآتية:

أ) ﴿إنّما المؤمنونَ الّذينَ إذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ الأنفال / ٢.

ب) ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي ٱلصّورِ فَتَأْتُونَ أَفْواجاً * وَفُتِحَتِ السَّماءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً * وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً﴾ النبأ / ١٨ ـ ٢٠.

ج) ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ٱبْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَماءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ ٱلْمَاءُ وَقُضِيَ ٱلأَمْرُ﴾ هود / ٤٤.

د) ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ الفجر / ٢٣.

هـ) ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ واحدةٌ * وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً واحِدةً * فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْواقِعَةُ﴾ الحاقة / ١٣ ـ ١٥.

٣ ـ إحذف الفاعل واجعل المفعول نائباً عنه

أ) «تَعَلَّمَ الصبيُّ حِرْفةً».

ب) «باعَ أخي لَحْمَ الغَنَمِ بِسِعْرٍ رَخيصٍ».

ج) «أشارَ المعلِّمُ إلى التلميذِ».

د) «إغسِلْ يَدَيْكَ جيِّداً».

هـ) «سارَ زيدٌ سيرَ الصّالحينَ».

الدّرس الثالث عشر

التنازع*

فصل: اذا تنازع الفعلان [المتصرّفان او الإسمان المشتقّان] في اسم ظاهر بعدهما، اي أراد كل واحد من العاملين أن يعمل في ذلك الإسم، فهذا انّما يكون على اربعة اقسام:

الاوّل: أن يتنازعا في الفاعلية فقط، نحو: «ضربني و اكرمني زيدٌ»؛

الثاني: أن يتنازعا في المفعولية فقط، نحو: «ضربتُ و اكرمتُ زيداً»؛

الثالث: أن يتنازعا في الفاعليّة و المفعوليّة و يقتضي الاولُ الفاعلَ و الثاني المفعولَ، نحو: «ضربني و اكرمتُ زيداً»؛

الرابع: عكس الثالث، نحو: «ضربتُ و اكرمني زيدٌ».

و اعلم أنّ جميع هذه الاقسام يجوز فيها إعمال العامل الاول و إعمال العامل الثاني، امّا البصريون يختارون إعمال العامل الثاني اعتباراً للقُرْب و الجوار و الكوفيّون إعمال العامل الاول مراعاةً للتقدّم و الإستحقاق.

---

*. لايوجد باب التنازع في نُسَخِ «الهداية» المتداولة و لكن وجدناه في المخطوطات بعد مبحث الفاعل تفصيلاً، ثم اختصرناه وجِئْنا به هنا مزيداً للفائدة.

فإن أعملتَ العامل الثانيَ ـ كما هو مذهب البصريين ـ فانظُر إن كان العامل الاوّل يقتضي الفاعلَ أضْمَرْتَه في العامل الاوّل كما تقول في المتوافقين: «ضربني و اكرمني زيدٌ» و «ضرباني و اكرمني الزيدان» و «ضربوني و اكرمني الزيدون»، و في المتخالفين: «ضربني و اكرمتُ زيداً» و «ضرباني و اكرمتُ الزيدَيْنِ» و «ضربوني و اكرمتُ الزيدِينَ». و ان كان العامل الاوّل يقتضي المفعولَ حذفتَ المفعولَ من العامل الاوّل كما تقول في المتوافقين: «ضربتُ و اكرمتُ زيداً» و «ضربتُ و اكرمتُ الزيدَيْنِ» و «ضربتُ و اكرمتُ الزيدِينَ»، و في المتخالفين: «ضربتُ و اكرمني زيدٌ» و «ضربتُ و اكرمني الزيدان» و «ضربتُ و اكرمني الزيدون».

و امّا ان أعملتَ العامل الاوّل ـ كما هو مذهب الكوفيين ـ فانظُرْ ان كان العامل الثاني يقتضي الفاعلَ أضْمَرْتَه في العامل الثاني كما تقول في المتوافقين: «ضربني و اكرمني زيدٌ» و «ضربني و اكرماني الزيدان» و «ضربني و اكرموني الزيدون»، و في المتخالفين: «ضربتُ و اكرمني زيداً» و «ضربتُ و اكرماني الزيدَيْنِ» و «ضربتُ و اكرموني الزيدِينَ». و ان كان العامل الثاني يقتضي المفعولَ جاز فيه الوجهان: حذْف المفعول و الإضمار، و الثاني هو المختار لِيكونَ الملفوظ مطابقاً للمراد.

امّا الحذف فكما تقول في المتوافقين: «ضربتُ و اكرمتُ زيداً» و «ضربتُ و اكرمتُ الزيدَيْنِ» و «ضربتُ و اكرمتُ الزيدِينَ»، و في المتخالفين: «ضربني و اكرمتُ زيدٌ» و «ضربني و اكرمتُ الزيدان» و «ضربني و اكرمتُ الزيدون».

و امّا الإضمار فكما تقول في المتوافقين: «ضربتُ و اكرمتُه زيداً» و «ضربتُ و اكرمتُهما الزيدَيْنِ» و «ضربتُ و اكرمتُهم الزيدِيْنَ»، و في المتخالفين: «ضربني و اكرمتُه زيدٌ» و «ضربني و اكرمتُهما الزيدان» و «ضربني و اكرمتُهم الزيدون».

تنبيهات:

١ ـ قد يقع التنازع في العوامل المتعددة، نحو: «يَجْلِسُ و يَسْمَعُ و يَكْتُبُ المتعلِّمُ».

٢ ـ قد يقع التنازع في ظرف او مجرور أيضاً، نحو: «يكتب و يقرأ و يحفظ زيدٌ النصوصَ الأدَبيّةَ كلَّ أُسْبوعٍ في المدرسة».

٣ ـ لا يقع التنازع بين حرفين بل يعمل الحرفَ الاولَ فقط، نحو: «إنْ لَمْ تَزُرْني أغْضَبْ» فـ«تَزُرْ» مجزوم بـ«إنْ» الشرطية فقط و «لم» ليست بحرف جزم و قلب، بل حرف نفي فقط.

الأسئلة

١ ـ عرّف التنازع و مثّل له.

٢ ـ اذكر اقسام التنازع؟

٣ ـ ما هو مذهب البصريين و الكوفيين في الإعمال و ما هو دليلهم؟

٤ ـ ما هو مختار المصنّف فيما إذا كان العامل الثاني طالباً للمفعول؟

التّمارين

١ ـ لماذا ليست الجمل الآتية من باب التنازع؟

أ) «اشتريتُ الكتاب و قرأتُ»

ب) «ايَّ الرّجال قابلتَ و صافحتَ؟»

ج) «ضربني الزّيدان و اكرمتُهما»

د) «غَرَّدَ و زَأَرَ العصفورُ و الأسدُ»

٢ ـ أعْمِل العامل حسب مذهب البصريين و الكوفيين فيمايلي من الجمل:

أ) «جاء و ذهب الزّائرون»

ب) «سألني فاجبتُ (الرّجلان ـ الرّجلين)»

ج) «إجْتَهَدَ فاكرمتُ (اخواك ـ اخويك)»

د) «رأينا و خاطبنا صَدِيقَيْنِ»

هـ) «المؤمنُ مساعدٌ و ناصرٌ الفقيرَ»

و) «نازعتُ و نازعوا التلاميذ»

ز) «اكرمتُ و مَدَحَني (المعلّمون ـ المعلّمين)»

ح) «أُحْسِنُ و يُسيئُني (إبْنَاكَ ـ إبْنَيْكَ)»

الدّرس الرابع عشر

المبتدأ والخبر (١)

القسم الثالث والرّابع من المرفوعات: المبتدأ والخبر [ففيها مباحثُ]

تعريف المبتدأ: هو اسمٌ [مرفوعٌ] مجرّدٌ عن العوامل اللفظيّة [غير الزائدةِ] مسندٌ إليه.

تعريف الخبر: هو ما أُسند إلى المبتدأ مُتَمِّماً معناه، نحو قوله ﷺ: «الزُّهد ثروةٌ»[١] و«هل مِنْ عالمٍ في الدار». ولا يَخْفَىٰ أنّ عاملَ الرّفع فيهما معنويٌّ وهو الابتداء.

الأصل فيهما من حيث التعريف والتنكير: أصل المبتدأ أن يكون معرفةً وأصل الخبر أن يكون نكرةً فَإنْ كانا معرفتَيْنِ فَاجْعَلْ أَيَّهما شِئْتَ مبتدأً والآخَرَ خبراً، نحو: «اللهُ ـ تعالى ـ إلهُنا» و«آدمُ ـ ﷺ ـ أبُونا» و«محمّدٌ ـ صلى الله عليه وآله ـ نَبِيُّنا».

تبصرة

واعلم أنّ النكرة إذا خُصِّصتْ جاز أن تقع مبتدأً [والتخصيصُ بوجوهٍ:

١ ـ بالوصف؛ مذكوراً كان أو مقدّراً،] نحو قوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مؤمنٌ خَيْرٌ مِنْ

---

١. نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤.

مُشْرِكٍ﴾ [١] و«شَرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ»؛

[٢ـ بوقوعها بعد الإستفهام]، نحو قوله تعالى: ﴿أَإِلٰهٌ مَعَ اللهِ﴾ [٢]؛

[٣ـ بوقوعها بعد النّفي]، نحو: «ما صديقٌ لَنا»؛

[٤ـ بتقديم الخبر عليها اذا كان ظرفاً مختصاً]، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مزيدٌ﴾ [٣] و﴿في قلوبهم مَرَضٌ﴾ [٤]؛

[٥ـ بكونها دعاءً]، نحو قوله تعالى: ﴿سلامٌ عليكَ﴾ [٥] و﴿ويلٌ للمطفّفين﴾ [٦]؛

[٦ـ بالإضافة، نحو: «عمل بِرٍّ يَزِينُ صاحِبه»؛

٧ـ بعموميّة المبتدأ، نحو قوله تعالى: ﴿كلٌّ إلينا راجعون﴾ [٧]؛

٨ـ بالتصغير، نحو: «رُجَيْلٌ عندنا».]

نكات

١ـ قد يتقدّم الخبرُ على المبتدأ إن كان ظرفاً، نحو قوله تعالى: ﴿لِلّٰهِ ٱلْمَشرِقُ وَٱلمغربُ﴾ [٨] و﴿عِندَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ﴾ [٩].

٢ـ يجوز للمبتدأ الواحدِ أخبارٌ كثيرةٌ، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱللّٰهُ سميعٌ عليمٌ﴾ [١٠].

[٣ـ يكون المبتدأ اسماً صريحاً كما مرّ أوْ مؤوّلاً به، نحو قوله تعالى: ﴿أَنْ تَصْبِرُوا خيرٌ لَكُم﴾ [١١] أي: صَبْرُكُمْ خيرٌ لَكُم.]

---

١. البقرة / ٢٢١.
٢. النمل / ٦٢.
٣. ق / ٣٥.
٤. البقرة / ١٠.
٥. مريم / ٤٧.
٦. المطفّفين / ١.
٧. الأنبياء / ٩٣.
٨. البقرة / ١١٥.
٩. الأنعام / ٥٩.
١٠. البقرة / ٢٥٦.
١١. النساء / ٢٥.

الأسئلة

١ ـ عرّف المبتدأ و الخبر و مثّل لهما.

٢ ـ ماهو العامل في المبتدأ و الخبر؟

٣ ـ أذكرْ أربعاً من مسوّغات الإبتداء بالنّكرة مع ذكر الأمثلة.

٤ ـ بيّن أقسام المبتدأ بالمثال.

التّمارين

١ ـ عيّن المبتدأ والخبر في الجمل التالية:

أ) ﴿قُلِ اللّهُ خالقُ كلِّ شيءٍ وهو الواحدُ القهّارُ﴾ الرّعد / ١٦.

ب) ﴿اللّهُ نورُ السّموات والأرضِ﴾ النّور / ٣٥.

ج) ﴿أن تَصُومُوا خيرٌ لكم﴾ البقرة / ١٨٤.

د) ﴿مَا مِنْ إلهٍ إلاّ اللّهُ﴾ آل عمران / ٦٢.

هـ) ﴿قُلْتُمْ أنّىٰ هذا قُلْ هو مِنْ عِندِ أنْفُسِكُم﴾ آل عمران / ١٦٥.

و) ﴿وهوَ الغفورُ الودودُ * ذو العرشِ المجيدُ * فعّالٌ لِمَا يُريدُ﴾

البروج / ١٤ ـ ١٦.

٢ ـ ماهو المسوّغُ للإبتداء بالنكرة في الجمل الآتية:

أ) ﴿كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ﴾ آل عمران / ١٨٥.

ب) ﴿أ فِي اللّهِ شكٌّ﴾ إبراهيم / ١٠.

ج) ﴿فِيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ البيّنة / ٣.

د) ﴿ما لِلظّالمينَ مِنْ أنصارٍ﴾ البقرة / ٢٧٠.

هـ) ﴿سلامٌ عَلىٰ إبراهيمَ﴾ الصافات / ١٠٩.

و) ﴿وَأَغْرَقْنَا آل فرعون كلٌّ كانوا ظالمين﴾ الأنفال / ٥٤.

ز) «ويـلٌ لِمَنْ غَلَبَتْ عـليه الغَـفْلَةُ فَـنَسِيَ الرّحـلةَ وَلَمْ يَسْتَعِدَّ»

غرر الحكم: ص ٧٨٢، الفصل ٨٣، ح ٢٩.

ح) «حُزْنٌ عَمَّ الأُمَّةَ بِرِحْلَةِ الإمامِ الخمينيّ «قُدِّسَ سِرُّه الشريفُ».

الدّرس الخامس عشر

المبتدأ والخبر (٢)

أقسام الخبر: [واعلم أنَّ] الخبرَ قد يكون [مفرداً وهو ما كان غيرَ جملةٍ وإن كان مثنّىً أوْ مجموعاً، والخبر المفردُ إمّا جامدٌ، نحو: «هذا جدارٌ» و«زيدٌ أسدٌ» أي شجاعٌ وإمّا مشتقٌّ، نحو: «زيدٌ قائمٌ» أوْ] جملةً [وهي أربعةٌ:]

١ ـ الإسميّة، نحو: «زيدٌ أبوه قائمٌ»؛

٢ ـ الفعليّة، نحو: «زيدٌ قام أبوه»؛

٣ ـ الشّرطية، نحو: «زيدٌ إنْ جائني فَأَكْرِمْه»؛

٤ ـ الظّرفية، نحو: «زيدٌ خَلْفَكَ» و«عمروٌ في الدّار».

[ولا يخفى أنّ] الظّرف يتعلّق بفعل عندَ الأكثرِ وهو «استقرّ» لأنَّ المقدّرَ عاملٌ في الظّرف والأصلُ في العملِ الفعلُ؛ فقولُك: «زيدٌ في الدّار» تقديرُه: زيدٌ استقرّ في الدّار.

تنبية: لا بُدَّ مِن ضميرٍ في الجملة لِيعودَ إلى المبتدأ كـ«الهاء» فيما مَرَّ ويجوز حذفه عند وجود قرينةٍ نحو: «السَّمْنُ مَنَوانِ بِدِرْهَمٍ» و«البُرُّ الكرُّ بِستّينَ درهماً» أي: منه.

انواع المبتدأ: اعلم [أنّ المبتدأ على قسمين:

١ ـ الإسميّ كما مرّ.

٢ ـ الوصفيّ وهو الّذي] ليس بمسندٍ إليه بل صفةٌ وَقَعَتْ بعد النفي، نحو: «ما قائمٌ زيدٌ» [و«غيرُ قائمٍ الزّيدان»] أو بعد الإستفهام، نحو: «أ قائمٌ زيدٌ؟» [و«كيفَ مضروبٌ العَمْرانِ؟»] بشرط أن ترفع تلك الصفةُ اسماً ظاهراً [أو ضميراً منفصلاً] بعدها، نحو: «ما قائمٌ الزّيدانِ» و«أ قائمٌ الزّيدُونَ؟» و«أجالسٌ أنت؟» بخلاف «أ قائمان الزّيدان؟».

[إعلَمْ أنّ الإسم المرفوع بعد المبتدأ الوصفي يُعرَبُ نائبَ فاعلٍ إذا كان الوصف اسمَ المفعول أوْ فاعلاً إذا كان غيره.]

الأسئلة

١ ـ عدّد أقسام الخبر مع ذكر مثالٍ لكلّ واحدٍ منها.

٢ ـ ماهو متعلّق الظّرف؟ بيّنه بمثالٍ.

٣ ـ ماهو المبتدأ الوصفيّ وما هو شرطه؟

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

٢ ـ النّكرة المقصودة؛ [وهي الّتي أريد بها معيّنٌ وَلَمْ تكن أيضاً مضافةً ولا شبيهةً بالمضاف.]

٣ ـ المضاف [وهو ما أُضيف إلى ما بعدَه.]

٤ ـ شبه المضاف [وهو الّذي اتّصل به شيءٌ مِن تمام معناه، وما بعده إمّا أن يكون معمولاً او يكون معطوفاً.]

٥ ـ النّكرة غير المقصودة [وهو اسم الجنس الّذي لا يراد به فردٌ معيّنٌ.]

فالمنادى إن كان مفرداً معرفةً أو نكرةً مقصودةً يبنى على علامة الرّفع كـ«الضّمّة»، نحو: «يا زيدُ» [و«يا رجلُ» و«يا رجالُ» و«يا مسلماتُ»] و«الألف»، نحو: «يا زَيْدانِ» و«الواو»، نحو: «يا زيدُونَ»، وإلّا ينصب، نحو: «يا عبد الله» [و«يا ضاحكاً وجهُه» و«يا محموداً فعلُه»] و«يا طالعاً جبلاً» [و«يا ناصراً لدينِ اللهِ» و«يا مسافراً اليومَ» و «يا ثلاثةً و ثلاثين رجلاً»] وقولِ الأعمىٰ: «يا رجلاً خُذْ بِيَدِي».

تتمّة: إنّ المستغاث يخفض بـ«لام» الإستغاثة، نحو: «يا لَزيدٍ» ويفتح لإلحاق ألفها [بدون هاء السكت وصلاً أوْ معها وقفاً]، نحو: [«يا زيدا» و] «يا زيداه».

ثُمَّ إنّ ما يراد نداؤهُ إنْ كان معرّفاً باللّام قيل: «يا أيُّها الرّجلُ» و«يا أيَّتُها المرأةُ». [ويستثنى من ذلك لفظُ «الله» فيقال فيه: «يا اللهُ» وقد يحذف فيه حرفُ النّداء ويُعَوَّضُ عنها في آخره «ميم» مشدّدة فيقال: «اللّهمَّ».]

الأسئلة

١ ـ ما هو شرط الإسم المقدّم في باب «الإشتغال»؟
٢ ـ عرّف المنادى مع ذكر المثال.
٣ ـ اذكر المنادى المعرب ومثّل له.
٤ ـ كيف يستعمل المستغاث؟

التمارين

١ ـ إستخرج الأسماء المنصوبة من باب الإشتغال مع ذكر العامل فيها:

أ) ﴿وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً﴾ الإسراء/١٠٦.

ب) ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ الرحمن / ١٠.

ج) ﴿وكُلَّ إنسانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً﴾ الإسراء / ١٣.

د) ﴿وكلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً﴾ النبأ / ٢٩.

هـ) ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوه * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ الحاقة / ٣٠ ـ ٣١.

٢ ـ إستخرج المنادى من الجمل التالية وبيّن نوعه وإعرابه:

أ) ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ﴾ مريم / ٧.

ب) ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ يس / ٥٢.

ج) ﴿قِيلَ يا أرضُ ٱبْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَماءُ أَقْلِعي﴾ هود / ٤٤.

د) ﴿يَا أَيُّهَا الإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكريمِ﴾ الانفطار / ٦.

هـ) ﴿يَاحَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ مَايَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ يس/ ٣٠.

و) ﴿قَالَ يَا قَومِ اُعْبُدُوا اَللّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُه﴾ الأعراف / ٥٩.

ز) ﴿يَا مَرْيَمُ أَنّىٰ لَكِ هٰذا﴾ آل عمران / ٣٧.

ح) ﴿يَا أَهْلَ الكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ النساء / ١٧١.

ط) «مَوالِيَّ لا أُحْصِي ثَنائَكُمْ وَلا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ» مفاتيح الجنان: الزيارة الجامعة الكبيرة.

ي) «اللّهمّ ارْزُقْنِي شَفاعَةَ الحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ الوُرُودِ» مفاتيح الجنان: الزيارة عاشوراء.

٣ـ أعْرِبْ ما يلي:

أ ـ ﴿يا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسجدٍ وَكُلُوا وَاَشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لايُحِبُّ الْمُسْرِفينَ﴾ الأعراف / ٣١.

ب ـ ﴿يَامَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفٰيكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفٰيكِ عَلىٰ نِساءِ العالَمِينَ﴾ آل عمران/ ٤٢.

الدّرس العشرون

المفعول به (٣) و المفعول فيه

ترخيم المنادىٰ: يجوز ترخيم المنادىٰ وهو حذف في آخره للتخفيف[1] كما تقول في «يا مالكُ»، «يا مالِ» وفي «يا منصورُ» «يا مَنصُ» وفي «يا عُثمانُ»، «يا عُثْمَ» و[في «يا فاطمةُ»،] «يا فاطمَ». ويجوز في آخر المرخّم الضمّةُ والحركةُ الأصليةُ، كما تقول في «يا حارِثُ»، «يا حارِ و يا حارُ».

المندوب:

واعْلم أنّ «يا» من حروف النّداء وقد تستعمل في المندوب أيضاً وهو المُتَفَجَّعُ عليه بـ«يا» أو «وا»، يقال: «يا زيداه» و«وازيداه» فـ«وا» مختصٌّ بالمندوب و«يا» مشتركٌ بين النّداء والمندوب.

[والمندوب يُستعمل على ثلاثةِ أوجهٍ: «وازيدُ» و«وازيدا» وصلاً و«وازيداه» وقفاً.]

---

١. والمنادىٰ إن كان مؤنّثاً بالتاء فيرخَّم بلا شرطٍ وإلّا فيرخّم بشرط أن يكون علماً غير مركّب بالإضافة والإسناد زائداً على ثلاثةِ أحرفٍ فلا يجوز ترخيم «عالم» و«عبد الله» و«تأبّط شرّاً» و«حَسَن».

القسم الثالث من المنصوبات: المفعول فيه

تعريفه: وهو اسمُ ما وَقَعَ الفعلُ فيه من الزّمان والمكان ويسمّى «ظرفاً».

أقسامه: [وهو على قسمين: ١ـ ظرف الزمان ٢ـ ظرف المكان]

وظرف الزّمان [أيضاً] على قسمين:

١ـ مبهم وهو ما لا يكون له حدٌّ معيّنٌ، نحو: «دهر» و«حين»؛

٢ـ محدود وهو ما يكون له حدٌّ معيّنٌ، نحو: «يوم» و«ليلة» و«شهر» و«سنة».

وكلاهما منصوبٌ بتقدير «في» تقول: «صُمْتُ دهراً» و«سافرت شهراً» أي: في دهرٍ و في شهرٍ.

وظرف المكان ـ كذلك ـ مبهمٌ[1] [كالجهاتِ السِتِّ وأسماء المقادير المكانية] وهو منصوبٌ أيضاً، نحو: «جَلَسْتُ خَلْفَكَ» و«سرتُ فرسخاً»؛ ومحدود[2] وهو لا يكون منصوباً بتقدير «في» بل لا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ «في»، نحو: «جَلَسْتُ في الدّار» و«في السوق» و«في المسجد».

النائب عنه: ينوب عن الظرف خمسةُ أشياءَ وهي تنصب على أنّها مفعول فيه:

أ) المضاف إلى الظّرف، نحو: «مشيت كلّ النّهار او بعض النهار»؛

---

١. وهو ما دلّ على مكانٍ غير معيّن (أي ليس له صورةٌ تُدْرَكُ بالحسّ الظاهر ولا حدود للصورة). «جامع الدروس العربيّة، الجزء الثالث، المفعول فيه».

٢. وهو ما دلّ على مكان معيّن (أي له صورة محدودة محصورة). «المصدر نفسه».

ب) صفة الظّرف، نحو: «نمتُ طويلاً» أي: نمتُ زَمَناً طويلاً؛

ج) اسم الإشارة، نحو: «سرتُ تلك الليلةَ»؛

د) العددُ المميَّزُ بالظّرفِ أو المضافُ إلى الظّرفِ، نحو: «قَرَأتُ القُرآنَ ثلاثِينَ دقيقةً» و«اسْتَرَحتُ ثلاثةَ أيّامٍ»؛

هـ) المصدرُ المتضمّنُ معنى الظرف، نحو: «جِئتُكَ قُدُومَ الحاجِّ».

الأسئلة

١ ـ كيف يكون آخر المنادى المرخَّم؟

٢ ـ كم وجهاً للمندوب؟

٣ ـ عرِّف المفعول فيه؟

٤ ـ أيُّ ظرفٍ لا يُسمّى بمفعولٍ فيه؟

٥ ـ ماذا ينوب عن الظّرف؟

التمارين

١ ـ رخّم المنادى الّذي يجوز فيه الترخيم:

«يا زينبُ»، «يا صاحبَ الزّمانِ»، «يا جعفرُ»، «يا ضاربُ»، «يا شافعُ»، «يا خديجةُ»، «يا نوحُ»، «يا طالعاً جبلاً»، «يا أباالحسنِ»، «يا سيبَويهِ»، «يا امرأةُ»، «يا طلحةُ»، «يا هودُ».

٢ ـ ميّز المستغاث عن المندوب من الجمل التالية:

أ) «يا كَبِدا»

ب) «يا لَلْمرتضى لِلشّيعة»

ج) «يا لَلأقوياء لِلضُّعفاء»

د) «واحسيناه»

هـ) «يا لَمحمَّدٍ ويا لَعليٍّ لِلْيَتامىٰ»

٣ ـ إستخرج المفعول فيه من الجمل الآتية وبيّن نوعه:

أ) ﴿واذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصيلاً﴾ الإنسان / ٢٥.

ب) ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلوا فِي سبيلِ اللهِ أمواتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِم يُرْزَقُونَ﴾ آل عمران / ١٦٩.

ج) ﴿فَلَبِثْتَ سِنينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ...﴾ طه / ٤٠.

د) ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً﴾ نوح / ٥.

هـ) ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغروبِ﴾ ق / ٣٩.

و) ﴿وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ التوبة / ٥.

ز) ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بكم جانبَ البَرِّ أو يُرْسِلَ عليكم حاصِباً﴾ الإسراء/٦٨.

ح) ﴿لكلِّ أُمَّةٍ أجلٌ فاذا جاء أجلُهم لا يَسْتأْخِرونَ ساعةً﴾ الأعراف / ٣٤.

ط) ﴿اليومَ أكْمَلْتُ لكم دينَكم وأتممتُ عليكم نعمتي﴾ المائدة / ٣.

ي) ﴿تُؤتي أُكُلَها كلَّ حينٍ بإذْنِ ربِّها﴾ إبراهيم / ٢٥.

٤ـ أعرب اسم الزمان والمكان الذي ليس بالمفعول فيه من الآيات التالية:

أ ـ ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فيه إلى اللهِ﴾ البقرة / ٢٨١.

ب ـ ﴿واذْكُرُوا إذْ كُنتم قليلاً فَكَثَّرَكُمْ﴾ الأعراف / ٨٦.

ج ـ ﴿إنّ يومَ الفَصْلِ كان ميقاتاً﴾ النبأ / ١٧.

د ـ ﴿ليلةُ القَدْرِ خيرٌ مِنْ ألفِ شهرٍ﴾ القدر / ٣.

هـ ـ ﴿فَطَالَ عليهمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قلوبُهُم﴾ الحديد / ١٦.

٥ـ أعرب ما يلي:

﴿سَخَّرها عَلَيْهم سَبْعَ لَيالٍ وثمانيةَ أيّامٍ﴾ الحاقة / ٧.

الدّرس الحادي والعشرون

المفعول له و المفعول معه

القسم الرابع من المنصوبات: المفعول له: وهو ما وقع لِأجلِه الفعلُ المذكورُ قبلَه، يُنْصَبُ بتقدير اللام، نحو: «ضربتُه تأديباً» أي: للتأديب و«قَعَدْتُ عن الحرب جُبْناً» أي: للجبن[1].

وعند الزَّجّاج هو مصدرٌ[2] تقديره: أدَّبْتُه تأديباً و جبنت جبناً.

القسم الخامس من المنصوبات: المفعول معه

تعريفه: وهو ما يذكر بعد الواو بمعنى «مع» لمصاحبَتِهِ معمولَ فعلٍ، نحو: «جاء البَرْدُ والجِلْبابَ» و«جِئتُ أنَا وزيداً» أي: معَ الجِلْبابِ و معَ زيدٍ.

حكمه: [ثُمَّ] إن كان الفعل لفظاً وجاز العطف يجوز فيه الوجهان، نحو: «جِئتُ أنا وزيدٌ وزيداً» وإن لم يَجُزِ العطف تَعَيَّنَ النّصب، نحو: «جئت وزيداً» وإن كان الفعل معنىً وجاز العطف تعيّن العطف، نحو: «ما لِزيدٍ وعمروٍ» وإن لم يَجُزِ العطف تعيّن النَّصبُ، نحو: «مالك وزيداً» و«ما شَأْنُكَ وعمراً» لأنّ المعنى ما تَصْنَعُ.

---

١. المفعول له إمّا تحصيليٌّ وهو الذي يكون وجوده بعد الفعل كالمثال الأوّل، أوْ حصوليٌّ وهو الّذي يكون وجوده قبل الفعل كالمثال الثّاني.

٢. أي: مفعولٌ مطلقٌ.

[عامله: العامل فيه إمّا فعلٌ، نحو: «سرتُ والليلَ» أو شبهُ فعلٍ و هو إمّا لفظيٌّ، نحو: «أَنَا مسافرٌ وخالداً»، و إمّا معنويٌّ وذلك بعد «ما» و«كيف» الإستفهاميّتَيْن، نحو: «ما أنت وزيداً» و«مالك وزيداً» و«كيف أنت و السفرَ» و التقدير: ما تكونُ و زيداً و ما حاصلٌ لك و زيداً و كيف تكون و السفرَ.]

الأسئلة

١ ـ عرّف المفعول له و اذكر أنواعه؟
٢ ـ اذكر تعريف المفعول معه و مثّل له.
٣ ـ متى يجوز الوجهان في المفعول معه؟
٤ ـ متى يتعيّن النّصب في المفعول معه؟

التّمارين

١ ـ استخرج المفعول له والمفعول معه ممّا يلي:

أ) ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إسرائيلَ البَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرعَونُ وجنودُهُ بَغْياً وعَدْواً﴾ يونس/ ٩٠.

ب) ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾ البقرة / ٢٠٧.

ج) ﴿يَجْعَلُونَ أصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ مِنَ ٱلصَّواعِقِ حَذَرَ ٱلمَوتِ﴾ البقرة / ١٩.

د) ﴿قُلْ لَوْأَنتم تَمْلِكُونَ خزائنَ رَحمةِرَبِّي إذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشيةَ الإنْفاقِ﴾ الإسراء/ ١٠٠.

هـ) ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكائَكُمْ﴾ يونس / ٧١.

و) ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ تَوبةً مِنَ اللهِ﴾ النساء / ٩٢.

ز) ﴿وَدَّ كَثيرٌ مِنْ أَهلِ الكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِنْ بَعْدِ إيمانِكُمْ كُفّاراً حَسَداً مِنْ عِندِ أنفُسِهِم﴾ البقرة / ١٠٩.

ح) ﴿لا يَسْئَلُونَ النّاسَ إلْحافاً﴾ البقرة / ٢٧٣.

ط) ﴿لا تُبْطِلُوا صَدقاتِكُم بِالْمَنِّ وَ الأذىٰ كَالّذى يُنفِقُ مالَهُ رِئاءَ النّاسِ﴾

البقرة / ٢٦٤.

ى) ﴿فَذَرْهُم وَما يَفْتَرُونَ﴾ الأنعام / ١١٢.

٢ ـ إملأ الفراغات التالية بما يناسبُها من الكلمات الآتية:

«خشيةَ اللهِ، إصلاحاً، إحتراماً، خوفاً، رغبةً، حُبّاً، إكراماً».

أ) «أمسكتُ زيداً .... من فرارِه».

ب) «وَقَفَ الناسُ .... للعالِم».

ج) «جِئْتُ .... للعلمِ».

د) «إغْتَرَبْتُ .... في العلمِ».

هـ) أدَّبْتُ عمراً .... له».

و) «زُيِّنَتِ المدينةُ .... للقادمِ».

ز) «تَرَكْتُ المنكرَ ....

٣ ـ مَيِّزِ الواوَ الّتي تَعَيَّنَ للمعيّة فيما يلي:

أ) «جِئنا وقوماً».

ب) «أتَيْتَ أنتَ وزيدٌ».

ج) «ما لِبَكْرٍ وخالد».

د) «مالي وزيداً».

هـ) «إذْهَبْ وبكراً».

و) «مشيتُ والنّهرَ».

ز) «ما أنتَ وعمراً».

ح) «سافرتُ والليلَ».

٤ـ أعرب ما يلي:

﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْأً كَبِيراً﴾ الإسراء / ٣١.

تمارين عامّة

١ ـ إستخرج المفاعيل الخمسة من الجُمَلِ الآتية مع ذكر نوعها:

أ) ﴿وسلامٌ عليه يومَ وُلِدَ وَيومَ يَمُوتُ وَيومَ يُبْعَثُ حَيّاً﴾ مريم / ١٥.

ب) ﴿الزّانيةُ والزّاني فَاجْلِدُوا كُلَّ واحدٍ منهما مِأَةَ جَلْدَةٍ﴾ النور / ٢.

ج) ﴿وقال إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِنْ دُونِ اللهِ أَوْثاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الحيوٰةِ الدُّنيا﴾ العنكبوت / ٢٥.

د) ﴿يا أَيُّها الّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ آل عمران / ١٠٢.

هـ) ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلىٰ﴾ الضحى / ٣.

و) ﴿والصّافاتِ صَفّاً * فالزّاجراتِ زَجْراً * فالتاليات ذِكْراً * إنّ إلٰهكُم لَواحدٌ﴾ الصافات / ١ ـ ٤.

ز) ﴿وَالّذينَ تَبَوَّؤُا الدّارَ وَالإيمانَ مِن قَبْلِهِم﴾ الحشر / ٩.

ح) ﴿ثمّ شَقَقْنا الأَرْضَ شَقّاً * فَأَنْبَتْنا فِيها حَبّاً﴾ عبس / ٢٦ ـ ٢٧.

ط) ﴿وَأَقِمِ الصَّلوٰةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفاً مِنَ الليلِ﴾ هود / ١١٤.

ي) ﴿قالوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمرِ اللهِ رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيتِ﴾ هود / ٧٣.

ك) ﴿وَالأَنعَامَ خَلَقَهَا﴾ النّحل / ٥.

ل) «اللهَ اللهَ في الصَّلوٰةِ فإنّها عمودُ دينِكم» نهج البلاغة، الكتاب: ٤٧.

م) «إيّاكُم والتَّدابُرَ والتَّقاطُعَ» نهج البلاغة، الكتاب: ٤٧.

٢ ـ إملأ الفراغات التالية بما يناسبها من الكلمات الآتية:

«وراءَ، خالداً، قُربةً، مجْلِس، مَشياً، ثلاثين، إيّاكُنَّ، أبْتاه، إحتراماً».

أ) «جلستُ .... أهل الفضل».

ب) «مشيتُ هذا اليومَ .... مُتْعِباً».

ج) «سرتُ .... يوماً».

د) «ذَهَبَ التلميذُ .... الأستاذ».

هـ) «واكرباه لكربك يا ....».

و) «قمتُ .... للأستاذ».

ز) «دخلتُ و ....».

ح) «صمتُ وصلّيتُ .... إلى اللهِ».

ط) «........ والرّذيلة».

الدّرس الثّاني والعشرون

الحال (١)

القسم السادس من المنصوبات: الحال

تعريفه: وهو لفظٌ يدلُّ على بيان هيئة الفاعلِ أو المفعولِ به أو كِلَيْهِما، نحو: «جائني زيدٌ راكباً» و«ضربتُ زيداً مَشْدوداً» و«لقيتُ عمراً راكبَيْنِ».

ثمّ إنّ الفاعلَ أوِ المفعولَ به الّذي وقع الحال عنه على قسمين:

الأوّل: لفظيٌّ، وهو ملفوظٌ إمّا حقيقةً كما مرّ أو حكماً، نحو: «زيدٌ في الدّار قائماً» لِأَنّ التقدير: زيدٌ اْستَقَرَّ فِي الدّارِ قائماً؛

الثاني: معنويٌّ، نحو: «هذا زيدٌ قائماً» فَإنَّ معناه «أُشيرُ إليه قائماً».

[إعْلَم أنّه لا تأتي الحالُ عن المضاف إليه إلّا في ثلاثة مواضع:

أ) إذا كان المضافُ جُزأً من المضاف إليه، نحو: «أعجبني وجهُ هندٍ راكبةً»؛

ب) إذا كان المضافُ كجزءٍ منه، نحو: «أفادَني كلامُ الواعظِ زاجراً»؛

ج) إذا كان المضافُ عاملاً في الحال، نحو: «أعجبني مجيئُ زيدٍ راكباً».]

عامله: إعلم أنّ العامل فيه ثلاثة:

١ ـ الفعل وهو إمّا لفظيٌّ، نحو: «ضربتُ زيداً راكباً» أوْ تقديريٌّ، نحو: «سعيدٌ في المسجدِ مصلّياً»؛

٢ ـ شبهُ الفعلِ، نحو: «زيدٌ آكلٌ قاعداً»؛

٣ ـ معنى الفعل كأسماء الإشارة، نحو: «هذا جعفرٌ ضاحكاً» [وأسماء الأفعال، نحو: «نَزالِ مُسْرِعاً» وأدوات التشبيه، نحو: «كَأَنَّ عليّاً مُقْبِلاً أسدٌ» والتمنّي، نحـو: «ليت السُّرورَ دائماً عندنا» والتَّرجّي، نحو: «لعلّكَ مدّعياً على الحقّ» والإستفهام، نحو: «ما شأنُكَ واقفاً» وحروف التنبيه، نحو: «ها أنت ذا البدرُ طالعاً» والنّداء، نحو: «يا أيّها الرجلُ جالساً قُمْ فَصَلِّ».]

وقد يحذف العامل لقرينةٍ كما تقول للمسافر: «سالماً غانماً» أي: ترجع سالماً غانماً.

الأسئلة

١ـ ما هو تعريف الحال؟ اذكره مع المثال.

٢ـ متى تأتي الحال عن المضاف إليه؟

٣ـ أذكر أنواع العامل في الحال مع المثال.

التمارين

١ ـ استخرج الحال وصاحبها مما يلي من الجمل وبيّن العامل فيها:

أ) ﴿يومَ يُنْفَخُ فى الصّورِ فتأْتُونَ أفواجاً﴾ النبأ / ١٨.

ب) ﴿أدْخُلُوها بسلامٍ آمنين﴾ الحجر / ٤٦.

ج) ﴿أيَحْسَبُ الإنسانُ ألَّنْ نجْمَعَ عِظامَهُ * بلى قادِرينَ علىٰ أنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ﴾ القيامة / ٣ ـ ٤.

د) ﴿فخَرَجَ مِنها خائفاً يَتَرَقَّبُ﴾ القصص / ٢١.

هـ) ﴿اليَومَ أكْمَلتُ لكُم دينكُم وأتْمَمْتُ عَلَيكُم نِعمَتي وَرضِيتُ لكُمُ الإسلامَ ديناً﴾ المائدة / ٣.

و) ﴿وسَخَّرَ لكُمُ الشّمْسَ والقَمَرَ دائِبَيْنِ﴾ إبراهيم / ٣٣.

ز) ﴿فرَجَعَ موسىٰ إلى قَومِهِ غَضْبانَ أسِفاً﴾ طه / ٨٦.

٢ ـ بيّنْ أنّ الحال ـ فيما يلي ـ هل هو لبيان هيئة الفاعلِ أو نائبه أو المفعولِ به أو المضاف إليه:

أ) ﴿وَخُلِقَ الإنسانُ ضعيفاً﴾ النساء / ٢٨.

ب) ﴿فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إبراهيمَ حنيفاً﴾ آل عمران / ٩٥.

ج) ﴿وَلا تَمْشِ فِي الأرضِ مَرَحاً﴾ الإسراء / ٣٧.

د) ﴿إلى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَميعاً﴾ المائدة / ٤٨.

هـ) ﴿قالتْ يا وَيْلَتىٰ ءَأَلِدُ وَأَنا عجوزٌ وَهذا بَعْلِي شَيْخاً﴾ هود / ٧٢.

و) ﴿أَيُحِبُّ أَحدُكُم أَنْ يَأْكُلَ لَحمَ أَخيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ الحجرات / ١٢.

ز) ﴿وَما خَلَقْنا السَّماءَ وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهُما لاعِبِينَ﴾ الأنبياء / ١٦.

ح) ﴿وَنَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِم مِن غِلٍّ إخْواناً﴾ الحجر / ٤٧.

ط) ﴿فَتِلكَ بُيوتُهم خاوِيةً بِما ظَلَمُوا﴾ النمل / ٥٢.

٦ ـ أعرب الآية المباركة الآتية:

﴿سِيرُوا فيها لياليَ وَأَيّاماً آمِنِينَ﴾ سبأ / ١٨.

الدّرس الثّالث والعشرون

الحال (٢) و التمييز

أحكام الحال

أ ـ الحال نكرةٌ أبداً وذو الحالِ معرفةٌ غالباً كما رأيتَ في الأمثلة.

[ب ـ يجب تقديم الحال على ذي الحال في موضعَيْنِ:

١. إذا كان ذُو الحال نكرةً]، نحو: «جائني راكباً رجلٌ» لِئلّا يلتبس بالصّفة في حال النصب في قولك «رأيت رجلاً راكباً».

[٢. إذا كان ذُو الحال محصوراً فيه بـ «إلّا» اوْ معناها، نحو: «ما جاء راكباً إلّا زيدٌ».]

أقسامه

[الحال قد يكون مفرداً كما مرّ و]قد يكون جملةً [خبريّةً، إسميّةً كانت]، نحو: «جائني زيدٌ وغلامُه راكبٌ» [أوْ فعليّةً، نحو: «جائني زيدٌ يركب غلامُه».]

القسم السابع من المنصوبات: التمييز

تعريفه: وهو اسم نكرة يرفع الابهام عن ذاتٍ أو نسبةٍ؛

فالأوّل، عن مقدار: مِنْ عددٍ [صريحاً كان]، نحو: «عندي عشرون رجلاً» [أوْ

مبهماً، نحو: «كم كتاباً عندكَ؟»]، أوْ كيلٍ، نحو: «قفيزان بُرّاً»، أوْ وزنٍ، نحو: «مَنَوانِ سَمْناً»، أَوْ مساحةٍ، نحو: «جَريبان قُطْناً»، أَو غيرِ ذلك [ممّا يشبه المقدار]، نحو: «ما في السماء قَدْرُ راحةٍ سحاباً» و«عَلى التَّمْرَةِ مِثْلُها زَبَداً»؛ وعن غيرِ مقدارٍ، نحو: «عندي سَوارٌ ذَهَباً» و«هذا خاتمٌ حديداً».

فالثّاني عن نسبة في جملةٍ، او ماشابهها نحو: «طابَ زيدٌ نفساً او علماً أوْ خُلْقاً» و«زيدٌ طيّبٌ نفساً».

[ومن تمييز النسبة الإسمُ الواقع بعد ما يفيد التعجّب، نحو: «ما أحْسَنَهُ وجهاً» و«للهِ دَرُّهُ فارساً» وبعد اسم التفضيل، نحو: «زيدٌ أحْسَنُ وجهاً».

حكم تمييز الذّات والنّسبة

يجوز في تمييز الذّاتِ النصبُ والجرُّ بـ«مِنْ» الزائدةِ أوْ بالإضافة، فَيصحُّ أنْ يقال: «عندي رطلٌ زيتاً أو مِنْ زيتٍ أوْ رطلُ زيتٍ» و«عندي ساعةٌ ذَهَباً أوْ مِنْ ذَهَبٍ أوْ ساعةُ ذَهَبٍ» إلّا أنّ النصبَ في المقدار والجرَّ في غيرِ المقدار أكْثَرُ.

ويجوز في تمييزِ النّسبةِ النصبُ والجرُّ بـ«مِنْ» الزائدةِ، فيصحُّ أن يقال: «خيرُ الأعمالِ أكثرُها فائدةً أوْ مِنْ فائدةٍ» وسيأتي حكم تمييز العدد الصريح والمبهم.

عامله: إنّ العامل للنّصب في تمييز الذّات هو الذات المبهمة وفي تمييز الجملة هو المسنَد فيها مِنْ فعلٍ أو شبهِه. فـ«عشرون» عاملٌ للنصب في «عندي عشرون درهماً» و«طابَ» في «طابَ زيدٌ عِلْماً» و«طيّب» في «زيدٌ طيّبٌ نفساً».]

الأسئلة

١ ـ متى يجب تقديم الحال على صاحبها؟
٢ ـ بيّن أقسام الحال مع المثال.
٣ ـ عرّف التمييز و مثّل له.
٤ ـ ما هو حكمُ تمييزِ النسبةِ؟
٥ ـ ما هو عاملُ التمييز؟

التّمارين

١ ـ إستخرج الجملة الحالية ممّا يلي من الجمل:

أ) ﴿يا قومِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رسولُ اللهِ إليكم﴾ الصّف / ٥.
ب) ﴿لاَ تَقْرَبُوا الصَّلوٰةَ وأَنْتُمْ سُكارىٰ﴾ النساء / ٤٣.
ج) ﴿هذِهِ بِضاعَتُنا رُدَّتْ إِلَيْنا﴾ يوسف / ٦٥.
د) ﴿وجاءُوٓ أَبَاهُمْ عشاءً يَبْكُونَ﴾ يوسف / ١٦.
ﻫ) ﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ البقرة / ٣٦.
و) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيارِهِم وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الموتِ﴾ البقرة/٢٤٣.

٢ ـ إستخرج التمييز ممّا يلي من الجمل واذكر نوعه وعامله:

أ) ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكاناً وأَضْعَفُ جُنْداً﴾ مريم / ٧٥.
ب) ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾ مريم / ٤.
ج) ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عندَ اللهِ اثْنا عَشَرَ شَهراً في كِتابِ اللهِ﴾ التوبة / ٣٦.

د) ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾ الزلزال / ٧.

هـ) ﴿رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رحمةً وعِلماً﴾ غافر / ٧.

و) ﴿وَلَلآخرةُ أكبرُ درجاتٍ وأكبرُ تفضيلاً﴾ الإسراء / ٢١.

ز) ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أحدِهم مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً﴾ آل عمران / ٩١.

ح) ﴿وَفَجَّرْنَا الأرضَ عُيُوناً﴾ القمر / ١٢.

ط) ﴿وَكَفىٰ باللهِ نَصيراً﴾ النساء / ٤٥.

ى) ﴿فَلَبِثَ فيهم ألفَ سنةٍ إلّا خَمسينَ عاماً﴾ العنكبوت / ١٤.

٣ـ إملأ الفراغات التالية بما يناسبها من الكلمات الآتية

«أحَدَ عَشَرَ، مِنْ صُوفٍ، عقلاً، سُروراً، منزلاً، رجلٍ، إمامٍ، كيلوا، عِلماً، أدباً»

أ) «ما أَحسَنَ خالداً ....».

ب) «مَلأَ اللهُ قلبَك ....».

ج) «خليلٌ أوْفَر .... وأكبر ....».

د) «لي .... قلماً».

هـ) «أنْتَ أعْلىٰ ....».

و) «عندي ثوبُك ....».

ز) «عندي .... عسلٍ».

ح) «للهِ درّه مِنْ ....».

ط) «كَمْ مِنْ .... كريمٍ لقيتُ».

٤ـ أعْرِبْ ما يلي:

أ ـ ﴿إقْتَرَبَ لِلنّاسِ حِسابُهُمْ وَهُمْ في غفلةٍ مُعْرِضُونَ﴾ الأنبياء / ١.

ب ـ ﴿واللهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً﴾ النساء / ٨٤.

الدّرس الرّابع والعشرون

المستثنى

القسم الثامن من المنصوبات: المستثنى

تعريفه: وهو لفظٌ يُذْكَرُ بعد إلّا وأَخَواتِها لِيُعْلَمَ أنَّهُ لا يُنسَبُ إليه ما يُنْسَبُ إلى ما قبلَها.

أقسامه: وهو على قسمين:

١. متّصل: وهو ما أُخْرِجَ عن المتعدّد بـ«إلّا» وأخواتها، نحو: «جائني القوم إلّا زيداً».

٢. منقطع: وهو المذكورُ بعدَ «إلّا» واخواتها غيرَ مُخرَجٍ عن متعدّد لعدم دخوله في المستثنى منه، نحو: «جائني القومُ إلّا حماراً».

إعرابه: إعلم أنَّ اعراب المستثنى على أقسامٍ:

[١ ـ النصب: وهو فيما إذا] كان المستثنى بعد «إلّا» في كلامٍ تامٍّ مُوجَبٍ وهو كلُّ كلامٍ لا يكون نفياً أو نهياً أو استفهاماً، نحو: «جائني القوم إلّا زيداً» أوْ منقطعاً كما مَرَّ أوْ متقدّماً على المستثنى منه، نحو: «ما جائني إلّا أخاكَ أَحَدٌ» أوْ بعد «عدا» و«خلا» في اكثر الاستعمالات أوْ بعد «ما خلا» و«ما عدا» و«ليس» و«لا يكونُ»، نحو: «جائني القوم ما خلا زيداً» الى آخره.

[٢ ـ جواز النصب والبدل عمّا قبلها: وهو فيما إذا] كان بعد «إلّا» في كلامٍ غيرِ موجَبٍ والمستثنى منه مذكورٌ، نحو: «ما جائني أحدٌ إلّا زيداً وإلّا زيدٌ».

[٣ ـ الإعرابُ بِحَسَبِ العوامل: وهو فيما إذا] كان مُفَرَّغاً بِأَنْ يكونَ بعدَ «إلّا» في كلامٍ غيرِ موجَبٍ والمستثنى منه غيرُ مذكورٍ، نحو: «ما جائني إلّا زيدٌ» و«ما رأيتُ إلّا زيداً» و«ما مررتُ إلّا بزيدٍ».

[٤ ـ الجرّ: وهو فيما إذا] كان بعدَ «غير» و«سوى» و«حاشا» عند الأكثر، نحو: «جائني القوم غيرَ زيدٍ» و«سوى زيدٍ» و«حاشا زيدٍ».

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ إعرابَ «غير» كإعراب المستثنى بـ«إلّا» تقول: «جائني القومُ غيرَ زيدٍ وغيرَ حمارٍ» [و«ما جائني غيرَ زيدٍ أحدٌ»] و«ما جائني أحدٌ غيرُ زيدٍ» [و«ما جائني غيرُ زيدٍ»] و«ما رأيتُ غيرَ زيدٍ» و«ما مررتُ بغيرِ زيدٍ».

تبصرة: إعْلَمْ أنَّ لفظ «غير» موضوعٌ للصّفة وقد يستعمل للإستثناء كما أنّ لفظَ «إلّا» موضوعةٌ للإستثناء وقد تستعمل للصّفة كما في قوله تعالى: ﴿لَو كانَ فِيهما آلِهَةٌ إلّا اللهُ لَفَسَدَتا﴾[1] أي: غيرُ اللهِ.

---

١. الأنبياء / ٢٢.

الأسئلة

١ ـ عرّف المستثنى وبيّن أقسامه مع ذكر المثال.

٢ ـ متى يجب نصبُ المستثنى؟

٣ ـ أذكر تعريفَ المستثنى المفرّغ وإعرابَه.

٤ ـ ما هو إعراب كلمة «غير» إذا استُعْمِلَ للإستثناء؟

التّمارين

١ ـ إستخرج المستثنى فيما يلي من الجمل وبيّن نوعه:

أ) ﴿فَشَرِبُوا منه إلّا قليلاً منهم﴾ البقرة / ٢٤٩.

ب) ﴿ثُمَّ قلنا لِلْمَلائكةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إلّا إبليسَ﴾ الأعراف / ١١.

ج) ﴿وما محمّدٌ إلّا رسولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ آل عمران / ١٤٤.

د) ﴿ثُمّ تَوَلَّيْتُمْ إلّا قليلاً منكم وأنتم مُعْرِضُونَ﴾ البقرة / ٨٣.

ه) ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إلّا الضّآلّونَ﴾ الحجر / ٥٦.

و) ﴿لا يَسْمَعُونَ فيها لَغْواً إلّا سلاماً﴾ سورة / ٦٢.

ز) ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إلّا القومُ الفاسقونَ﴾ الأحقاف / ٣٥.

ح) ﴿ما فَعَلُوهُ إلّا قليلاً منهم﴾ النساء / ٦٦.

ط) ﴿ما عَلَى الرَّسُولِ إلّا البَلاغُ﴾ المائدة / ٩٩.

ي) ﴿ولا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إلّا امْرَأَتَكَ﴾ هود / ٨١.

ك) ﴿ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلّا اتِّباعَ الظَّنِّ﴾ النساء / ١٥٧.

ل) «كُلُّ مُعْطٍ مُنْتَقِصٌ سواه وكُلُّ مانعٍ مذمومٌ ما خلاه» نهج البلاغة، الخطبة: ٩١.

٢ـ ضَعْ خطاً تحتَ ما تجده صحيحاً من الكلمات التالية:

أ) «لا يَكْتُمُ النّاسُ السِّرَّ إلّا .... ذي شرفٍ» (كلُّ، كلَّ، كلِّ)

ب) «ما جاء القومُ .... أثقالِهِمْ» (غيرُ، غيرَ، غيرِ)

ج) «رَجَعَ الحُجّاجُ سوى ....» (مُشاتُهُمْ، مُشاتَهُمْ، مُشاتِهِمْ)

د) لا أُعاشِرُ أحداً .... أهلِ الفَضْلِ» (غيرُ، غيرَ، غيرِ)

هـ) «العالِمُ لا يَتَيَقَّنُ ما عدا ....» (العلمُ، العلمَ، العلمِ)

و) «ليس العملُ إلّا .... الشريفِ» (سلاحُ، سلاحَ، سلاحِ)

ز) «ويَنْجَحُ التلاميذُ إلّا ....» (الكسولُ، الكسولَ، الكسولِ)

٣ـ أعْرِبْ ما يلي:

أ ـ ﴿لَبِثَ فِيهِم ألفَ سَنَةٍ إلّا خمسينَ عاماً﴾ العنكبوت / ١٤.

ب ـ «حَقُّ الوالدِ عَلى الوَلَدِ أنْ يُطيعَهُ في كلِّ شَيءٍ إلّا في مَعْصيةِ اللهِ سبحانَهُ»

نهج البلاغة، قصار الحكم: ٣٩٩.

الدّرس الخامس والعشرون

اسم النواسخ و خبرها (١)

القسم التاسع من المنصوبات: خبر «كان» وأخواتِها

وهو المسند بعد دخولها، نحو: «كان زيدٌ منطلقاً». وحكمه كحكم خبر المبتدأ إلاّ أنّه يجوز تقديمُه على اسمها مع كونه معرفةً بخلاف خبر المبتدأ، نحو: «كان القائمَ زيدٌ».

القسم العاشر من المنصوبات: إسم «إنَّ» وأخواتها

وهو المسند إليه بعد دخولها، نحو: «إنّ زيداً قائمٌ».

القسم الحادي عشر من المنصوبات: المنصوب بـ «لا» التي لنفي الجنس (١)

وهو المسند إليه بعد دخولها، نحو قوله تعالى: ﴿لاٰ إكراهَ فى الدّينِ﴾[١].

أقسام اسمِ «لا»

[إعْلَمْ أنَّ لِاسم «لا» ثلاث حالاتٍ:

أ ـ أن تَلِيَها نكرةٌ مفردةٌ، نحو: «لاٰ رَجُلَ في الدّار»؛

ب ـ أنْ تليها نكرةٌ مضافةٌ، نحو: «لا غلامَ رجلٍ في الدّار»؛

---

١. البقرة / ٢٥٦.

ج ـ أن يليها شبيهٌ بالمضاف، نحو: «لا راكباً فَرَساً في الطريق» و«لا عشرين درهماً في الكيسِ».

حكمُه

وهو إنْ كان نكرةً مفردةً يُبْنىٰ على علامةِ النصب كـ «الفتحةِ» كما مرّ أو «الكسرةِ»، نحو: «لا جاهلاتٍ محترماتٌ» أو «الياء»، نحو: «لا رجلَيْنِ حاضرانِ» و«لا مجتهدِينَ محرومونَ».

وإن كان نكرةً مضافةً أوْ شبيهةً بالمضاف يُنْصَبُ دائماً كما مرّ.

شرائط عمل «لا»

أ ـ أن لا تَقْتَرِنْ بحرف الجرّ؛

ب ـ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين؛

ج ـ أن لا يُفْصَلْ بين «لا» واسمِها.

وعليه إنْ فُقِدَ الشرط الأوّل بَطَلَ عملها و خفض النكرة، فتقولُ: «جِئتُ بلا زادٍ»، وإن فُقِدَ أحَدُ الشرطَيْنِ الأخيرَيْنِ بطل عملها ولزم تكرار «لا» مع اسم اخر، فتقول: «لا زيدٌ في الدّار ولا عمروٌ» و«لا فيها رجلٌ ولا امرأةٌ».]

الأسئلة

١ ـ ما الفرقُ بين خبر الأفعال الناقصة وخبر المبتدأ؟
٢ ـ متى يجب نصبُ اسم «لا» الّتي لنفي الجنس؟ مثّل لذلك.
٣ ـ ما هي شرائط عمل «لا» الّتي لنفي الجنس؟
٤ ـ ما هو إعراب اسم «لا» النّافية للجنس إذا كان نكرةً مفصولةً؟

التّمارين

١ ـ إستخرج النّواسخ ومعموليها ممّا يلي من الجمل:

أ) ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيكُم إِذْ كُنْتُمْ أعداءً فَأَلَّفَ بينَ قُلُوبِكُم فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوانًا﴾ آل عمران / ١٠٣.

ب) ﴿كَأَنَّ في أُذُنَيْهِ وَقْراً﴾ لقمان / ٧.

ج) ﴿قالُوا لا ضَيْرَ إِنّا إلى ربّنا منقلِبُونَ﴾ الشعراء / ٥٠.

د) ﴿وإِنَّ رَبَّك لَذُو فَضْلٍ على النّاسِ وَلكنَّ أكثَرَهُمْ لايَشكُرُونَ﴾ النمل / ٧٣.

هـ) ﴿وَإِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وهو كظيمٌ﴾ النّحل / ٥٨.

و) ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عندَ رَبِّهِمْ جَنّاتِ النَّعيمِ﴾ القلم / ٣٤.

ز) ﴿وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّ السّاعةَ تَكُونُ قَرِيباً﴾ الأحزاب / ٦٣.

ح) ﴿أَ ليسَ اللهُ بِأَحكَمِ الحاكمِينَ﴾ التين / ٨.

ط) ﴿يقول يا ليتني قَدَّمْتُ لِحياتي﴾ الفجر / ٢٤.

ي) ﴿وكانَ حقّاً عَلَيْنا نَصْرُ المؤمنينَ﴾ الروم / ٤٧.

ك) «لا قُرْبَةَ بالنّوافل إذا أَضَرَّتْ بالفرائض» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٣٩.

ل) «لا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ العُجْبِ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ١١٣.

٢ـ ضَعْ خطّاً تحت ما تجده صحيحاً:

أ) «لا يَزالُونَ ....» (مختلفونَ، مختلفِينَ، مختلفَيْنِ)

ب) «لا .... قانطون» (مؤمنون، مؤمنين)

ج) «ليت لي .... دينارٍ» (أَلْفُ، أَلْفَ، أَلْفِ)

د) «لا .... لدين الله ....» (ناصرٌ، ناصراً، ناصرَ) (مغبونٌ، مغبوناً، مغبونَ)

هـ) «نحترم الرّجل مادام .... خُلُقٍ كريمةٍ» (ذو، ذا، ذي)

و) «لا .... كريمٌ ولا ....» (الرجلُ، الرجلَ، الرجلِ) (ابنُه، ابنَه)

ز) «زيدٌ .... ولكنّه ....» (شجاعٌ، شجاعاً، شجاعٍ) (بخيلٌ، بخيلاً، بخيلٍ)

الدّرس السادس والعشرون

اسم النواسخ و خبرها (٢)

المنصوب بـ«لا» الّتي لنفي الجنس (٢)

تبصرة: إعلَمْ أنّه يجوز في مثل «لا حَوْل ولا قوّة إلّا بالله» خمسةُ أَوْجُهٍ:

الأوّل: فتحهما.

الثاني: رفعهما.

الثالث: فتح الأوّل ونصب الثّاني.

الرابع: فتح الأوّل ورفع الثاني.

الخامس: رفع الأوّل وفتح الثاني.

تتمّةٌ: وقد يُحذَف اسم «لا» للقرينة، نحو: «لا عَلَيْكَ» أي: لا بَأْسَ عَلَيْكَ.

القسم الثاني عشر من المنصوبات: خبرُ حروف المشبّهة بـ«ليس»

وهو المسند بعد دخولها، نحو: «إنِ الجاهلُ محترماً» و«ما زيدٌ قائماً» و«لا رجلٌ حاضراً» و«لاتَ ساعةَ فرارٍ».

شرائط عملها

إنْ وَقَعَ الخبرُ بعد «إلّا»، نحو: «إنْ سَعْيُكَ إلّا مَشكورٌ» و«ما زيدٌ إلّا قائمٌ» و«لا

تلميذٌ في المدرسةِ إلّا مجتهدٌ»؛

أوْ تَقَدَّمَ الخبرُ على الإسم، نحو: «إنْ واسعةٌ المدينةُ» و«ما قـائمٌ زيـدٌ» و«لا في المدرسة رجلٌ»؛

أوْ زِيدَتْ «إنْ» بعد «ما»، نحو: «ما إنْ زيدٌ قائمٌ»؛

أوْ وَقَعَ اسم «لا» معرفةً، نحو: «لا زيدٌ جاهلٌ» بَطَلَ العملُ كما رأيت هٰهُنا.

[أمّا شرائط عمل «لات» فهو أن يكون اسمها وخبرها اسمَي زمانٍ وأن يُحذف أحدهما كما مرّ.]

هذه لغة اهل الحجاز، وأمّا بنو تميم فلا يعملونها أصلاً و قال الشاعر من لسان بني تميم:

«ومُـهَفْهَفٍ كَـالبَدْرِ قُـلْتُ لَـه انْـتَسِبْ
فَأَجابَ ما قَـتْلُ المُحِبِّ عَـلَى المُحِبِّ حـرامٌ»[1]

بِرَفْعِ «حرام».

[تتمّة: إعلم أنّه كثيراً ما تقع الباءُ الزائدةُ على خبر «ما» فحينئذٍ يكون الخبر في محل النصب، نحو قوله تعالى: ﴿وما اللهُ بغافلٍ عمّا تَعْمَلُونَ﴾[2].

وَيَقَعُ أيضاً بعد «ما» النافيةِ المهملةِ «مِنْ» الزّائدةُ على المبتدأ فهو في محل الرفع، نحو قوله تعالى: ﴿وما لِلظّالمينَ مِنْ أنصارٍ﴾[3].]

---

١. جامع الشواهد: ٣ / ٢٦٧.
٢. البقرة / ٧٤.
٣. آل عمران / ١٩٢.

الأسئلة

١ـ اذكر الوجوه الجائزة في نحو «لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ في الإسلام».
٢ـ ما الفرقُ بَيْنَ شروط عمل «إنْ» و«ما» و«لا»؟

التّمارين

١ـ إستخرج الحروف النافية غيرَ العاملة وبيِّن سببَ الإهمالِ ممّا يلي من الآيات الشريفة:

أ) ﴿وما أَمْرُنا إلّا واحدةٌ﴾ القمر / ٥٠.

ب) ﴿إنْ أوْلياؤُهُ إلّا المُتَّقُونَ﴾ الأنفال / ٣٤.

ج) ﴿إنْ عَلَيْكَ إلّا البلاغُ﴾ الشورى / ٤٨.

د) ﴿إنِ الكافِرونَ إلّا في غُرُورٍ﴾ الملك / ٢٠.

هـ) ﴿ما أنتُمْ إلّا بشرٌ مِثْلُنا﴾ يس / ١٥.

و) ﴿وَما لَهُمْ مِنْ ناصرينَ﴾ النحل / ٣٧.

ز) ﴿وقالُوا إنْ هيَ إلّا حَياتُنا الدُّنيا وما نحنُ بِمَبْعوثِينَ﴾ الأنعام / ٢٩.

ح) ﴿وَما لَكُم مِنْ دونِ اللهِ مِنْ أولياءَ﴾ هود / ١١٣.

٢ـ ضع خطاً تحت ما تجده صحيحاً:

أ) «لا عذرٌ لك ....» (مقبولٌ، مقبولاً، مقبولَ)

ب) «نَدِمَ البُغاةُ ولاتَ .... مَنْدَمٍ» (ساعةُ، ساعةَ، ساعةٍ)

ج) «ما نافعٌ .... على ما فاتَ» (البُكاءُ، البكاءَ، البكاءِ)

د) «إنْ أنْتَ ....» (سخيٌّ، سخيّاً، سخيَّ)

هـ) «ما إنِ الحرّاسُ ....» (نائمونَ، نائمينَ)

و) «ما الصّفوفُ إلّا ....» (مستقيمةٌ، مستقيمةً، مستقيمةٍ)

٣ـ أعْرِبْ ما يلي:

أ ـ ﴿فقالَ يا قَومِ اَعْبُدُوا اللهَ ما لَكُم مِنْ إلهٍ غيرُهُ﴾ الأعراف / ٥٩.

ب ـ ﴿يا عبادِ لا خوفٌ عليكمُ اليومَ ولا أنتمْ تَحْزَنُونَ﴾ الزخرف / ٦٨.

تمارين عامّة

إستخرج المنصوباتِ من الجمل التالية وأعْرِبْها:

أ) ﴿والسّلامُ عَلَيَّ يومَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حيّاً﴾ مريم / ٣٣.

ب) ﴿أنَا أكثرُ مِنكَ مالاً وَأعَزُّ نفراً﴾ الكهف / ٣٤.

ج) ﴿يومَ يَقُومُ الرّوحُ وَالملائكةُ صفّاً لا يَتَكَلَّمُونَ إلّا مَنْ أَذِنَ له الرّحمنُ وقال صواباً﴾ النبأ / ٣٨.

د) ﴿وَاذْكُرُوا اللهَ كثيراً لَعَلَّكُم تُفْلِحُونَ﴾ الأنفال / ٤٥.

هـ) ﴿ونَبْلُوكُمْ بِالشّرِ وَالخَيْرِ فِتْنَةً﴾ الأنبياء / ٣٥.

و) ﴿وكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْناهُ في إمامٍ مُبينٍ﴾ يس / ١٢.

ز) ﴿ويا قومِ لا أَسْئَلُكُمْ عليهِ مالاً إنْ أَجْرِيَ إلّا على اللهِ وما أنا بِطارِدِ الّذينَ آمنوا﴾ هود / ٢٩.

ح) ﴿أَفَغَيْرَ اللهِ أَبْتَغِي حَكَماً﴾ الأنعام / ١١٤.

ط) ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غيرَ الإسلامِ ديناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنهُ﴾ آل عمران / ٨٥.

ى) «سَلْمانُ مِنّا أهلَ البَيْتِ» بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١٢٣، ح ٢، ب ٨.

ك) «عِبادَ اللهِ اللهَ في أَعَزِّ الأنْفُسِ عَلَيْكُمْ و أَحَبِّها إليكُم» نهج البلاغة، الخطبة: ١٥٧.

ل) فَإنّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إيّاكُمْ وَالمُثْلَةَ ولو بالكلبِ العقورِ» نهج البلاغة، الكتاب: ٤٧.

م) «جَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طيباً لِخَلْقِنا وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا وتزكيةً لَنا وكَفّارَةً لِذُنُوبِنا» مفاتيح الجنان، الزيارة الجامعة الكبيرة.

باب الاسم

المقصد الثالث في المجرورات

وهي قسمٌ واحدٌ وهو **المضاف إليه** فقط.

الدّرس السابع والعشرون

المضاف إليه (١)

تعريف المضاف إليه: وهو كلّ اسمٍ نُسِبَ إليه شيءٌ بواسطة حرف الجرّ لفظاً، نحو: «مررتُ بزيدٍ» ويعبّر عن هذا التركيبِ في الاصطلاح بِأنّه «جارٌ ومجرورٌ» أو تقديراً، نحو: «غلامُ زيدٍ» تقديره: غلامٌ لزيدٍ، ويُعَبَّرُ عنه في الاصطلاح بأنّه «مضافٌ ومضافٌ إليه».

قاعدة: يجب تجريدُ المضاف عن التنوين وما يقوم مقامَه، نحو: «غلامُ زيد» و«غلاما عمروٍ» و«مُسْلِمُو مِصْر».

أقسام الإضافة: إعْلَمْ أنّ الإضافة على قسمين:

١ـ معنويّة: [وتُسمّىٰ أيضاً حقيقيّةً ومَحْضَةً]

تعريفها: وهي أن يكون المضافُ غيرَ صفةٍ مضافةٍ إلى معمولها، نحو: «غلامُ زيدٍ».

أنواعها: وهي ثلاثة:

أ ـ اللّاميّة: وهي ما كانت على تقدير «اللّام»، نحو: «غلامُ زيدٍ» و«لجامُ الفَرَسِ»؛

ب ـ البيانيّة: وهي على تقدير «مِنْ»، نحو: «خاتمُ فضّةٍ»؛

ج ـ الظّرفيّة: وهي على تقدير «في»، نحو: «صلوةُ اللّيلِ» و«ماءُ الكوز».

فائدتُها: [وهو] تعريفُ المضاف إنْ أُضيفَتْ إلى معرفةٍ كما مَرَّ، وتخصيصُهُ إنْ أُضيفَتْ إلى نكرةٍ، نحو: «غلامُ رجلٍ».

٢ ـ لفظيّة: [وتُسَمّىٰ أيضاً مَجازيّةً وغيرَ مَحْضَةٍ]

تعريفها: وهي أن يكونَ المضافُ صفةً مضافةً إلى معمولها وهي في تقدير الإنْفِصال في اللفظ، نحو: «ضاربُ زيدٍ» و«شَرّابُ العسلِ» و«مسروقُ المال» و«حَسَنُ الوجهِ» بخلاف «كاتب القاضي» و«رفيق المدرسة».

فائدتها: [وهو] تخفيف في اللفظ فقط.

الأسئلة

١ـ عرِّف المضافَ إليه مع ذكر المثال.

٢ـ أذكر أقسام الإضافة مع ذكر المثال.

٣ـ عرِّف الإضافة المعنويّة واذكر أنواعها مع المثال.

٤ـ ما هي فائدةُ الإضافة؟

التّمارين

١ـ ميِّزْ بين الإضافة اللفظية والمعنوية وبيِّنْ نوعَ الإضافة المعنويّة واذكُرْ فائدةَ الإضافة ممّا يلي من الجمل:

أ) ﴿قالَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ لاٰ يَنالُ عَهْدِي الظّالِمِينَ﴾ البقرة / ١٢٤.

ب) ﴿إِنَّ اللهَ فالِقُ الحَبِّ وَالنَّوىٰ ... ومُخْرِجُ المَيِّتِ مِنَ الحَيِّ﴾ الأنعام / ٩٥.

ج) ﴿قال مُتْرَفُوها إِنّا بِما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كافِرونَ﴾ سبأ / ٣٤.

د) ﴿ذٰلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حاضِرِي المسجدِ الحرامِ﴾ البقرة / ١٩٦.

هـ) ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُلاٰقُوه﴾ البقرة / ٢٢٣.

و) ﴿إِنَّ عذابَ رَبِّهِمْ غيرُ مَأْمُونٍ﴾ المعارج / ٢٨.

ز) ﴿كُلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ﴾ آل عمران / ١٨٥.

ح) ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النّاسِ على حَيٰوةٍ﴾ البقرة / ٩٦.

ط) ﴿الّذينَ إذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ... والمُقيمِي الصَّلوٰةِ﴾ الحج / ٣٥.

ي) ﴿يُريدُونَ لِيُطْفِئُوا نورَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ وَاللهُ مُتِمُّ نورِهِ﴾ الصّف / ٨.

٢ ـ أعْرِبْ ما يلي:

أ ـ «لسانُ العاقلِ وَراءَ قلبِهِ وقلبُ الأحمقِ وراءَ لسانِهِ»

نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤٠.

ب ـ «المؤمنُ دائمُ الذِّكْرِ كثيرُ الفِكْرِ، على النَّعْماءِ شاكرٌ وفي البلاءِ صابرٌ»

غرر الحكم: ص ٨٣.

الدّرس الثامن والعشرون

المضاف إليه (٢)

إعْلَمْ أنّ للمضاف الى «ياء» المتكلم حكمين:

الأوّل: أن يُكْسَرَ آخِرُ المضافِ وتَسْكُنَ الياءُ أو تُفْتَحُ وذلك في أربعة مواضعَ:

أ ـ إذا كان المضافُ اسماً صحيحاً، نحو: «غلاميْ».

ب ـ جارياً مجراه، نحو: «دَلْويْ» و«ظَبْييْ».

ج ـ جمعاً مكسراً، نحو: «كُتُبيْ».

د ـ جمعاً بالألف والتّاء، نحو: «مُسْلِماتيْ».

الثاني: أن يَسْكُنَ آخرُ المضاف وتُفْتَحَ الياءُ وذلك في ستّة مواضعَ:

أ ـ إذا كان آخرُ المضاف ألفاً مقصورةً أوْ للتثْنية، نحو: «عَصايَ» و«غلامايَ»؛

ب ـ إذا كان آخرُ المضافِ ياءً مكسوراً ما قبلها فتُدْغَمُ الياءُ في الياءِ وتُفْتَحُ الياءُ الثانيةُ لِئَلّا يَلْتَقِيَ ساكِنانِ، كما تَقُولُ في قاضٍ: «قاضِيَّ»؛

ج ـ إذا كان المضاف مثنّىً في حالَتَي النصب والجرّ تحذف النون بالإضافة فتعمل كما عملتَ الآن، فتقول في غلامَيْنِ: «غلامَيَّ»؛

د ـ إذا كان المضاف جمع المذكّر السّالم في حالتي النصب والجرّ تعمل كما

عملتَ، فتقول في مسلِمين: «مسلميَّ»؛

هـ ـ إذا كان المضاف جمع المذكر السالم في حالة الرّفع تقلب الواو ياءً و ابدلت الضمّة بالكسرة لمناسبة الياء و ادغمت الياءُ في الياء، فتقول في مسلمون: «مسلِمِيَّ» و في مُصطَفَونَ: «مُصْطَفَيَّ»؛

و ـ إذا كان المضاف من الأسماء السّتّة تقول: «أخي» و «أبي» و «حمي» و «هني» و «فيَّ» عند الاكثر و «في» عند قوم و «ذو» لايضاف إلى مضمرٍ أصلاً، وقولُ الشاعرِ:

«أَهْنأُ المَعْرُوفَ ما لَمْ يُبْتَذَلْ فيهِ الوجوهُ

إنّما يَعْرِفُ ذا الفضلِ مِنَ الناس ذَوُوه»[1]

شاذٌّ.

إعلم أنّ الأسماء السّتّة إذا قُطِعَتْ عن الاضافةِ أُعْرِبَتْ بالحركات الثلاثِ، تقول: «أخٌ» و «أبٌ» و «حمٌ» و «هنٌ» و «فمٌ»، إلّا «ذو» فإنّه لا تَقْطَعُ عن الإضافة البتّة.

هذا كلّه مجرور بتقدير حرف الجرّ، أمّا ما يُذكر فيه حرف الجرّ لفظاً، فَسَيأتيك في القسم الثالث إنْ شاء اللهُ تعالى.

١. جامع الشواهد: ١ / ٢٧٩.

الأسئلة

١ ـ ما هو حكم الإسمِ الجاري مَجْرى الصحيحِ والإسمِ المنقوص المضافَيْنِ إلى «ياء» المتكلم؟

٢ ـ ما هو إعرابُ التثنيةِ والجمعِ المكسّرِ إذا أضيفا إلى «ياء» المتكلم؟

٣ ـ ما هو إعرابُ الأسماء الستّة إذا قُطِعَتْ عَنِ الإضافة؟

٤ ـ لِمَ لا يُعْرَب «ذو» بالحركات أصلاً؟

التمارين

١ ـ إستخرج الأسماء المضافة إلى «ياء» المتكلّم ممّا يلي من الجمل وأعربها:

أ) ﴿ربَّنا اغْفِرْ لِي ولِوالِدَيَّ ولِلمؤمنينَ يومَ يقومُ الحسابُ﴾ إبراهيم / ٤١.

ب) ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فلا خوفٌ عليهم ولا هم يَحْزَنونَ﴾ البقرة / ٣٨.

ج) ﴿قُلْ إنَّ صَلاتي ونُسُكي ومَحيايَ ومَماتي لله رَبِّ العالمينَ﴾ الأنعام / ١٦٢.

د) ﴿وما أنتم بِمُصْرِخِيَّ﴾ إبراهيم / ٢٢.

هـ) ﴿قالَ هِيَ عَصايَ أَتَوَكَّؤا عَليها وأَهُشُّ بِها عَلىٰ غَنَمي﴾ طه / ١٨.

و) ﴿فيقولُ يا ليتَني لم أُوتَ كتابِيَه * ولم أَدْرِ ما حِسابِيَه﴾ الحاقة / ٢٥ و٢٦.

ز) ﴿قُلْ يا عِبادِيَ الّذينَ أسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لاتَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله﴾ الزمر / ٥٣.

ح) ﴿فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ القصص / ٧٤.

ط) ﴿فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القولَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ الزمر / ١٧ ـ ١٨.

ى) ﴿وَاتَّخَذُوا آياتِي ورُسُلي هُزُواً﴾ الكهف / ١٠٦.

ك) ﴿قال يا إبليسُ ما مَنَعَكَ أن تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ ص / ٧٥.

تمارين عامّة

أعْرِبْ الأسماء المرفوعة والمنصوبة والمجرورة فيما يلي من الجمل:

أ) ﴿ما كانَ إبراهيمُ يهودياً ولا نَصْرانياً وَلكن كانَ حَنيفاً مُسْلِماً وَما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ آل عمران / ٦٧.

ب) ﴿إذ قالَ يُوسفُ لِأَبيهِ يا أَبَتِ إِنّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كوكباً والشمسَ والقمرَ رَأَيْتُهُمْ لى ساجِدِينَ﴾ يوسف / ٤.

ج) ﴿رَبَّنا ما خَلَقْتَ هٰذا باطلاً سبحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ﴾ آل عمران / ١٩١.

د) ﴿يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِما غَفَرَ لِي رَبِّي * وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ يس /٢٦ ـ ٢٧.

هـ) ﴿وَكانوا أَشَدَّ مِنكُمْ قوّةً وأكثرَ أموالاً وأَوْلاداً﴾ التوبة / ٦٩

و) ﴿إنَّ الّذينَ يأكلونَ أموالَ اليَتامىٰ ظُلْماً إنّما يأكُلُونَ فى بطونِهِمْ ناراً وسَيَصْلَوْنَ سَعيراً﴾ النساء / ١٠.

ز) ﴿أَغَيْرَ اللهِ أَبْغِي رَبّاً﴾ الأنعام / ١٦٤.

ح) ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحٰهَا * وَالأَرْضَ بعدَ ذلكَ دَحٰيهَا﴾

النازعات / ٢٩ ـ ٣٠.

ط) «لاَ يَرْجُوَنَّ أَحَدٌ مِنكُم إلّا رَبَّهُ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٨٢.

ي) «يا بُنَيَّ إيّاكَ ومصادقةَ الأحمقِ، فَإِنَّهُ يريدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ»

نهج البلاغة، قصار الحكم: ٣٨.

ك) «حَمِدْتُ وَحامِداً حَمْداً حميداً رِغايةَ شُكْرِهِ دَهْراً مَديداً».

باب الإسم

التوابع

* النعت
* العطف بالحروف
* التأكيد
* البدل
* عطف البيان

الدّرس التاسع والعشرون

النعت

خاتمةٌ: في التّوابع

إعْلَمْ أنّ الّتي مَرَّ ذكرُها من الأسماء المعربة كان إعرابها بـالأصالة بأنْ دَخَـلَها العوامل مِن المرفوعات والمنصوبات والمجرورات وقد يكون إعرابُ الإسم بتبعيّة ما قبلَه ويسمّى بالتابع، لأنّه يتبع ما قبلَه في الإعراب.

تعريف التّابع: وهو كلّ ثانٍ أُعربَ بإعراب سابقه من جهة واحدة.

أقسام التوابع: [وهي] خمسة:

١ ـ النعت ٢ ـ العطف بالحروف ٣ ـ التأكيد ٤ ـ البدل ٥ ـ عطف البيان.

القسم الأوّل من التوابع: النعت

تعريفه: وهو تابعٌ يدلّ على معنىً في متبوعه، نحو: «جاءني رجلٌ عالمٌ» أو في متعلّق متبوعه، نحو: «جاءني رجل عالمٌ أبوه» ويُسَمّى «الصّفةَ» أيضاً.

أمّا القسم الأوّل [الذي يُسَمّى بالنعت الحقيقيّ] فإنّما يتبع متبوعه في أربعةٍ مِنْ عَشْرَةِ أشياءَ:

أ ـ في الإعراب الثلاثة: «الرفع» و«النصب» و«الجرّ»؛

ب ـ في «التعريف» و«التنكير»؛

ج ـ في «الإفراد» و«التثنية» و«الجمع»؛

د ـ في «التّذكير» و«التأنيث»،

نحو: «جائني رجلٌ عالمٌ» و«امرأةٌ عالمةٌ» و«رَجُلانِ عالمانِ» و«امْرأتانِ عالِمَتانِ» و«رجالٌ علماءُ» و«نساءٌ عالماتٌ» و«زيدٌ العالِمُ» و«الزّيدانِ العالمانِ» و«الزّيدونَ العالِمونَ» و«رأيتُ رجلاً عالماً» وكذا البواقي.

[وأمّا القسم الثاني الّذي يُسَمّىٰ بالنعت السببي فَعَلىٰ قسمين:

أ ـ أن لا يحتمل النعتُ ضميرَ المنعوت فحينئذٍ يتبع متبوعَه في اثنين من الخمسة الأول فقط، أعني واحداً من الإعراب الثلاثة وواحداً من التعريف والتنكير؛ ويكون مفرداً دائماً ويُراعىٰ ما بعدَه في التأنيث والتذكير، نحو: «جاء الرّجلُ الفاضلُ أبوه» و«الرّجلان الفاضلُ أبوهما» و«الرّجالُ الفاضلُ أبوهم» و«الرّجلُ الفاضلةُ أُمُّهُ» و«الرّجلان الفاضلةُ أُمُّهما» و«الرّجالُ الفاضلةُ أُمُّهُمْ». و«جائتِ المرأةُ الفاضلُ أبوها» و«المرأتانِ الفاضلُ أبوهما» و«النساءُ الفاضلُ أبوهُنَّ» و«المرأةُ الفاضلةُ أُمُّها» و«المرأتانِ الفاضلةُ أُمُّهما» و«النساءُ الفاضلةُ أُمُّهُنَّ».

ب ـ أنْ يَحْتَمِلَ ضميراً يعود إلى المنعوت فحينئذٍ كالنعت الحقيقي، نحو: «جاء الرّجلُ الكريمُ الأَبِ» و«الرّجلانِ الكريما الأَبِ» و«الرّجالُ الكِرامُ الأَبِ» و«المرأةُ الكريمةُ الأَبِ» و«المرأتانَ الكريمتا الأَبِ» و«النساءُ الكريماتُ الأَبِ».]

فائدة النعت: [وله فائدتان:]

أ ـ تخصيص المنعوت إنْ كانا نكرتَيْنِ، نحو: «جائني رجلٌ عالمٌ»؛

ب ـ توضيح المنعوت إن كانا معرفَتَيْنِ، نحو: «جائني زيدٌ الفاضلُ».

وقد يكون [النعت] للثناء والمدح، نحو: «بسم الله الرحمن الرحيم»،

وللذّم، نحو: «أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرّجيمِ»،
وللتأكيد، نحو قوله تعالى: ﴿فإذا نُفِخَ في الصّورِ نفخةٌ واحدةٌ﴾[١].

تنبيهان

١ ـ إنَّ النكرةَ توصف بالجملة الخبريّة، نحو: «مررتُ برجلٍ أبوه قائمٌ» أو «قامَ أبوه». [ولا تقع الجملة صفةً للمعرفة وإنْ وقعت بعد المعرفة فهي في محل نصبٍ على الحال كما مرّ، نحو: «مررتُ بزيدٍ أبوهُ عالمٌ».]

٢ ـ الضميرُ لا يُوصَفُ ولا يُوصَفُ بِهِ.

الأسئلة

١ ـ عرِّف التابع واذكر أقسامه.
٢ ـ أذكر تعريف النعت وبيّنْ أقسامه.
٣ ـ فيم يتبع النعتُ الحقيقيُّ منعوتَه؟
٤ ـ متى يكون النعت السببي كالنعت الحقيقي في التبعيّة؟
٥ ـ ما هي فوائد النعت؟ إشرَحْ ذلك بأمثلةٍ مفيدةٍ.
٦ ـ ما المرادُ من قوله: «الضمير لا يُوصَفُ ولا يُوصَفُ بِهِ»؟

١. الحاقّة / ١٤.

التمارين

١ ـ ميّز بين النعتِ الحقيقيِّ والسببي ممّا يلي من الجمل وبيّنْ أنّ النعت في أيّ شيء يطابقُ المنعوت:

أ) ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الجلالِ والإكرامِ﴾ الرحمن / ٢٧.

ب) ﴿قال عيسَى ابنُ مريمَ اللّهمَّ ربَّنا أنْزِلْ علينا مائدةً مِنَ السماءِ﴾ المائدة / ١١٤.

ج) ﴿رَبَّنا أخرِجْنا مِنْ هذه القريةِ الظّالِمِ أهْلُها﴾ النساء / ٧٥.

د) ﴿هو اللهُ الخالقُ البارئُ المصوِّرُ لَهُ الأسماءُ الحُسْنىٰ﴾ الحشر / ٢٤.

هـ) ﴿وأمّا عادٌ فَأُهْلِكُوا بريحٍ صَرْصَرٍ عاتيةٍ﴾ الحاقّة / ٦.

و) ﴿قالَ إنَّهُ يقول إنّها بقرةٌ صفراءُ فاقعٌ لَوْنُها تَسُرُّ النّاظِرينَ﴾ البقرة / ٦٩.

ز) ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شرابٌ مختلفٌ ألوانُهُ...﴾ النحل / ٦٩.

ح) «لَعَنَ اللهُ الآمرينَ بالمعروفِ التاركينَ لَهُ والنّاهينَ عن المنكرِ العاملينَ بِهِ» نهج البلاغة، الخطبة: ١٢٩.

٨ ـ ميّز الجملة الحالية والوصفيّة ممّا يلي من الجمل:

أ) ﴿قولٌ معروفٌ ومغفرةٌ خيرٌ مِنْ صَدَقةٍ يَتْبَعُها أذىً﴾ البقرة / ٢٦٣.

ب) ﴿واتّقُوا يوماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إلى اللهِ﴾ البقرة / ٢٨١.

ج) ﴿تِلْكَ آياتُ اللهِ نَتْلُوها عليكَ بِالحقِّ﴾ البقرة / ٢٥٢.

د) ﴿مَثَلُ ما يُنْفِقُونَ فِى هذهِ الحيٰوةِ الدنيا كَمَثَلِ رِيحٍ فيها صِرٌّ أَصابَتْ حَرْثَ قومٍ ظَلَموا أنفسَهُم فَأَهْلَكَتْهُ﴾ آل عمران / ١١٧.

هـ) ﴿وَلْتَكُنْ مِنكُم أُمَّةٌ يَدْعُونَ إلى الخيرِ﴾ آل عمران / ١٠٤.

و) ﴿هوَ الّذى أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكتابَ مِنهُ آياتٌ محكماتٌ...﴾ آل عمران / ٧.

ز) ﴿فَسَوفَ يَأْتِي اللهُ بقومٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ المائدة / ٥٤.

٩ ـ ضَعْ خطّاً تحت ما تجده صحيحاً:

أ) «هذهِ كُتُبٌ تَضَمَّنَتْ فوائدَ (كثيرةَ، كثيرةٌ، الكثيرةَ)».

ب) «نَزُورُ المَشاهِدَ (المُشَرَّفَةِ، مُشَرَّفَةٌ، المُشَرَّفَةَ) في العراق».

ج) «رأيتُ الشبانَ الفاضلَةَ (أُمَّهُ، أُمَّهُ، أُمَّهُنَّ)».

د) «هذان تلميذانِ (حَسَنٌ، حَسَنانِ، حَسَنَيْنِ) خَطُّهما».

هـ) «أَكْرِمِ امْرَأَتَيْنِ (المُؤَدَّبَيْنِ، مُؤَدَّبَيْنِ، مُؤَدَّباً) وَلَدُهما».

و) جالِسِ الرّجلَيْنِ (المُهَذَّبَيْنِ، المهذَّبَ، مُهَذَّباً) الخُلُقِ».

ز) «سَلِّمُوا على الرَّجُلَيْنِ (معلِّمٍ، المعلّمِ، المعلِّمَيْنِ) أَبَواهُما».

١٠ ـ أعْرِبْ ما يلي:

﴿لَيْسُوا سواءً مِنْ أهلِ الكتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللهِ آناءَ اللّيلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ آل عمران / ١١٣.

الدّرس الثّلاثون

العطف بالحروف

القسم الثاني من التوابع: العطف بالحروف

تعريفه: وهو تابعٌ يُنْسَبُ إليه ما نُسِبَ إلى متبوعه وكلاهما مقصودان بتلك النسبةِ ويُسَمّىٰ عطف النَّسَقِ أيضاً.

شرطه: [وهو] أَنْ يتوسّط بينه وبين متبوعه أحدُ حروف العطف ـ وسيأتي ذكرها في القسم الثالث ـ نحو: «قام زيدٌ وعمروٌ».

وَاْعْلَمْ أَنَّ المعطوفَ في حكم المعطوف عليه، أعني إذا كان الأوّلُ صفةً أو خبراً أو صلةً أو حالاً فالثاني كذلك.

والضابطة فيه أنّه إنْ كان يجوز أن يُقامَ المعطوفُ مُقامَ المعطوفِ عليه جاز العطفُ وحيثُ لا فلا.

أحكامه

١ ـ إذا عطف على ضمير مرفوع متّصل يجب تأكيده بضمير منفصل، نحو: «ضربتُ أنَا وزيدٌ» إلّا إذا فصل، نحو: «ضربتُ اليومَ وزيدٌ».

٢ ـ إذا عطف على الضمير المجرور تجب إعادة حرفِ الجرّ في المعطوف، نحو: «مررتُ بِكَ وبزيدٍ».

٣ ـ العطف على معمولَيْ عاملَيْن مختلفَيْن جائزٌ إذا كان المعطوف عليه مجروراً مقدّماً على المرفوع او المنصوب والمعطوفُ كذلك، نحو: «في الدارِ زيدٌ والحجرةِ عمروٌ».

وفي هذه المسألة مَذْهَبانِ آخرانِ وهما الجوازُ مطلقاً عند الفَرّاءِ، وعدمُه مطلقا عند سِيبَوَيْهِ.

الأسئلة

١ ـ عرّف «عطف النّسق» ومثّل له.

٢ ـ متى يجوز العطف على ضميرَي المرفوع والمجرور المتّصلَيْن؟

٣ ـ أذكر الأقوال في العطف على معمولَيْ عاملين مُختلفين.

التّمارين

١ ـ إستخرج المعطوف والمعطوف عليه من الجمل التالية وأعرِبْ المعطوف عليه.

أ) ﴿وقُلْنا يا آدمُ اَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجنَّةَ وكُلا منها رَغَداً﴾ البقرة / ٣٥.

ب) ﴿إنّا هَدَيْناهُ السبيلَ إمّا شاكراً وإمّا كَفوراً﴾ الإنسان / ٣.

ج) ﴿سَيَقُولُ الّذينَ أَشْرَكُوا لَوْ شاءَ اللهُ ما أَشْرَكْنا وَلاَ آباؤُنا﴾ الأنعام / ١٤٨.

د) ﴿قالَ قائلٌ مِنهُم كَمْ لَبِثْتُمْ قالُوا لَبِثْنا يَوْماً أَوْ بَعضَ يَومٍ﴾ الكهف / ١٩.

هـ) ﴿وَعُلِّمْتُمْ ما لَمْ تَعْلَمُوا أنتم ولا آباؤُكُم﴾ الأنعام / ٩١.

و) ﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّماءُ﴾ النازعات / ٢٧.

ز) ﴿جنّاتُ عَدنٍ يَدْخُلُونَها وَمَنْ صَلَحَ...﴾ الرعد / ٢٣.

ح) ﴿فَاذْهَبْ أنتَ وربُّكَ فَقاتِلا إنّا هٰهُنا قاعِدُونَ﴾ المائدة / ٢٤.

ط) ﴿ثُمَّ إنَّكُمْ أَيُّها الضّالُّونَ المُكَذِّبُونَ * لآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ * فَمالِئُونَ مِنها البُطُونَ * فَشارِبُونَ عليه مِنَ الحَميمِ﴾ الواقعة / ٥١ ـ ٥٤.

ي) ﴿وَإنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أم بعيدٌ ما تُوعَدون﴾ الأنبياء / ١٠٩.

ك) ﴿ربِّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بيتي مؤمناً وللمؤمنينَ والمؤمناتِ﴾ نوح / ٢٨.

٢ ـ أَعْرِبْ ما يلي:

أ ـ ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ولا تُطِعْ منهم آثِماً أَوْ كَفُوراً * وَاذْكُرِ اسمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وأَصيلاً﴾ الإنسان / ٢٤ و ٢٥.

ب ـ ﴿هُوَ الأَوّلُ والآخِرُ والظّاهِرُ والباطِنُ وهُوَ بِكلِّ شَيْءٍ عليمٌ﴾ الحديد / ٣.

الدّرس الحادي والثلاثون

التأكيد

القسم الثالث من التوابع: التأكيد

تعريفه: وهو تابعٌ يدلُّ على تقرير المتبوع فيما نُسِبَ إليه، نحو: «جائني زيدٌ نفسُه» أَوْ يدلُّ على شمول الحكم لكلّ أفراد المتبوع، نحو قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُم أجمعونَ﴾[1].

أقسامه: التّأكيد على قسمَيْن:

١ ـ لفظيٌّ: وهو تكرير اللفظ الأوّل بعينه، نحو: «جاء جاء زيدٌ» و«قام زيدٌ زيدٌ».

٢ ـ معنويٌّ: وهو بألفاظٍ معدودة وهي:

أ ـ «النّفس» و«العين» للواحد والمثنى والجمع باختلاف الصيغة والضمير، تقول للمذكّر: «جائني زيدٌ نفسُه» و«الزّيدان أنفسُهما أوْ نَفْساهما» و«الزّيدونَ أنفسُهم». وكذلك عَيْنُهُ وأعْيُنُهما أوْ عَيْناهُما وأعْيُنُهُمْ.

وللمؤنث، نحو: «جائتني هندٌ نفسُها» و«الهندان أنفسُهما أو نفساهما» و«الهنداتُ

---

١. الحجر / ٣٠.

أنفسُهُنّ». وكذا عينُها وأعينُها أوْ عيناهما وأعينُهنّ[١].

ب ـ «كلا» و«كلتا» للمثنّى خاصّةً، نحو: «قام الرّجلان كلاهما» و«قامتِ المرأتانِ كلتاهما».

ج ـ «كلّ» [و«جميع» و«عامّة»] لغير المثنّىْ باختلاف الضمير، نحو: «اشتريت العبدَ كلَّه أو جميعَه أو عامَّته» و«جائني القومُ كلُّهم أو جميعُهم أو عامّتُهم» و«اشتريتُ الجاريةَ كُلَّها أو جميعَها أو عامّتَها» و«جائتِ النساءُ كُلُّهُنَّ أو جميعُهُنَّ أو عامَّتُهُنَّ».

[تنبية: إعْلَم انّه يجب أنْ يَتَّصِلَ بهذه الألفاظِ ضميرٌ مطابقٌ للمؤكَّد كما رأيت.]

د ـ «أَجْمَع» و«أَكْتَع» و«أَبْتَع» و«أَبْصَع» لغير المثنّى باختلاف الصيغة، نحو: «اشتريتُ العبدَ كلَّه أَجْمَعَ، أَكْتَعَ، أَبْتَعَ، أَبْصَعَ» و«جائني القومُ كُلُّهم أجْمَعُونَ، أَكْتَعُونَ، أَبْتَعُونَ، أَبْصَعُونَ» و«اشتريتُ الجاريةَ كلَّها جَمْعاءَ، كَتْعاءَ، بَتْعاءَ، بَصْعاءَ» و«قامتِ النساءُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ، كُتَعُ، بُتَعُ، بُصَعُ».

أحكام التأكيد المعنوي

١ ـ إذا أردتَ تأكيد الضمير [المرفوع] المتّصل [أو المستتر] بـ«النفس» و«العين» يجب تأكيده بضميرٍ مرفوعٍ منفصلٍ، نحو: «ضربتَ أنتَ نفسُك» [و«إضرب انتَ نَفْسُك» بخلاف «القومُ جاءُوا كلُّهم» و«أكرمتُكَ نَفْسَكَ» و«مررتُ بكَ ونَفْسِكَ» فَإنّه لايجب التأكيد فيها.]

٢ ـ ولا يُؤَكَّدُ بـ«كلّ» و«أجمع» إلّا ما له أجزاءٌ يَصِحُّ افتراقُها حِسّاً كـ«القوم»

---

١. ممّا ذكر يظهر أنّ المؤكَّد بالنفس والعين إنْ كان مثنّى فالأحسن أن تجمعها وقد يجوز أنْ يُثنّيا تبعاً للفظ المؤكَّد.

أو حكماً كما تقول: «اشتريت العبدَ كلَّه» ولا تقول: «اكرمتُ العبدَ كلَّه».

٣ـ إنّ «أكْتَع و أبْتَع و أبْصَع» أتْباعٌ لِـ «أجْمَع» إذ ليس لها معنىً بدونه، ولا يجوز تقديمها على «أجمع» ولا يجوز ذكرُها بدونه.

[٤ـ قد يُجرُّ «النفس» و«العين» بـ«الباء» الزّائدةِ، نحو: «زارَنا الأميرُ بنفسِه أو بعينه»، و هما حينئذٍ يكونان مجرورَيْن لفظاً و معربَيْن بإعراب المتبوع محلّاً.]

الأسئلة

١ـ عرِّف التأكيد و مثّل له.

٢ـ عرِّف التأكيدَ اللفظيَّ مع ذكر المثال.

٣ـ ما الفرقُ بين ألفاظ التأكيد المعنوي؟ إشرح ذلك بالأمثلة.

٤ـ كيف تُؤكَّدُ الضميرُ المتّصلُ المرفوعُ بـ«النفس» و«العين»؟ مثّل لذلك.

٥ـ ما هو شرط المؤكَّد بـ«كلّ» و«أجمع»؟

٦ـ هل يجوز ذكر «أجمع» وحده بدون ذكر أخواتِها؟

التمارين

١ـ ميِّز بين التأكيد اللفظي والمعنوي فيما يلي من الجمل وأعْرِب المؤكَّد.

أ) ﴿لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُم أجمعينَ﴾ الأعراف / ١٨.

ب) ﴿... وهُمْ بالآخرةِ هُم يُوقِنونَ﴾ النمل / ٣.

ج) ﴿وَعَلَّمَ آدمَ الأسماءَ كُلَّها﴾ البقرة / ٣١.

د) ﴿وَالسّابِقُونَ السّابِقُونَ * أُولئِكَ المُقَرَّبُونَ﴾ الواقعة / ١٠ ـ ١١.

هـ) ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أجمعينَ﴾ الحجر / ٩٢.

و) ﴿يا آدمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوجُكَ الجَنَّةَ﴾ البقرة / ٣٥.

ز) ﴿كَذَّبُوا بآياتِنا كلِّها﴾ القمر / ٤٢.

ح) ﴿كَلّا إذا دُكَّتِ الأرضُ دَكّاً دَكّاً * وجاءَ رَبُّكَ وَالمَلَكُ صَفّاً صَفّاً﴾ الفجر / ٢١ـ٢٢.

ط) ﴿وَلو شاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَنْ فى الأرضِ كُلُّهُم جَميعاً﴾ يونس / ٩٩.

ي) ﴿إنّا نَحنُ نَزَّلنا عليكَ القرآنَ تنزيلاً﴾ الإنسان / ٢٣.

٢ ـ ضعْ خطّاً تحت ما تجده صحيحاً:

أ) ذَهَبْتُ (أنا نفسي ـ أنتَ نفسُكَ ـ أنا نفسَك).

ب) كان الروميّون (كلُّهم ـ كلَّهم ـ كلُّهم أجمعون) مُولِعِينَ بالحروب والفتوحات.

ج) اشفق على أُخْتَيكَ (كِلْتاهما ـ كِلْتَيْهما ـ كِلَيْهما).

د) أَمَرَ القاضي بإحْضارِ المدّعي والمدّعىٰ عليه (كلاهما ـ كُلِّهما ـ كليهما).

هـ) الناسُ (جميعٌ ـ جميعُهم ـ أكتعون) خُلِقُوا أحراراً.

و) رأيتُكَ (نَفْسَكَ ـ إيّاكَ نفسَكَ ـ بنفسِكَ).

ز) ذَهَبَ زيدٌ (كلُّه ـ نفسُه ـ زيدٌ).

٣ ـ أعْرِبْ ما يلي:

﴿واللهُ لا يهدى القومَ الظالمين * أُولئكَ جزاؤُهُمْ أَنَّ عليهم لعنةَ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ * خالدين فيها﴾ آل عمران / ٨٦ ـ ٨٨.

الدّرس الثاني والثلاثون

البدل و عطف البيان

القسم الرّابع من التوابع: البدل

تعريفه: وهو تابعٌ يُنْسَبُ إليه ما نُسِبَ إلى متبوعه وهو المقصود بالنسبة دونَ متبوعِه.

أقسامه: وهي أربعةٌ:

الأوّل: بدلُ الكلّ من الكلّ وهو ما كان مدلولُه مدلولَ المتبوعِ، نحو: «جائني زيدٌ أخوكَ».

الثاني: بدلُ البعض من الكلّ وهو ما كان مدلولُه جزءَ مدلولِ المتبوعِ، نحو: «ضربتُ زيداً رأسَه».

الثالث: بدلُ الاشتمال وهو ما كان مدلولُه متعلّقَ المتبوعِ، نحو: «سُلِبَ زيدٌ ثوبُه» و«أعجبني عمروٌ عِلْمُه».

[الرابع: البدل المباين وهو ما كان مدلولُه مخالفَ المتبوعِ وهو على ثلاثة أقسامٍ:]

أ ـ بدل الغلط: وهو ما يُذْكَرُ بعد الغلط، [بأن لم يكن المبدل منه مقصوداً و انّما سبق اللسان إليه،] نحو: «جائني زيدٌ جعفرٌ» و«رأيتُ رجلاً حماراً»؛

[ب ـ بدل النسيان: وهو ما اذا قصد المبدل منه فتبيّن بعد ذكره فَسادُ قصدِه[1]، نحو: «ذَهَبَ زيدٌ إلى المدرسةِ السوقِ»؛

ج ـ بدل الإضراب: وهو ما اذا قصد كل واحدٍ من المبدل منه والبدل صحيحاً و يسمّى ايضاً بدلَ البداء، نحو: «حبيبي قمرٌ شمسٌ».

تنبيهٌ: يلحق ببدل الكلّ من الكلّ بدلُ التفصيل وهو الذي فَصَّلَ ما قبلَهُ، نحو: «الإسم على قسمَيْنِ منصرفٍ وغيرِ منصرفٍ» ويجوز فيه الإتباعُ على الأصل، والرفعُ على تقدير المبتدأ أي: هما منصرفٌ وغيرُ منصرفٍ والنصبُ على المفعوليّة بتقدير «أعني» أي: أعني منصرفاً وغيرَ منصرفٍ.]

تتمّة: البدل إن كان نكرةً عن معرفةٍ يجب نعته، نحو قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعاً بالنّاصيةِ * ناصِيَةٍ كاذبةٍ خاطئةٍ﴾[2] ولا يجب ذلك في عكسه، نحو: «رأيتُ رجلاً عمراً» ولا في المتجانسين، نحو: «رأيت رجلاً غلاماً» و«رأيتُ زيداً أخاكَ».

القسم الخامس من التوابع: عطف البيان

وهو تابع غيرُ صفة[3] يُوضِح متبوعه وهو أشهر اسميه، نحو: «قام أبو حَفْصٍ عُمَرُ» و«قام أبو عبد الله عُمَرُ». [ويجب أنْ يطابق متبوعه في أربعةٍ مِنْ عَشرَةِ أشياءَ، كالنّعت الحقيقي.

ثُمّ اعلم أنّه كلُّ ما صلح أنْ يكون عطفَ البيان صلح أن يكون بدل الكلّ من الكلّ] وقد يلتبسُ بالبدل لفظاً، مثلُ: [«رأيتُ القاتلَ الرجلِ جعفرٍ» فـ«جعفر»

---

١. بدلُ الغلطِ يتعلّق باللّسان وبدلُ النسيان يتعلّق بالجَنان. «جامع الدروس العربية، أقسام البدل»

٢. العلق / ١٥ ـ ١٦.

٣. أي غير مشتق.

عطفُ بيان لـ«الرجل» لابدل لِأنَّ البدلَ في نيّة إحلاله محلَّ المبدلِ منه وهو هُنا ممتنعٌ فلا يجوز «رأيتُ القاتلَ جعفرٍ» لعدم جوازِ إضافةِ المعرَّفِ باللام إلى الخالي منها. وهكذا] قول الشاعر:

«أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ ... عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعاً»[1]

[تنبيه: إذا وقع الإسم المعرّف باللام بعد «أيّ» الندائيّة يُعْرَبُ عطفَ بيانٍ أو بدلَ الكلّ من الكلّ إنْ كان جامداً، نحو: «يا أيُّها الناسُ» ونعتاً إنْ كان مشتقّاً، نحو: «يا أيُّها الكريمُ».]

الأسئلة

١ـ عرّف البدل و مثّل له.

٢ـ ما الفرقُ بينَ بدلِ البعض و الإشتمال؟

٣ـ ما الفرقُ بينَ بدلِ الغلط و النسيان؟

٤ـ هل يجوز بدل النكرة عن المعرفة؟

٥ـ لِمَ لا يجوز أنْ يكونَ «زيد» في نحو: «جاء الضّاربُ الرجلِ زيدٍ» بدلاً عن «الرجل»؟

---

١. جامع الشواهد: ١ / ٢٢٠.

التّمارين

١ ـ إستخرج البدل عمّا يأتي من الجمل واذكر نوعها وأعرِب المُبدَل منه:

أ) ﴿وإنَّكَ لَتَهْدِى إلى صراطٍ مستقيمٍ * صراطِ اللهِ﴾ الشورى / ٥٢ ـ ٥٣.

ب) ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كثيرٌ منهُمْ﴾ المائدة / ٧١.

ج) ﴿يَسْئَلُونَكَ عنِ الشّهرِ الحرامِ قِتالٍ فيهِ﴾ البقرة / ٢١٧.

د) ﴿قالُوا نَعْبُدُ إلٰهَكَ وإلٰهَ آبائِكَ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ إلٰهاً واحداً﴾ البقرة / ١٣٣.

ها) ﴿وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النّاسَ بعضَهُم ببعضٍ لَفَسَدَتِ الأرضُ﴾ البقرة / ٢٥١.

و) ﴿وقال موسىٰ لِأخيهِ هارونَ اخْلُفْنى فى قومى﴾ الأعراف / ١٤٢.

ز) ﴿قُتِلَ أصحابُ الأُخْدُودِ * النّارِ ذاتِ الوَقُودِ﴾ البروج / ٤ ـ ٥.

ح) ﴿فيه آياتٌ بيّناتٌ مَقامُ إبراهيمَ... وللهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ البيتِ مَنِ اسْتَطاعَ إليهِ سَبيلاً﴾ آل عمران / ٩٧.

ط) ﴿إنّ للمتّقينَ مَفازاً * حدائقَ وأعناباً﴾ النبأ / ٣١ ـ ٣٢.

٢ ـ إستَخرِج عطف البيان ممّا يلي من الجمل وأعرِب المُبَيَّن؟

أ) ﴿إنّ لِلمتّقينَ لَحُسْنَ مَآبٍ * جَنّاتِ عدنٍ مُفَتَّحَةً﴾ ص / ٤٩ ـ ٥٠.

ب) ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إنّكَ بالْوادِ الْمُقدّسِ طُوىً﴾ طه / ١٢.

ج) ﴿ذكرُ رَحمتِ رَبِّكَ عبدَهُ زكريّا﴾ مريم / ٢.

د) ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عدلٍ منكُم هَدْياً بالغَ الكعبةِ أوْ كفّارةٌ طعامُ مَساكِينَ﴾ المائدة / ٩٥.

هـ) قال أميرُالمؤمنينَ عليٌّ عليه السلام: «الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ» نهج البلاغة. قصار الحكم ـ ١٨٠.

٣ـ أعرِبْ ما يلي:

﴿قالَ عيسىٰ بنُ مريمَ اللّهُمَّ ربَّنا أنْزِلْ عَلَيْنا مائدةً مِنَ السّماءِ تَكُونُ لَنا عيداً لِأَوَّلِنا وآخِرِنا﴾ المائدة / ١١٤.

تمارين عامّة

إستخرج التوابع ممّا يلي مِنَ الآياتِ الشريفةِ وأعْرِبْ متبوعَها:

أ) ﴿يا أَيُّها المُزَّمِّلُ * قُمِ اللّيلَ إلّا قليلاً * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنهُ قليلاً * أو زِدْ عَليهِ﴾ المزّمّل / ١ ـ ٤.

ب) ﴿إِهْدِنا الصِّراطَ المستقيمَ * صِراطَ الّذينَ أنْعَمْتَ عليهِم﴾ الحمد / ٦ـ٧.

ج) ﴿إنّ يومَ الفصلِ ميقاتُهُمْ أجمعينَ * يومَ لا يُغْني مولىً عَن مولىً شيئاً﴾ الدخان / ٤٠ ـ ٤١.

د) ﴿فذلِكُمُ اللهُ ربُّكُمُ الحَقُّ﴾ يونس / ٣٢.

هـ) ﴿لَقَدْ جائَكُمْ رَسولٌ مِنْ أَنفسِكُم عزيزٌ عَليهِ ما عَنِتُّمْ حريصٌ عَليكُم بالمؤمنينَ رئوفٌ رحيمٌ﴾ التوبة / ١٢٨.

و) ﴿جَعَلَ اللهُ الكعبةَ البيتَ الحرامَ قياماً للنّاسِ﴾ المائدة / ٩٧.

ز) ﴿إِنّي أَنَا رَبُّكَ﴾ طه / ١٢.

ح) ﴿أَلَمْ تَرَ كَيفَ ضَرَبَ اللهُ مثلاً كلمةً طيّبةً كشجرةٍ طيّبةٍ أصلُها ثابتٌ وفرعُها في السماءِ﴾ إبراهيم / ٢٤.

ط) ﴿يا أيُّها الإنسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكريمِ﴾ الانفطار / ٦.

ي) ﴿يا أيُّها النّبيُّ جاهِدِ الكفّارَ وَالمنافقينَ واَغْلُظْ عَلَيهِمْ﴾ التحريم / ٩.

باب الاسم

المبنيات

* المضمرات
* اسماء الاشارات
* الموصولات
* اسماء الافعال
* اسماء الاصوات
* المركبات
* الكنايات
* الظروف المبنيّة

الدّرس الثالث والثلاثون

المضمرات (١)

الباب الثاني: في الإسم المبني [وهو على قسمين:]

الأوّل: ما وقع غيرَ مركب مع غيره، مثل: «ألف، با، تا، ثا...» ونحو: «أحد اثنان ثلاثة...» مَثَلاً وكلفظ «زيد» وحده. فإنّه مبنيٌّ بالفعل على السكون ومعربٌ بالقوّة.

الثاني: ما شابَهَ مبنيَّ الأصلِ، [والمشابهة بوجوهٍ:]

١ ـ أنْ يكون [الإسم] في الدلالة على معناه محتاجاً إلى قرينةٍ كـ«أسماء الإشارة»، نحو: «هؤلاء».

٢ ـ أنْ يكون على أقلَّ من ثلاثة أحرفٍ، نحو: «ذا» و«مَنْ».

٣ ـ أنْ تَضَمَّنَ معنى الحرف، نحو: «أَحَدَ عَشَرَ» إلى «تِسْعَةَ عَشَرَ».

و هذا القسم لا يصير معرباً أصلاً. وحكمه أن لا يختلف آخره باختلاف العوامل. وحركاته تُسمّىٰ ضَمّاً وفتحاً وكسراً والسكون وقفاً[1].

---

١. والصحيح أن يقال: «وغير الحركة يُسمّى سكوناً».

أنواع المبني[1]: وهي ثمانيةٌ:

١ ـ المضمرات ٢ ـ أسماء الاشارات ٣ ـ الموصولات ٤ ـ أسماء الأفعال

٥ ـ أسماء الأصوات ٦ ـ المركّبات ٧ ـ الكنايات ٨ ـ بعض الظروف.

النوع الأوّل من المبنيّات: المضمرات

تعريف المضمر: وهو اسمُ ما وُضِعَ ليدلَّ على متكلّمٍ أو مخاطبٍ أو غائبٍ تقدَّمَ ذِكْرُه؛ لفظاً [، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾[2]] أو معنىً [، نحو قوله تعالى: ﴿اِعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوىٰ﴾[3]] أَوْ حُكماً [، نحو قوله تعالى: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ﴾[4]].

أقسام المضمر: وهو على قسمين:

الأوّل: متّصل؛ وهو ما لا يستعمل وحده [ويأتي على ثلاثة أقسام:]

أ ـ مرفوعٌ، نحو: «ضربتُ» إلى «ضَرَبْنَ»؛

ب ـ منصوبٌ، نحو: «ضَرَبَني» إلى «ضَرَبَهُنَّ»؛

ج ـ مجرورٌ، نحو: «غلامي» إلى «غلامهنّ» و«لي» إلى «لَهُنَّ».

الثاني: منفصلٌ؛ وهو ما يستعمل وحده [ويأتي على قسمين:]

١ ـ مرفوع؛ وهو «أنا» إلى «هُنَّ»؛

٢ ـ منصوبٌ، وهو «إيّايَ» إلى «إيّاهُنّ».

فذلك سبعون ضميراً.

---

١. والمرادُ القسم الثاني من أقسام المبنيّ.

٢. الذاريات / ٥٨.

٣. المائدة / ٨.

٤. النساء / ١١.

الأسئلة

١ـ عرّف المبنيّ بقسْمَيْه ومثّل لهما.

٢ـ عدّدِ المبنيّات.

٣ـ عرّف المضمر ومثّل له.

٤ـ اذكرْ أنحاء تقدّمِ مرجعِ الضميرِ الغائبِ بأمثلةٍ مفيدةٍ.

٥ـ عرّف ضميرَيِ المتّصل والمنفصل واذكرْ أقسامهما.

التّمارين

١ـ ميّز بين الضمائر المتّصلة والمنفصلة من الآيات المباركة التالية وبيّنْ نوعها ذاكراً للسبب:

أ) ﴿رَبَّنا إنَّنا سَمِعنا﴾ آل عمران / ١٩٣.

ب) ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلىٰ﴾ الضّحى / ٣.

ج) ﴿قالَ لَه صاحِبُهُ وَهُوَ يُحاوِرُهُ﴾ الكهف / ٣٧.

د) ﴿منها خَلَقْناكُمْ وفِيها نُعيدُكُمْ﴾ طه / ٥٥.

هـ) ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا قُوا أنْفُسَكُمْ وَأَهْليكُمْ ناراً وَقُودُها النّاسُ وَالحِجارةُ﴾ التحريم / ٦.

و) ﴿إِيّاكَ نَعْبُدُ وإِيّاكَ نَستَعِينُ﴾ الحمد / ٥.

ز) ﴿يا لَيْتَني كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً﴾ النساء ٧٣.

ح) ﴿قالُوا سُبحانَ رَبِّنا إِنّا كُنّا ظالِمينَ﴾ القلم / ٢٩.

ط) ﴿إِنْ هُوَ إِلّا ذِكْرىٰ لِلْعالَمينَ﴾ الأنعام / ٩٠.

ي) ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ﴾ الأنعام / ١٢٥.

٢ ـ أعْرِبْ ما يلي:

أ ـ ﴿فَسَيَكْفيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّميعُ العليمُ﴾ البقرة / ١٣٧.

ب ـ ﴿أَنُلْزِمُكُمُوها وأنتم لها كارِهونَ﴾ هود / ٢٨.

الدّرس الرابع والثلاثون

المضمرات (٢)

مواضع استتار الضمير: إعْلَمْ أَنَّ المرفوعَ المتّصلَ خاصّة قد يكون مستتراً أي مستكناً وهو على قسمين: واجبٌ وجائزٌ.

والاستتار الواجب في سبعة مواضعَ:

أ ـ في المضارع المخاطب كـ«أنْتَ» في نحو: «تَضْرِبُ»؛

ب ـ في المضارع المتكلم مطلقاً كـ«أنا» و«نَحْنُ» في نحو: «أَضْرِبُ» و«نَضْرِبُ»؛

ج ـ في امر المخاطب كـ«أنْتَ» في نحو: «إضْرِبْ»؛

[د ـ في أفعال الإستثناء مثل «خلا، عدا، حاشا، ليس ولا يكونُ» كـ«هو» في نحو: «جاء القومُ خلا زيداً»؛

هـ ـ في أَفْعَل التَّعجب كـ«هو» في نحو: «ما أَحْسَنَ زيداً»؛

و ـ في أفعل التفضيل كـ«هو» في نحو: «زيدٌ أَحْسَنُ وجهاً»؛

ز ـ في اسم الفعل غير الماضي كـ«أنْتَ» في نحو: «صَهْ» بمعنى أُسْكُتْ و«أنا» في نحو: «أُفٍّ» بمعنى أَتَضَجَّرُ.]

والاستتار الجائز في أربعة مواضعَ:

أ ـ في الماضي للغائب والغائبة كـ«هو» و«هي» في نحو: «زيدٌ ضَرَبَ» و«هندٌ

ضَرَبَتْ».

ب ـ في المضارع للغائب والغائبة كـ«هو» و«هي» في نحو: «زيدٌ يَضْرِبُ» و«هندٌ تَضْرِبُ»؛

ج ـ في الصّفة أعني اسمَ الفاعلِ والمفعولِ و غيرهما كـ«هو» و«هـي» في نحـو: «زيدٌ ضاربٌ» و«هندٌ ضاربةٌ»؛

[د ـ في اسم الفعل الماضي كـ«هو» في نحو: «هيهات» بمعنى بَعُدَ.]

تبصرة: لا يجوز استعمال المنفصل إلّا عند تعذّر المتّصل، نحو قوله تـعالى: ﴿إيّـاكَ نَعْبُدُ﴾[1] و﴿وَقَضىٰ رَبُّكَ ألاّ تَعْبُدُوا إلاّ إيّاهُ﴾[2]

ضمير الشّأن والقِصّة: إعلم أنّ لهم ضميراً غائباً [مفرداً] قبلَ جملةٍ تُفَسِّرهُ ويُسَمّىٰ ضميرَ الشأنِ في المذكر، نحو قوله تعالى: ﴿قُل هو اللهُ أحدٌ﴾[3] و«إنّهُ زيـدٌ راكبٌ» وضميرَ القصّةِ في المؤنث، نحو: «هي هندٌ مليحةٌ» و«إنّها زينبُ قائمةٌ».

أحكامه

[أ ـ لا يُعْرَبُ ضميرُ الشأنِ والقصّةِ إلّا مبتدأً أو اسمَ أحَد النواسخ كما رأيتَ.

٢ ـ قد يستتر، نحو: «كانَ زيدٌ عالمٌ».]

ضمير الفصل: قد يدخل بين المبتدأ والخبر ضميرٌ مرفوعٌ منفصلٌ مطابقٌ للمبتدأ إذا كان الخبرُ معرفةً أو «أفْعَل مِنْ كذا» ويُسَمّىٰ فَصْلاً للفصل بين الخبر و الصفة، نحو: «زيدٌ هو القائمُ» و«كان زيدٌ هو القائمَ» و«زيدٌ هو أفضلُ مِنْ عمروٍ» وقوله تعالى:

---

١. الحمد / ٥. ٢. الإسراء / ٢٣.
٣. الإخلاص / ١.

﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ﴾[١]

[تنبية: هذا الضمير يفيد التأكيدَ والحصرَ وَلاَ محلَّ لَهُ مِنَ الإعرابِ ويُسَمّىٰ عِماداً أيضاً.]

الأسئلة

١ـ اُذكُرْ مواضعَ استتارِ الضمير وجوباً مع أمثلةٍ مفيدةٍ.
٢ـ ما هو إعراب ضمير الشأن والقصّة؟ مثّل لهما.
٣ـ ما هي فائدة ضمير الفصل؟ بيّنْها بمثال.

١. المائدة / ١١٧.

التمارين

١ ـ ميِّزْ بينَ الضمائرِ المستترةِ وجوباً وجوازاً من الآياتِ المباركة:

أ) ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾ النصر / ٣.

ب) ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ﴾ هود / ٢٩.

ج) ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ﴾ الحاقّة / ١٩.

د) ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ آل عمران / ١٥٩.

هـ) ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ الشرح / ١.

و) ﴿إِنَّ اللهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ الأنعام / ٩٥.

ز) ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ عبس / ١٧.

ح) ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾ الإسراء / ٢٣.

ط) ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً﴾ النساء / ٨٧.

٢ ـ إستخرِجْ ضمائرَ الشأنِ والقصّةِ والفصلِ من الجملِ التالية وبيِّنْ اعرابَها:

أ) ﴿إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ يوسف / ٨٧.

ب) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ الحج / ٦٢.

ج) ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ الكوثر / ٣.

د) ﴿فَإِنَّها لا تَعْمَى الأبْصارُ وَلٰكِنْ تَعْمَى القُلوبُ الّتي في الصّدورِ﴾ الحج / ٤٦.

هـ) ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَن سَبيلِه وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ الأنعام / ١١٧.

و) ﴿لَوْلا أنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنا لَخَسَفَ بِنا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافِرونَ﴾ القصص / ٨٢.

ز) ﴿واقْتَرَبَ الوعدُ الحقُّ فإذا هي شاخصةٌ أبْصارُ الّذينَ كَفَروا﴾ الأنبياء / ٩٧.

ح) ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسارىٰ تُفادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إخراجُهُمْ﴾ البقرة / ٨٥.

ط) ﴿كُنّا نَحْنُ الوارِثِينَ﴾ القصص / ٥٨.

ي) «إتّقُوا مَعاصِيَ اللهِ في الخَلَواتِ فَإنَّ الشّاهِدَ هُوَ الحاكِمُ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٣٢٤.

٣ـ أعْرِبْ ما يلي:

أ ـ ﴿وَما كُنّا مُهلِكِي القُرىٰ إلّا وَأهْلُها ظالِمونَ﴾ القصص / ٥٩.

ب ـ ﴿فَاللهُ هُوَ الوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي المَوتىٰ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ﴾ الشورى / ٩.

الدّرس الخامس والثلاثون

أسماء الاشارات و الموصولات

النوع الثاني من المبنيّات: أسماءُ الإشارات

تعريف اسم الإشارة: [وهو] ما وضع ليدلَّ على مشار إليه.

ألفاظه: وهي خمسة ألفاظٍ لِستَّةِ معانٍ:

١ ـ «ذا» للمذكّر؛

٢ ـ «ذانِ» و«ذَيْنِ» لمثنّاه؛

٣ ـ [«ذي، ذِهْ، ذِهِ، ذِهِي]، تِي، تِهْ، تِهِ، تِهِي، تا» للمؤنّث؛

٤ ـ «تانِ» و«تَيْنِ» لمثنّاه؛

٥ ـ «أُولاءِ» بالمدِّ و[«أُولىٰ»] بالقصر لِجَمْعِهِما.

[ثمّ إنّه] قد تدخل بأوائلها هاءُ التنبيه، نحوُ: «هـذا» و «هـذان» و «هـاتا» و «هاتان» و«هؤلاءِ». ويتّصل بأواخرها حرفُ الخطاب [لِيَدُلَّ على جنس المخاطب وعدده] وهي أيضاً خمسة ألفاظٍ لستة معانٍ «كَ، كما، كُم، كِ، كُما، كُنَّ» فذلك خمسة وعشرون حاصلة مِن ضَرْب خمسةٍ في خمسةٍ. و هي «ذاك» الى «ذاكنّ» و «ذانك» الى «ذانكنّ» و كذلك البواقي.

[وقد يزاد قبل حرف الخطاب لامُ البُعد ليدلّ على بُعد المشار إليه.] وعليه فـ«ذا» للقريب و«ذلك» للبعيد و«ذاك» للمتوسّط.

[تتمّة: بعض أسماء الإشارات يفيد الإشارة إلى المكان القريب، مثل: «هُنا وهاهنا» والمتوسّط، مثل: «هناكَ وهاهناكَ» والبعيد، مثل: «هنالك وثَمَّ».

ولا تُعْرَبُ هذه الأسماء إلّا مفعولاً فيه، نحو: «قِفْ هُنا».]

النوع الثالث من المبنيّات: الموصولات

تعريف الموصول: [وهو] اسم لا يصلح أن يكون جزءاً تامّاً من جملةٍ إلّا بصلةٍ بعده وهي جملة خبرية [أو ظرفٌ أو جارٌ ومجرورٌ متعلّقان بـ«اسْتَقَرَّ» المحذوف]. ولا بُدّ له مِنْ عائدٍ فيها يعود إلى الموصول، نحو: «الّذي» في قولنا: «جائني الذي أبوه فاضل أوْ قام أبوه [أوْ عندَكَ أوْ في المدرسة»].

أقسام الموصول:

[١ ـ مختصٌّ وهو] «الّذي» للمذكّر و«الّتي» للمؤنث و«اللّذانِ» و«اللّتانِ» و«اللّذَيْنِ» و«اللَّتَيْنِ» لِمثنّاهما بالألِف في حالة الرفع وبالياء في حالَتَيِ النصب والجرّ، و «الأُلىٰ» و«الّذِينَ» لجمع المذكّر و«اللّاتي» و«اللّواتي» و«اللّائي» و«اللّوائي» لجمع المؤنث مطلقاً.

[٢ ـ مشتركٌ وهو ما يستعمل للمذكّر والمؤنث مطلقاً وهو] «ما» و«مَنْ» و«أيٌّ» [وقد تستعمل بالتّاء للمؤنث] و«ذو» في لغة بني طيّ، نحو قول الشاعر:

«فَـإنّ المـاءَ مـاءُ أبي وجَـدّي وبِئْري ذُو حَفَرْتُ وذُو طَوَيْتُ»[1]

أي: الّتي حَفَرْتُها و الّتي طويتُها و«الألف واللّام» وصلتُه اسمُ الفاعل أوِ المفعول، نحو: «الضّاربُ زيدٌ» أي: الّذي ضَرَبَ، زيدٌ و«المـضروبُ عـمروٌ» أي:

١. جامع الشواهد: ٢ / ج ١٥٠.

الّذي ضُرِبَ، عمروٌ، [و«ذا» الواقعة بعد «مَنْ» أو «ما» الإستفهاميّتَيْن، نحو، «مَنْ ذا رأيتَه؟» أي: مَن الّذي رَأَيْتَه؟ و«ماذا صَنَعْتَه؟» أي: ما الّذي صَنَعْتَه؟.]

تنبيهان:

١ ـ يجوز حذف العائد من اللفظ إن كان مفعولاً، نحو: «قام الّذي ضربت» أي: قام الّذي ضربته.

٢ ـ إعْلَمْ أَنَّ «أيّاً» و«أيّة» معربةٌ إلّا إذا حُذِفَ صَدْرُ صِلَتِها، نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كلِّ شيعةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [١] أي: هو أشَدُّ.

الأسئلة

١ ـ عرّف اسم الإشارة ومثّل له.

٢ ـ علامَ تَدُلُّ كاف الخطاب الملحقةُ بأسماء الإشارات؟

٣ ـ ما هو إعرابُ أسماءِ الإشارات المكانيّة؟

٤ ـ مِنْ كم جُزءٍ تركّب «ذلك» و«هنالك»؟ بَيِّنْها.

٥ ـ ما هو الإسم الموصول؟

٦ ـ ما الفرق بين الموصول المختص والمشترك؟

٧ ـ عَدِّد ألفاظَ الموصول المشترك.

٨ ـ ما هو شرطُ صلةِ «الألف واللّام»؟

٩ ـ متى يجوز حذف العائد من الصلة؟

١٠ ـ متى تبنى «أيّ» الموصولة؟

---

١. مريم / ٦٩.

التّمارين

١ ـ إستخرج أسماء الإشارات وعيّن نوعها وبيّن إعرابها مما يلي:

أ) ﴿هٰذانِ خَصْمانِ اَخْتَصَمُوا فى رَبِّهِمْ﴾ الحج / ١٩.

ب) ﴿فذانِكَ بُرْهانانِ مِنْ رَبِّكَ إلى فرعونَ وَمَلَإِهِ﴾ القصص / ٣٢.

ج) ﴿ولا تَقْرَبا هذِهِ الشجرةَ فَتَكُونا مِنَ الظالمينَ﴾ البقرة / ٣٥.

د) ﴿ذٰلكَ اليومُ الحَقُّ﴾ النبأ / ٣٩.

ه) ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذلكَ فأُولٰئِكَ هُمُ الخاسِرونَ﴾ المنافقون / ٩.

و) ﴿هُنالك تَبْلُوا كلُّ نفسٍ ما أسْلَفَتْ﴾ يونس / ٣٠.

ز) ﴿قالَ إنّى أُريدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إحدَى ابْنَتَىَّ هاتَيْنِ﴾ القصص / ٢٧.

ح) ﴿إنّا هٰهُنا قاعِدُونَ﴾ المائدة / ٢٤.

ط) ﴿فَلاَ يَقْرَبُوا المسجدَ الحَرامَ بَعْدَ عامِهِم هٰذا﴾ التوبة / ٢٨.

ي) ﴿فَما لِهٰؤُلاءِ القومِ لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ حديثاً﴾ النساء / ٧٨.

٢ ـ إستخرج «الأسماء الموصولة» و«الصّلة» و«العائد» من الجمل التّالية وأعربها:

أ) ﴿أُذْكُرُوا نِعْمَتِىَ الّتى أنعمتُ عليكم﴾ البقرة / ٤٠.

ب) ﴿يا أيُّها النبيُّ إنّا أَحْلَلْنا لَكَ أزواجَكَ اللّاتى آتيتَ أُجُورَهُنَّ﴾

الأحزاب / ٥٠.

ج) ﴿وَهُوَ الّذى فى السماء إلهٌ وَفى الأرضِ إلهٌ﴾ الزّخرف / ٨٤.

د) ﴿فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ﴾ طه / ٧٢.

هـ) ﴿قُلِ اللّهُمَّ مالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ﴾ آل عمران / ٢٦.

و) ﴿والسّابحاتِ سَبْحاً* فالسّابقاتِ سَبْقاً* فَالمُدَبّراتِ أمْراً﴾ النازعات/٣ ـ ٥.

ز) ﴿إذ قالَ لِأَبيهِ وَقَومِهِ ماذا تَعبُدُونَ﴾ الصافات / ٨٥.

ح) ﴿ألا إنَّ للهِ مَنْ فى السمٰواتِ وَمَنْ في الأرضِ﴾ يونس / ٦٦.

ط) ﴿قالَ الّذى عِنْدَهُ علمٌ مِن الكتابِ...﴾ النمل / ٤٠.

ي) ﴿وَهٰذا كِتابٌ أنزَلْناهُ مُبارَكٌ مُصَدِّقُ الّذى بَيْنَ يَدَيْه﴾ الأنعام / ٩٢.

٣ـ أعْرِبْ ما يلي:

أ ـ ﴿هُنالِكَ دَعا زكريّا رَبَّهُ قالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إنّكَ سميعُ الدّعاءِ﴾ آل عمران / ٣٨.

ب ـ ﴿إنَّ اللهَ وَملائكتَهُ يُصَلُّونَ عَلى النبيِّ يا أَيُّها الّذينَ آمنوا صَلُّوا عَليهِ وَسَلّموا تَسليماً﴾ الأحزاب / ٥٦.

الدّرس السّادس والثّلاثون

أسماء الافعال و الاصوات و المركبات

النوع الرابع من المبنيّات: أسماءُ الأفعال

تعريف اسم الفعل: [وهو] كلّ اسم بمعنى الأمر والماضي [والمضارع]، نحو: «رُوَيْدَ زيداً» أي: أَمْهِلْهُ و«هَيْهاتَ زيدٌ» أي: بَعُدَ [و«أَوَّه» أي: أَتَوَجَّعُ.

وله وزن] قياسيّ وهو «فَعَالِ» بمعنى الأمر، من الثلاثي[1]، نحو: «نَزالِ» بمعنى إنْزِلْ و«تَراكِ» بمعنى أتْرُكْ.

ويلحق بـ«فَعَالِ» بمعنى الأمر [ثلاثةُ أشياءَ فتبنى لمشابهتها له]:

أ ـ «فَعالِ» مصدراً معرفةً، نحو: «فَجارِ» بمعنى الفجور؛

ب ـ صفةً للمؤنث، نحو: «يا فَساقِ» بمعنى فاسقة و«يا لَكاعِ» بمعنى لاكعة؛

ج ـ علماً لِلأعْيانِ المؤنثة، نحو: «قَطامِ» و«غَلابِ»[2] و«حَضارِ»[3]. وهذه الثلاثة الأخيرة ليست من أسماء الأفعال وإنّما ذُكِرَتْ هٰهُنا للمناسبة.

---

١. وما عدا ذلك فالمُعَوَّلُ فيه السّماعُ، نحو: صَهْ (أُسْكُتْ)، أُفٍّ (أَتَضَجَّرُ)، وَيْ، واهاً، وا (أَعْجَبُ)، حَيَّ، حَيَّهَل (أَقْبِلْ)، هَيْتَ، هيّا (أَسْرِعْ)، إيهِ (إمْضِ في حديثك)، إيهاً (كُفَّ)، وَراءَكَ (تَأَخَّرْ) أَمامَكَ (تَقَدَّمْ)، دونَكَ، هاكَ، هاءِ، عِنْدَكَ، لَدَيْكَ (خُذْ)، مَهْ (إنْكَفِفْ)، بَلْهَ (دَعْ)، مَكانَكَ (أُثْبُتْ) شَتّانَ (بَعُدَ وافْتَرَقَ)، عليكَ (إلْزَمْ)، إلَيْكَ (تَنَحَّ)، وغير ذلك ممّا ورد في المطولات.

٢. وهما عَلَمانِ لِمَرْأَتَيْنِ. «لسان العرب: ٦ / ٣٠٦؛ ١ / ٦٥٣».

٣. وهي علمٌ لكوكبٍ يُشْبِهُ السُّهَيْل. «لسان العرب: ٤ / ٢٠٠».

النوع الخامس من المبنيّات: أسماءُ الأصوات

تعريف اسم الصّوت: وهو كلّ اسم حُكِيَ به صوتٌ [صادرٌ من الحيوان أوِ الجمادات]، نحو: «غَاقِ» لِصَوْتِ الغُراب، و«طاقْ» لحكاية الضّرب و«طَقْ» لحكاية وَقْعِ الحجارةِ بعضِها ببعضٍ، أوْ خُوطِبَ به البهائم [والطفلُ سواءٌ أكان الخطاب للزّجر والمنع، نحو: «هَلَا» لِزَجْرِ الفَرَسِ و«عَدَس» للبغل أوْ لِلْحثّ والدَّعْوَة]، نحو: «نَخْ» لِإناخةِ البَعيرِ [و«دَجْ» لِدَعْوَةِ الدَّجاج إلى الطّعامِ والشّرابِ].

النوع السادس من المبنيّات: المركبات

تعريف المركّب: وكلّ اسم رُكِّبَ من الكلمتين ليس بينهما نسبةٌ أي ليس بينهما نسبةٌ إضافيّةٌ ولا إسناديّةٌ.

أقسامه: وهو على قسمين:

أ ـ ما تَضَمَّنَ الثاني منه حرفاً فيجب بناؤهما على الفتح، نحو: «أَحَدَ عَشَرَ» إلىٰ «تِسْعَةَ عَشَرَ» إلّا «إثْنَي عَشَرَ» فإنَّ الجزءَ الأوّلَ منه معربٌ كالمثنى [والجزء الثاني مبنيٌّ على الفتح].

ب ـ ما لم يَتَضَمَّنِ الثاني حرفاً فهو على قسمين:

١. ألّا يكونَ الجزءُ الثاني مبنيّاً قبلَ التركيبِ ففيها ثلاثُ لغاتٍ أفْصَحُها بناءُ الأوّل على الفتح وإعرابُ الثاني إعرابَ غير المنصرف[١]، نحو: «بَعْلَبَكّ»

---

١. وفيه لغتان أخريان «إحديهما إعرابُ الجزئينِ معاً وإضافةُ الأوّل إلى الثاني ومَنْعُ صرفِ المضاف إليه. وأُخريهما إعرابُ الجزئين وإضافةُ الأوّل إلى الثاني وصرفُ الثاني.» (شرح جامي: ص ٢٦٢).

و«مَعْدِيكَرِب».

[٢. أنْ يكون الجزء الثاني مبنيّاً قبل التركيب فحينئذٍ يبنى الجزءُ الأوّلُ على الفتح والثاني على الكسر، نحو: «سِيبَوَيْهِ» و«بَابَوَيْهِ».]

الأسئلة

١ ـ عرّف اسم الفعل ومثّل له.

٢ ـ ما هو وزن القياسي لاسم الفعل؟ مثّل لذلك.

٣ ـ ماذا يلحق بوزن «فَعالِ»؟

٤ ـ كم قسماً لاسم الصوت؟ مثّل لذلك.

٥ ـ ما هو الإسم المركّب؟

٦ ـ أذكر أقسام الإسم المركّب.

٧ ـ ما هو إعراب الجزء الثاني من المركّب غير المشتمل على حرف؟

التّمارين

١ ـ إستخرج أسماء الأفعال والمركبات من الجمل التّالية وعيّن فاعل أسماء الأفعال وأعرب المركبات:

أ) ﴿وَبَعَثْنا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً﴾ المائدة / ١٢.

ب) ﴿فَلا تَقُل لَهُما أُفٍّ﴾ الإسراء / ٢٣.

ج) ﴿وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرزقَ لِمَنْ يشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ القصص / ٨٢.

د) ﴿يا أَيُّها الّذينَ آمَنُوا عَليكم أَنْفُسَكُمْ﴾ المائدة / ١٠٥.

هـ) ﴿فَأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هاؤُمُ اقْرَءُوا كِتابِيَه﴾ الحاقة / ١٩.

و) ﴿فَانْبَجَسَتْ مِنهُ اثنتا عَشَرَةَ عَيناً﴾ الأعراف / ١٦٠.

ز) ﴿هيهاتَ هيهاتَ لِما تُوعَدُونَ﴾ المؤمنون / ٣٦.

ح) ﴿إنّ عِدَّةَ الشّهورِ عندَ اللهِ اثنا عَشَرَ شهراً﴾ التوبة / ٣٦.

ط) ﴿يا أَبَتِ إِنِّي رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كوكباً﴾ يوسف / ٤.

ي) ﴿قالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ يوسف / ٢٣.

ك) «شَتّانَ ما بَيْنَ عَمَلَيْنِ عملٍ تَذْهَبُ لَذَّتُهُ وتَبْقَىٰ تَبِعَتُهُ وَعَمَلٍ تَذْهَبُ مَؤُونَتُهُ وَيَبْقَىٰ أَجْرُهُ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ١٢١.

ل) «هَيْهات مِنّا الذِلّةُ» اللّهوف على قتلى الطّفوف: ص ٩٧.

م) «يا دنيا يا دنيا إليكِ عنّي» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٧٧.

٢ ـ إملأ الفراغات التالية بما يناسبها من الكلمات الآتية:

«أكالِ، إيهاً، بَدارِ، دونَكَ، حَيَّهَل، أَوَّهْ، بَلْهَ»

أ) «........ الثريدَ».

ب) «........ الكتابَ».

ج) «........ التّواني إنّه آفة الفلاح».

د) «........ أيُّها الطّلابُ».

ه) «........ الطعام».

و) «........ مِنْ تَساهُلِكَ».

ز) «........ عنّا».

٣ ـ أعْرِبْ ما يلي:

﴿أُفٍّ لَكُم ولِمَا تَعبُدُونَ مِنْ دونِ اللهِ أفَلا تعقلون﴾ الأنبياء / ٦٧.

الدّرس السّابع والثّلاثون

الكنايات

النّوع السابع من المبنيّات: الكنايات

تعريفها: وهي أسماءٌ وُضِعَتْ لِتدلَّ على عددٍ مبهمٍ وهي «كَمْ» و«كَذا» [و«كَأَيِّنْ»] أَوْ حديثٍ مبهمٍ وهو «كَيْتَ» و«ذَيْتَ».

أقسام «كَمْ»: وهي على قسمين:

١ ـ إستفهاميّة: [بمعنى «أيُّ عددٍ»] وما بعده مفردٌ منصوبٌ على التمييز، نحو: «كم رجلاً عندك؟».

٢ ـ خبريّة: وما بعدَه مجرورٌ مفردٌ، نحو: «كم مالٍ أنْفَقْتُه» أوْ مجموعٌ، نحو: «كم رجالٍ لقيتُهم» ومعناه التكثير.

وقد تَأتي «مِنْ» [الزائدة] بعدهما، نحو: «كَمْ مِنْ رجلٍ لقيتَهُ؟» و«كَمْ مِنْ مالٍ أنْفَقْتُه» وقد يحذف مميّزهما لقيام قرينةٍ، نحو: «كَمْ مالُكَ؟» أي: كم ديناراً مالُكَ؟ و«كم ضربتَ؟» أي: كم رجلاً ضربتَ؟، ونحو: «كم أنفقْتُ» أي: كم مالٍ أَنْفَقْتُ.

إعرابها: إعْلَمْ أنَّ لِـ«كم» في الوجهين ثلاثةَ إعراباتٍ:

١ ـ النصب: وهو إذا كان بعده فعلٌ غيرُ مشتغل عنه بضميره، فتقع «كم» مفعولاً به، نحو: «كم رجلاً ضربتَ؟» و«كم غلامٍ ملكتُ» أوْ مفعولاً مطلقاً إن كان مصدراً،

نحو: «كم ضَرْبَةً ضربتَ؟» أوْ مفعولاً فيه [إن كان ظرفاً]، نحو: «كم يوماً سرتَ؟» و«كم يومٍ صمتُ».

٢ ـ الجرّ: وهو إذا كان ما قبلَه حرف جرٍّ، نحو: «بِكَمْ رجلاً مررتَ؟» و«على كم رجلٍ حكمتُ»، أوْ مضافاً، نحو: «غلامَ كم رجلاً ضربتَ؟» و«مالَ كم رجلٍ سلبتُ».

٣ ـ الرّفع: [وهو] إذا لم يكن شَيءٌ من الأمرين؛ فيكون مبتدأً إذا لم يَكُنْ تمييزه ظرفاً، نحو: «كم رجلاً أخوك؟» و«كم رجلٍ ضربتُه»، وخبراً إنْ كان ظرفاً، نحو: «كم يوماً سَفَرُكَ؟» و«كم شَهْرٍ صومي».

[كذا: يُكنّى بها عن العدد القليل والكثير ويجبُ في تمييزها النصبُ، نحو: «جاءَ كذا معلّماً» و«قبضتُ كذا وكذا درهماً».

كَأَيِّنْ: وهي تفيد التكثير كـ«كم» الخبريّة ومميزُها مجرورٌ بـ«مِنْ» الزائدة غالباً وتُعْرَبُ مبتدأً، نحو: «كَأَيِّنْ مِنْ رجلٍ رأيتُه» إلّا إذا أَتى بعدها فعلٌ متعدٍّ لم يَسْتَوْفِ مفعولَه، نحو: «كَأَيِّنْ من مِسْكينٍ أكرمتُ».

كيت وذيت: لا تُستعملانِ إلّا مُكَرَّرتَيْنِ، بالعطف أوْ بدونه، نحو: «قلتُ كَيْتَ وَكَيْتَ»، «فَعَلَ زيدٌ ذيتَ ذيتَ».]

الأسئلة

١ ـ عرِّفِ الكناية و مثّل لها.

٢ ـ ما الفرقُ بين «كم» الخبرية والإستفهامية؟

٣ ـ متى تُنْصَبُ «كم»؟

٤ ـ متى تُرْفَعُ «كم»؟

٥ ـ هل يجوزُ زيادةُ «مِنْ» على تمييز «كذا»؟

٦ ـ ما هو إعراب «كأيّن» محلاً؟

التّمارين

١ ـ إستخرج الكنايات وتمييزها من الجمل التالية وأعربها:

أ) ﴿كم مِنْ فِئةٍ قليلةٍ غَلَبَتْ فِئةً كثيرةً بِإذْنِ الله﴾ البقرة / ٢٤٩.

ب) ﴿قالَ كم لَبِثْتُمْ في الأرضِ عددَ سِنينَ﴾ المؤمنون / ١١٢.

ج) ﴿وكَأَيِّنْ مِنْ نبيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كثيرٌ﴾ آل عمران / ١٤٦.

د) ﴿سَلْ بني إسرائيلَ كم آتَيْناهُمْ مِنْ آيةٍ بيّنةٍ﴾ البقرة / ٢١١.

هـ) ﴿كم مِنْ قريةٍ أهلكناها فَجائَها بَأْسُنا بَياتاً أوْ هُمْ قائِلُونَ﴾ الأعراف / ٤.

و) ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ آيةٍ في السّمواتِ والأرضِ يَمُرُّونَ عليها﴾ يوسف / ١٠٥.

ز) ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنَ القُرُونِ أَنَّهُمْ إلَيْهِم لا يَرْجِعُونَ﴾ يس / ٣١.

ح) «ولا تَقْطَعُوا نَهارَكُمْ بـ «كَيْتَ وكَيْتَ» وفَعَلْنا كذا وكذا فإنَّ مَعَكُمْ حَفَظَةً يَحْفَظُونَ عَلَيْكُم» تحف العقول: ص ١٠٣.

٢ ـ ضَعْ خطّاً تحت ما تجده صحيحاً

أ) «بِكَمْ (دينارٍ، دنانيرٍ، ديناراً) اشتريتَ عبائك؟»

ب) «كم (مصاعباً، مصيبةً، مصاعبَ) إقتحمتُها.»

ج) «كم (شجرةٌ، شجرةً، شجراتٍ) سَتَغْرِسُ.»

د) «كم (رجالٍ، رجلاً، رجالاً) في الدار؛ عشرون بل ثلاثون.»

هـ) «كم (أيّامٍ، يومٍ، يوماً) لبثتُ بـ«قم» المقدّسة.»

و) «رأيتُ (كذا وكذا، كيت وذيت، كيت وكيت) عمارةً في الشارع.»

ز) «سمعتُ من رجلٍ (كيت وذيت، كم، كأيّن) وقلتُ له (كأيّن، كم، كيت وكيت).»

ح) «(كذا، كأيّن، كيت وكيت) مِنْ طالبٍ لا يَعْرِفُ قيمةَ العلم.»

٣ ـ أعْرِبْ ما يلي:

أ ـ ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعيشَتَها فَتِلْكَ مَساكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلّا قليلاً وَكُنّا نَحْنُ الوارِثينَ﴾ القصص / ٥٨.

ب ـ «كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكَلاتٍ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ١٧١.

الدّرس الثّامن والثّلاثون

الظروف المبنيّة (١)

النوع الثامن من المبنيّات: الظروف المبنيَّة

وهي مايلي:

١ـ الغايات: وهي ما قُطِعَ عن الإضافة بأن حُذِفَ المضاف إليه، نحو: «قبل» و«بعد» و«فوق» و«تحت». قال الله تعالى: ﴿لِلّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾[١] أي: مِن قبلِ كلّ شيءٍ ومِن بعدِه.

هذا إذا كان المحذوف منويّاً للمتكلّم وإلّا كانت معربة و لهذا قُرِءَ: «لِلّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ».

٢ـ حيث: وإنّما بُنِيتْ تشبيهاً بالغايات لِملازمتها الإضافةَ.

وشرطها أن يضاف إلى الجملة [اسميّةً كانت] نحو: «إجلس حيثُ زيدٌ جالسٌ» [أوْ فعليّةً] نحو قوله تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ﴾[٢]

وقد يضاف إلى المفرد، كقول الشاعر:

«أمَا تَرىٰ حيثُ سُهَيْلٍ طالِعاً نَجْم يُضيىءُ كالشَّهابِ ساطِعاً»[٣]

فـ«حيث» هنا بمعنى «مكان».

---

١. الرّوم / ٤. ٢. الأعراف / ١٨٢.

٣. جامع الشواهد: ١ / ٢١٠.

٣ـ إذا: وهي للمستقبل وإنْ دخلتْ على الماضي صار مستقبلاً، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ﴾[١] وفيها معنى الشرط غالباً. ويجوز أن تقع بعدها الجملة الإسميّة، نحو: «أتيتُك إذا الشمسُ طالعةٌ» والمختار الفعليّة، نحو: «أتيتُك إذا طلعتِ الشّمسُ».

وقد تكون للمفاجاة فيلزم بعدها المبتدأ، نحو: «خرجتُ فإذا السَّبُعُ واقفٌ».

٤ـ إذ: وهي للماضي، نحو: «جئتك إذْ طلعتِ الشّمسُ» و«إذ الشمسُ طالعةٌ».

[وقد تكون للمفاجاة وشرطها أن تقع بعد «بَيْنا» أو «بَيْنَمَا»، نحو: «بينما نحن نتكلّمُ إذ دَخَلَ زيدٌ».]

---

١. النّصر / ١.

الأسئلة

١ـ متى تبنى الغايات؟
٢ـ لماذا بنيت «حيث»؟
٣ـ إلى مَ تضيف «حيث»؟
٤ـ لأيّ زمانٍ تستعمل «إذا» و«إذ»؟
٥ـ أيّ جملة تقع بعد «إذا» الفجائية؟
٦ـ ماهو شرط «إذ» الفجائية؟

التمارين

١ـ إستخرج الظروف من الجمل التالية:

أ) ﴿بَلْ يُرِيدُ الإنْسانُ لِيَفْجُرَ أمامَهُ﴾ القيامة / ٥.

ب) ﴿فَأَلْقاها فَإذا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾ طه / ٢٠.

ج) ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ المؤمنينَ إذْ يُبايِعونَكَ تحتَ الشَّجَرَةِ﴾ الفتح / ١٨.

د) ﴿وَإنْ مِنْ أهلِ الكتابِ إلّا لَيُؤمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ النساء / ١٥٩.

هـ) ﴿فَإذَا انْسَلَخَ الأشْهُرُ الحُرُمُ فَاقْتُلُوا المشركينَ حيثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾

التوبة / ٥.

و) ﴿فَأَنْجَيْناهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الفُلْكِ المَشْحُونِ * ثُمَّ أَغْرَقْنا بَعدُ الباقِينَ﴾

الشعراء / ١١٩ ـ ١٢٠.

ز) ﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ مريم / ٦٤.

ح) ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ الأنعام / ١٨.

ط) ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ الروم / ٣٦.

ي) «وإنّ أهْلَ الدّنيا كرَكْبٍ بينا هُمْ حَلُّوا إذ صاحَ بِهِم سائقُهُمْ فارْتَحِلُوا»

نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤١٥.

٢ ـ أعربْ ما يلي:

أ ـ ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ الزمر / ٤٥.

ب ـ ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ المائدة / ٧٧.

الدّرس التّاسع والثّلاثون

الظروف المبنيّة (٢)

٥ ـ أين وأنّى: للمكان، بمعنى الإستفهام، نحو: «أينَ تمشِي؟» و«أنّى تقعُدُ؟» وبمعنى الشرط، نحو: «أين تجْلِسْ أجلِسْ» و«أنّىٰ تَقُمْ أقُمْ».

٦ ـ متى: للزّمان، شرطاً، نحو: «متى تُسافِرْ أُسافِرْ» واستفهاماً، نحو: «متى تسافر؟».

٧ ـ كيف: للإستفهام حالاً [، نحو: «كيف جاء زيد»] أو خبراً، نحو: «كيف أنت» [و«كيف كنتَ»] أي: في أيّ حال [أو مفعولاً ثانياً، نحو: «كيف ظننتَ زيداً، أو مفعولاً مطلقاً، نحو: «كيف فَعَلَ اللهُ بِهِمْ» أي: أيَّ فعل].

٨ ـ أيّان: للزّمان استفهاماً، نحو: ﴿أيّانَ يَوْمُ الدّينِ﴾[1] [، وشرطاً، نحو: «أيّان تَسألني أُجِبْكَ».]

٩ ـ مذ ومنذ: بمعنى «أوّل المدّة» ان صلح جواباً لـ«متى»، نحو: «ما رأيتُ زيداً مُذْ يوم الجمعة» في جواب مَنْ قال: «مَتىٰ مَا رأيتَ زيداً؟» أي: أوّلُ مدّةٍ انقطَعتْ رُؤيتي إيّاه يومُ الجمعةِ، وبمعنى «جميع المدّة» إن صلح جواباً لـ«كم»، نحو: «ما رأيتُه مُذْ يومان» في جواب مَنْ قال: «كم مدّةً ما رأيتَ زيداً؟» أي: جميعُ مدّةٍ ما رأيتُه فيها يومان.

---

١. الذّاريات / ١٢.

١٠ـ **لدي ولدن:** بمعنى «عند»، نحو: «المال لَدَيْكَ»، والفرق بينهما أنّ «عند» للمكان ولا يشترط فيه الحضور، ويشترط ذلك في «لَدىٰ» و«لَدُنْ». وجاء فيه لغات أُخَر: «لَدْنِ، لَدُنِ، لَدَنْ، لَدْ، لُدْ، لَدُ».

١١ـ **قَطُّ:** للماضي المنفي، نحو: «ما رأيتُه قَطُّ».

١٢ـ **عَوْضُ:** للمستقبل المنفي، نحو: «لا أضْرِبُه عَوْضُ».

[لا يخفى أنّ «عوض» إذا أضيفَ أُعْرِبَ، نحو: «لا أدَعُكَ عَوْضَ الدَّهْرِ».]

تتمة: إعلم أنّه إذا أضيف الظّروف إلى جملة أو «إذ» جاز بنائها على الفتح، نحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[١] و«يَوْمَئذٍ» و«حينئذٍ» وكذلك «مثل» و«غير» مع «ما وأنْ وأنّ»، نحو: «ضربتُه مثلَ ما ضَرَبَ زيدٌ»، و«ضربتُه غيرَ أنْ ضَرَبَ زيدٌ» و«قيامي مثلَ أنّكَ تقومُ».

الأسئلة

١ـ ما معنى «أينَ» و«أنّى»؟
٢ـ لأيّ معنى تستعمل «متى» و«كيف» و«أيّان»؟ مثّل لها.
٣ـ ما معنى «مذ» و«منذ»؟
٤ـ ما الفرق بين «لدى، لدن» و«عند»؟
٥ـ ما الفرق بين «قطُّ» و«عوضُ»؟
٦ـ متى يجوز بناء الظروف على الفتح؟
٧ـ ما حكم «مثل» و«غير» مع «ما، أن، أنّ»؟ وضّح ذلك بأمثلة.

١. المائدة / ١١٩، على قراءة نافع وحدَه. «مجمع البيان: ٣ / ٤٦١»

التّمارين

١- إستخرج الظروف من الجمل التالية وبيّنْ نوعها:

أ) ﴿يَقُولُ الإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ المَفَرُّ﴾ القيامة / ١٠.

ب) ﴿قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَٰذِهِ اللهُ بعدَ مَوْتِها﴾ البقرة / ٢٥٩.

ج) ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ الملك / ٢٥.

د) ﴿يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمُ القِيامَةِ﴾ القيامة / ٦.

ه) ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللهِ﴾ البقرة/ ٢١٤.

و) ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ ق / ١٨.

ز) ﴿...قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ...﴾ آل عمران / ٣٧.

ح) ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ المَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ...﴾ النّساء / ٧٨.

ط) ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ النمل / ٦٥.

ي) «فَوَاللهِ مَا زِلتُ مَدْفُوعاً عَنْ حَقِّي وَمُسْتَأْثَراً عَلَيَّ مُنْذُ قَبَضَ اللهُ نبيَّهُ ﷺ» نهج البلاغة، الخطبة: ٦.

ك) «إِنِّي لَمْ أَرُدَّ عَلَى اللهِ وَلا عَلَى رسولِه ساعةً قَطُّ» نهج البلاغة، الخطبة: ١٩٧.

ل) «واللهِ ما شَكَكْتُ فِي الحقِّ مُذْ أُرِيتُهُ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ١٨٤.

م) «ما أَفْحَشَ كريمٌ قَطُّ» غرر الحكم: ص٧٣٧، الفصل ٧٩، ح ٢٦ وميزان الحكمة: ٧/ ٤٠٩، ١٥٣٨٧.

٢ ـ إملأ الفراغات التالية بما يناسبها من الكلمات الآتية:

أ) «......... تجتهد تجد نجاحاً» (كيف، منذ، أيّان).

ب) «......... تتقن عملك، تبلغ أملك» (متى، كيف، عوض).

ج) «ما فَعَلْتُ هذا.........» (عوضُ، مذ، قطّ).

د) «......... تَفْعَلُ هذا وقد نَهَيْتَ عنه» (إذ، أنّى، وراء).

هـ) «......... ظننتَ الأمر؟» (إذ، إذا، كيف).

و) «......... جِئتني أكرمتُكَ» (إذا، لَدىٰ، إذ).

ز) «إرجِعْ مِنْ .... أتَيْتَ، إلى .... كُنْتَ» (حيث. حيث)، (حيث. بعد)، (قبل. بعد).

٣ ـ أعْرِبْ ما يلي:

أ ـ ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رحمةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ آل عمران / ٨.

ب ـ ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾ المؤمنون / ٦٢.

ج ـ ﴿كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُه ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُن حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ هود / ١.

باب الاسم

الخاتمة

* ❊ التعريف و التنكير
* ❊ أسماء الاعداد
* ❊ المذكّر و المؤنّث
* ❊ التثنية
* ❊ الجمع المصحّح
* ❊ الجمع المكسّر
* ❊ المصدر
* ❊ اسم الفاعل
* ❊ اسم المفعول
* ❊ الصفة المشبهة
* ❊ اسم التفضيل

الدّرس الأربعون

التعريف و التنكير و أسماء العدد (١)

خاتمة: في سائر أحكام الإسم ولواحقه (غير الإعراب والبناء) وفيها فصول:

الفصل الأوّل: في التّعريف والتنكير

إعلم أنّ الإسم على قسمين:

١ ـ معرفة:

تعريفها: [وهو] اسم وضع لشيءٍ معيّنٍ.

أقسامها: وهي ستّة:

١ ـ المضمرات.

٢ ـ الأعلام.

٣ ـ المبهمات: أعني أسماء الإشارات والموصولات.

٤ ـ المعرّف بـ«اللاّم».

٥ ـ المضاف إلى أحدها إضافةً معنويةً.

٦ ـ المعرّف بـ«النداء».

الترتيب بين المعارف: أَعْرَفُ المعارفِ المضمرُ المتكلّمُ، نحو: «أنـا» و«نحـن» ثمّ المخاطب، نحو: «أنت» ثم الغائب، نحو «هو» ثمّ العَلَم: وهو مـا وُضِـعَ لشيءٍ مـعيّنٍ لا يتناول غيرَه بوضع واحدٍ، نحو «زيد» ثمّ المبهماتُ، ثمّ المعرّفُ بـ«اللاّم» ثمّ المعرّف

بـ «النّداء»، والمضاف في قوّةِ المضاف إليه.

٢ـ نكرة: [وهو] ما وضع لشيءٍ غيرِ معيّنٍ، نحو: «رجل» و«فَرَس».

الفصل الثّاني: في أسماء العدد (١)

تعريف اسم العدد: [وهو] ما وضع لِيدلَّ على كمّيّة آحادِ الأشياء.

أصول العدد اثنتا عَشَرَةَ كلمةً: «واحد» إلى «عَشَر» و«مِأَة» و«أَلف».

كيفيّة استعماله

[وهو] في «واحد» و«اثنين» على القياس؛ أعني للمذكر بدون «التاء» و للمؤنث بـ «التاء» تقول في رجل: «واحد» وفي رجلين: «اثنان» وفي امرأة: «واحدة» وفي امْرأتين: «اثنتان».

ومن «ثلاثة» إلى «عشرة» على خلاف القياس؛ أعني للمذكر بالتاء، تقول: «ثلاثةَ رجالٍ إلى عَشْرَةِ رجالٍ» وللمؤنث بدونها، تقولُ: «ثلاثَ نِسْوَةٍ إلى عَشْرِ نسْوةٍ»

وبعد العشرة تقول: «أَحَدَ عَشَرَ رجلاً» و«اثنا عَشَرَ رجلاً» و«إحْدىٰ عَشَرَةَ امرأةً» و«اثْنَتا عَشَرَةَ امرأةً» و«ثلاثةَ عَشَرَ رجلاً» إلى «تسعةَ عَشَرَ رجلاً» و«ثلاثَ عَشَرَةَ امرأةً» إلى «تِسْعَ عَشَرَةَ امرأةً».

وبعد ذلك تقول: «عشرونَ رجلاً وعشرون امرأةً» بلا فرقٍ بين المذكر و المؤنث، إلى «تسعين رجلاً وامرأةً» و«أَحَدٌ وعشرونَ رجلاً» و«إحْدى وعشرون امرأةً» و «اثنان و عشرون رجلاً» و «اثنتان و عشرون امراةً» و «ثلاثةٌ وعشرون رجلاً» و«ثلاثٌ و عشرون امراةً» الى «تسعة و تسعين رجلاً» و إلى «تسعٍ وتسعين امرأةً» ثم تقول: «مأة رجلٍ» و«مأة امرأةٍ» و«ألف رجلٍ» و«ألف امرأةٍ» و«مأتا رجلٍ»

و«مأتا امرأةٍ» و«ألفا رجلٍ» و«ألفا امرأةٍ» بلا فرقٍ بين المذكر والمؤنث.

فإذا زاد على الألف والمأة يستعمل على قياس ما عرفت، وتُقدِّم «الألفَ» على «المأة» و«الآحادُ» على «العَشَرات» تقول: «عندي ألفٌ ومأةٌ و احدٌ وعشرونَ رجلاً» و«ألفان وثَلثُمأةٍ واثنانِ وعشرون رجلاً» و«أربعةُ آلافٍ وَسَبْعُمأةٍ وخمسٌ وأربعون امرأةً» وعلى هذا القياس.

الأسئلة

١ـ عرِّف المعرفة والنكرة مع ذكر المثال.

٢ـ عدِّد المعارف ومثِّل لها.

٣ـ ما هو حدُّ العَلَم؟

٤ـ ما هو اسم العدد؟ وما هي أصوله؟

٥ـ كيف يستعمل العدد من (١١ ـ ١٩)؟

٦ـ بيّن كيفيّة استعمال الأعداد من «الثلاثة» إلى «العشرة». اذكرها مع أمثلة مفيدة.

٧ـ اذكر كيفية استعمال عَدَدَي «المأة» و«الألف».

التمارين

١ـ إستخرج المعارف من الجمل التالية وأعربْها:

أ) ﴿وَاذْكُرْ فِي الكتابِ مريمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِها مَكاناً شَرْقِيّاً﴾ مريم / ١٦.

ب) ﴿وَاللهُ يعلم وأَنْتم لا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة / ٢١٦.

ج) ﴿هذهِ النّارُ الّتي كُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ﴾ الطور / ١٤.

د) ﴿يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ﴾ البقرة / ٢٧٨.

هـ) ﴿يَا زَكَرِيّا إنّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ﴾ مريم / ٧.

و) ﴿قَالَتْ فَذٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ يوسف / ٣٢.

ز) ﴿يُسَبِّحُ للهِ مَا فِي السّمٰواتِ وَمَا فِي الأرْضِ﴾ الجمعة / ١.

٢ـ بَدِّلِ الأرقامَ التالية في الجمل بالحروف:

أ) «الكذبُ والخيانةُ والغيبةُ والتّهمةُ (٤) رذائلَ مُهْلِكَةٍ».

ب) «قرأتُ (٢٥) حكايةً مفيدةً».

ج) «ذهبتُ إلى محطّةِ القطار لشراء (١٧) بطاقةً».

د) «شاهدتُ (١٢) كوكباً منيراً و(١١) نجمةً مضيئةً».

هـ) «مَنْ أَخلَصَ لله (٤٠) يوماً نوَّر اللهُ قَلْبَه».

و) «سِعْرُ هذه المحفظة (٤٥٥٠) توماناً».

ز) «كان عمر الحسين عليه السلام حين استشهاده (٥٧) سنةً».

ح) «إرتحل الإمام الخميني «قدس سرّه» ما يقارب من (١١) عاماً بعد قيام الثورة الإسلامية في ايران».

٣ـ أعرب ما يلي:

﴿إنّ رَبَّكُمُ اللهُ الّذي خَلَقَ السّمٰواتِ والأرضَ فِي سِتَّةِ أيّامٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى العَرْشِ يُغْشِي الليلَ النّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً والشّمسَ والقمَرَ والنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ﴾ الأعراف / ٥٤.

الدّرس الحادي والأربعون

أسماء العدد (٢) و المذكّر و المؤنّث

مميزها: إعلم أنّ «الواحد» و«الاثنين» لا مُميِّزَ لها، لأنّ لفظ المميِّز مُسْتَغْنٍ عن ذكْر العدد فيها كما تقول: «عندي رجل ورجلان».

وأمّا سائر الأعداد فلا بُدّ لها من مميِّزٍ، فَمميِّزُ «ثلاثة» إلى «عشرة» مخفوضٌ مجموعٌ، تقول: «ثلاثة رجالٍ» و«ثلاث نسوةٍ» إلّا إذا كان المميّز لفظ المأة فحينئذٍ يكون مخفوظاً مفرداً، تقول: «ثَلْثُمِأةٍ» والقياس «ثَلْثُمِآتٍ» أو «ثَلْثُمِئِيْنَ».

ومميِّزُ «أَحَدَ عَشَرَ» إلى «تسعة وتسعين» منصوبٌ مفردٌ تقول: «أَحَدَ عَشَرَ رجلاً» و«إحْدىٰ عَشْرَةَ امرأةً» و«تسعةٌ وتسعون رجلاً» و«تسعٌ وتسعون امرأةً».

ومميِّزُ «مأة» و«ألف» و«تثنيتهما» و«جمع الألف» مخفوضٌ مفردٌ؛

تقول: «مأةُ رجلٍ» و«مأتا رجلٍ» و«مأةُ امرأةٍ» و«مِأتا امرأةٍ» و«ألف رجلٍ» و«ألفا رجلٍ» و«ألف امرأةٍ» و«ألفا امرأةٍ» و«ثلاثة آلافِ رجلٍ» و«ثلاثة آلافِ امرأةٍ». وقس على هذا.

الفصل الثالث: في المذكر والمؤنث

الإسم إمّا مذكّر وإمّا مؤنّث.

تعريفهما: المؤنّث ما فيه علامة التأنيث لفظاً أو تقديراً والمذكر بخلافه.

علامات التأنيث: [وهي] ثلاثة:

١ ـ التاء، نحو: «طلحة»؛

٢ ـ الألف المقصورة، نحو: «حُبْلىٰ»؛

٣ ـ [الألف] الممدودة، نحو: «حمراء».

والمقدرة إنّما هي التّاء فقط، نحو: «أرض» و«دار» بدليل «أُرَيْضَة» و«دُوَيْرَة». و التصغير يردّ الأشياء الى أصولها.

أقسام المؤنث: [وهو] على قسمين:

١ ـ حقيقيّ: وهو ما بازائه ذكر من الحيوان، نحو: «امرأة» و«مريم» و«ناقة».

٢ ـ مجازيّ: وهو بخلافه، نحو: «ظلمة» و«عين».

وقد عرفت أحكام الفعل إذا أسند إلى المؤنّث فلا نعيدها.

الأسئلة

١ ـ لماذا لا يحتاج «الواحد» و«الاثنان» إلى المميّز؟
٢ ـ متى ينصب ويفرد تمييز العدد؟
٣ ـ ما هو حكم الإسم الواقع بعد الأعداد (٣ ـ ١٠)؟
٤ ـ عرِّفِ المذكّر والمؤنّث ومثّل لهما.
٥ ـ ما هي علاماتُ التأنيث؟ وأيُّها يُقدَّر؟
٦ ـ أذكر أقسام المؤنث مع المثال.
٧ ـ اكتب الأرقام التالية بالحروف وألحقها بأسماء مذكرة ومؤنّثة:
١٢٥، ٧، ١٢، ١٩٧٢، ١٦، ٥٠، ٧٨، ٣١، ١٠١، ١١٣، ٤٥٢، ١٣٤٢، ٩٩٩٩.

التّمارين

١ ـ إستخرج العدد ومميّزه في الجمل التالية وعيّن إعرابهما:

أ) ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً...﴾ الأعراف / ١٤٢.

ب) ﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ...﴾ ص / ٢٣.

ج) ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا...﴾ الأعراف / ١٦٠.

د) ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ...﴾ البقرة / ١٩٦.

هـ) ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلايُصْلِحُونَ﴾ النّمل / ٤٨.

و) ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ...﴾ هود / ١٣.

ز) ﴿ولَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلّا خَمْسِينَ عَاماً...﴾ العنكبوت / ١٤.

ح) ﴿الزَّانِيَةُ والزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِأَةَ جَلْدَةٍ...﴾ النور / ٢.

٢ ـ ميّز المؤنث الحقيقي عن المجازي فيما يلي من الأسماء:

شاة، بنت، أرنب، حوزة، رُجْعىٰ، صَحراء، دواة، ضَأْن، ريح، يد، رِجْل، صفيّة، عطيّة، سُعْدىٰ، ثمرة، مَعْز، جهنّم، زينب.

٣ ـ إستخرج الأسماء المؤنثة ممّا يلي من الآيات:

أ) ﴿وَمَا أدْرٰيكَ مَا الْحُطَمَة * نارُ اللهِ المُوقَدة * الّتي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ * أَنَّها عَلَيْهِم مُؤْصَدة * فِي عَمَدٍ مُمَدَّدة﴾ الهمزة / ٥ ـ ٩.

ب) ﴿إنّ الأبرار يشربون مِنْ كأسٍ كَان مِزاجُها كافوراً * عَيْناً يشرَبُ بِها عِبادُ اللهِ﴾ الإنسان / ٥ ـ ٦.

ج) ﴿أَفَلا يَنظرون إلى الإبلِ كيفَ خُلِقَتْ * وإلىٰ السّماءِ كَيفَ رُفِعَتْ﴾ الغاشية / ١٧ ـ ١٨.

د) ﴿هٰذِهِ جَهَنَّمُ الّتي كُنْتُم تُوعَدُونَ﴾ يس / ٦٣.

هـ) ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا...﴾ محمد / ٤.

و) ﴿إِنَّ زلزلة الساعة شيءٌ عظيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ...﴾ الحج / ١ ـ ٢.

ز) ﴿لا أُقْسِمُ بِيوم القيٰمة * وَلا أُقْسِمُ بالنَّفسِ اللَّوَّامَةِ﴾ القيامة / ١ ـ ٢.

٤ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ التوبة / ٣٦.

ب ـ ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ الفجر / ٢٧ ـ ٣٠.

الدّرس الثّاني والأربعون

التثنية

الفصل الرّابع: فِي التثنية

تعريف المُثنّى: [وهو] اسمٌ ألحق بآخره «ألِفٌ» أو «ياءٌ» مفتوحٌ ما قبلَها و«نونٌ» مكسورة لِيدلّ على أنّ معه آخَرَ مثلَه، نحو: «رجلان» [و«دَلْوان»] رفعاً و«رَجُلَين» [و«دَلْوَيْنِ»] نصباً وجرّاً، هذا في الصّحيح [والجاري مجراه].

تثنية المقصور: [إذا ثُنِّيَ المقصور] فإن كانت الألفُ منقلبةً عن «الواو» وكان ثلاثيّاً رُدَّ إلى أصله، نحو: «عَصَوان» [و«هُدَيانِ» في تثنية] «عصاً» و[«هُدىً»]. وإن كانت عن «ياء» أو عن «واو» وهو أكثرُ من الثّلاثي، أو ليست منقلبةً عن شيْءٍ، تـقلب «ياءً»، نحو: «رَحَيَانِ» و«مَلْهَيَانِ» و«حُـبارَيانِ» [في تـثنية «رَحـىً» و«مَـلْهىً» و«حُبارىٰ»].

تثنية الممدود: [إذا ثُنِّي الممدود] فإن كانَت همزتُه أصليّةً، نحو: «قَرّاء» تَثبُتُ، نحو: «قَرّاءان»، وإن كانت للتّأنيث، [نحو: «حمراء»] تقلب واواً، نحو: «حَمْـراوان»، وإن كانت بدلاً من «واو» أو «ياء» جاز فيه الوجـهان، نـحـو: «كسـاوانِ وكسـائانِ» و«رداوان وردائان» في تثنية «كساء» و«رداء».

تنبيهات:

١ ـ يجب حذف نونه عند الإضافة، تقول: «جاء غلاما زيدٍ».

٢ ـ تحذف تاء التأنيث في «الخُصْيَة» و«الإلْيَة» خاصّةً، تقول: «خُصْيان» و«إلْيان» لأنّهما متلازمان فكأنّهما شيءٌ واحدٌ.

٣ ـ إذا أريدَ إضافة المثنّى إلى المثنّى يعبّر عن الأوّل بلفظ الجمع، نحو قوله تعالى: ﴿والسّارِقُ والسّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أيْدِيَهُمَا﴾[١] وذلك لكراهيّة اجتماع التثنيتين فيما تأكّد الإتصال لفظاً ومعنىً.

الأسئلة

١ ـ ما هو حدّ المثنّى؟ أذكره مع المثال.

٢ ـ كيف يُثنّى المقصور؟ بيّنها مع المثال.

٣ ـ هل يجوز إضافة المثنّى إلى مثله؟ وضّح ذلك بمثال.

التّمارين

١ ـ ميّز المثنّى من غيره فيما يلي من الكلمات:

جَولان، ساعيان، جبان، حنين، ظبيان، قَفَوان، غَضْبان، كِرمان، صَفْراوان، وضّاءان، عمران، دعاوان، قِنْوان، غِلْمان.

---

١. المائدة / ٣٨.

٢ ـ ثنّ الكلمات التالية:

عُظْمىٰ، مُـنجي، عَـرْجاء، داعٍ، رضـا،زهـراء، مَحَـطّ، نِـداء، خـضراء، صحراء، الشافي، مشّاء، سمآء.

٣ ـ إستخرج المثنّى ممّا يلي من الجمل وعيّن مفرده وأعربْهُ:

أ) ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ...﴾ يوسف / ٣٦.

ب) ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً...﴾ لقمان / ٧.

ج) ﴿وَقَالَ اللهُ لا تَتَّخِذُوا إِلٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلٰهٌ وَاحِدٌ...﴾ النحل / ٥١.

د) ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ...﴾ الكهف / ٨٠.

هـ) ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ الرحمن / ١٩.

و) ﴿أَمَّا الْجِدارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ الكهف / ٨٢.

ز) ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ ق / ١٧.

٤ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿والوالداتُ يُرْضِعْنَ أولادَهُـنَّ حَـوْلَيْنِ كـامِلَيْنِ لِمَـنْ أرادَ أنْ يُـتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ البقرة / ٢٣٣.

ب ـ ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ۞ وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ ۞ وَهَـدَيْنَاهُ النَّـجْدَيْنِ﴾ البلد / ٨ ـ ١٠.

الدّرس الثالث والأربعون

الجمع المصحّح

الفصل الخامس: في الجمع

تعريف المجموع: [وهو] اسمُ ما دلّ على آحاد، وتلك الآحاد مقصودة بحروفِ مفردهِ بتغييرٍ ما، [وهو إمّا] لفظيٌّ، نحو: «رجال» جمع «رجل» أو تقديريٌّ، نحو: «فُلْك» على وزن «أُسْد» فإنّ مفردَه أيضاً «فُلْك» لكنّه على وزن «قُفْل» وعليه فـ«قوم» ونحوُه وإنْ دلّ على آحاد ليس بجمعٍ إذْ لا مفرد له.

أقسام الجمع: وهو على قسمين:

١ ـ مصحَّح: وهو ما لم يتغيّر بناء مفرده، نحو: «مسلمون».

٢ ـ مكسّر: وهو ما يتغيّر بناء مفرده، نحو: «رجال».

والمصحّح على قسمين:

١ ـ مذكّر: وهو ما لحق بآخره «واوٌ» مضمومٌ ما قبلَها و«نونٌ» مفتوحة، نحو: «مسلمون» أو «ياءٌ» مكسورٌ ما قبلَها و«نونٌ» كذلك، نحو: «مسلمين» ليدلَّ على أنَّ معه أكثرَ منه. هذا في الصّحيح.

جمع المنقوص: [إذا جُمِعَ المنقوص هذا الجمعَ] تحذف يائه، نحو: «قاضُونَ» و«قاضِينَ» و«داعُونَ» و«داعِينَ».

جمع المقصور: [إن أريد جمع المقصور] يحذف ألفه ويبقى ما قبلها مفتوحاً ليدلّ على الألف المحذوفة، مثل: «مصطَفَونَ».

جمع الممدود: [إعلم أنّ جمع الممدود كتثنيته، نحو: «قرّاؤُونَ» و«قرّائينَ».]

شرط جمع المذكر السّالم: [المفرد] إن كان اسماً فشرطه أن يكون مذكّراً عَلَماً يعقل، [وخالياً من التّاء والتركيب، نحو: «محمّدون» بخلاف مريم، رَجُل، كلب، حمزة وبعلبكّ] وأمّا قولهم «سِنُونَ» و«أَرَضُون» و«ثُبُون» و«قُلُون» بـ«الواو» و«النّون» فشاذٌّ.

[وإن كان صفة فشرطه أن يكون مذكّراً عاقلاً خالياً من التاء] ولا يكون «أَفْعَل» الذي مؤنّثه «فَعْلاء»، ولا «فَعْلان» الذي مؤنثه «فَعْلىٰ»، ولا «فَعيلاً» بمعنى «مَفعول»، ولا «فَعولاً» بمعنى «فاعل» [، نحو: «عالِمُونَ» بخلافِ مُرضِع، سابق[١]، علّامة، أحمر، سكران، جريح وصبور].

تنبيه: يجب حذف نونه بالإضافة، نحو: «مسلمو مصرٍ».

٢ـ مؤنّث: وهو ما ألحق بآخره «الف» و«تاء».

شرط جمع المؤنّث السالم: [المفرد] إن كان صفة وله مذكّر فشرطه أن يكون مذكّره قد جُمِعَ بـ«الواو» و«النّون»، نحو: «مسلمات» فإن لم يكن له مذكّر فشرطه أن لا يكون مؤنّثاً مجرّداً من التّاء، نحو: «الحائض» و«الحامل».

وإن كان اسماً يُجمع بـ«الألف» و«التّاء» بلا شرطٍ، نحو «هندات».

---

١. صفةٌ لِفَرَس «جامع الدروس العربية: ٢ / ١٨».

الأسئلة

١ ـ عرّف الجمع واذكر أقسامه، مع المثال.

٢ ـ ما هو الجمع المصحّح؟ وكم قسماً له؟

٣ ـ أذكر تعريف جمع المذكّر السّالم.

٤ ـ كيف يجمع المنقوص بهذا الجمع؟ أذكره مع المثال.

٥ ـ كيف يبنى جمع المذكّر السّالم، من المقصور؟

٦ ـ ما هو شرط جمع المذكّر السّالم إذا كان اسماً وما هو شرطه إذا كان صفة؟

٧ ـ كيف يجمع جمع المؤنث السّالم وما هو شرطه إذا كان صفة؟

التّمارين

١ ـ بيّنْ لأيّ سببٍ لا تجمع الكلمات التالية جمعاً مذكراً سالماً:

كتاب، غيور، هند، عطشان، قتيل، أسود، أعْرَج، أَسَد، بتول، أعمى، أيْسَر، يَقْظان، قَنُوع، نَسّابَة.

٢ ـ إجمع الكلمات التّابعة جمعاً مذكّراً سالماً:

هادٍ، أحقر، رضا، مُفْتي، يحيىٰ، سعد، طبيب، وضّاء، ناصر، الداعي، فَطِن، أعْلىٰ، بنّاء.

٣ ـ إجمع الكلمات التالية جمعاً مؤنّثاً سالماً:

حجرة، نافعة، عادية، إنطلاق، فُضْلىٰ، جملة، قِطْعة، سماء، بَذْرة،

عروة، صلاة، نُعْمى، سَنَة.

٤ـ إستخرج الجمع السّالم من الجمل التالية واذكر مفردها وأعربه:

أ) ﴿...كَذٰلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النّارِ﴾ البقرة / ١٦٧.

ب) ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ * الَّذينَ هُمْ يُراءُونَ * وَيَمْنَعُونَ الماعُونَ﴾ الماعون / ٤ ـ ٧.

ج) ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلّا نَحْنُ مُهْلِكُوها قَبْلَ يَوْمِ القِيامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوها عَذاباً شَديداً...﴾ الإسراء / ٥٨.

د) ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنا لَمِنَ المُصطَفَينَ الأَخْيارِ﴾ ص / ٤٧.

هـ) «أُذْكُرُوا انْقِطاعَ اللَّذّاتِ وَبَقاءَ التَّبِعاتِ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤٣٣.

و) «أَنَا حَجيجُ المارِقين وخَصيمُ الناكثين المُرتابين» نهج البلاغة، الخطبة: ٧٥، ٢.

٥ـ أعرب ما يلي:

أ ـ «إِنَّ أَعْظَمَ الحَسَراتِ يَوْمَ القِيامَةِ حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مالاً فِي غَيْرِ طاعَةِ اللهِ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤٢٩.

ب ـ ﴿وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ البقرة / ١٦٨.

الدّرس الرّابع والأربعون

الجمع المكسّر و المصدر

الجمع المكسّر: [قد عرفت تعريفه] وصيغته في الثّلاثي كثيرة غير مضبوطة تعرف بالسّماع، نحو: «رجال» و«أَفْراس» و«قلوب»، وفي غير الثّلاثي على وزن «فَعالِل» قياساً، نحو: «جعافر» و«جداول» جمعي «جعفر» و«جدول»، كما عرفت في التّصريف.

أقسام الجمع المكسّر: إعلم أنّه أيضاً على قسمين:

١ ـ جمع قِلَّةٍ: وهو ما يطلق على العشرة فما دونها، وأبنيتُه «أَفْعُل» و«أَفْعال» و«فِعْلة» و«أفعِلَة»، نحو: «أَنْفُس» و«أثواب» و«غِلْمَة» و«أَطْعِمَة».

٢ ـ جمع كَثْرةٍ: وهو ما يطلق على ما فوقَ العشرة، وأبنيتُه ما عدا هذا الأربع.

ويستعمل كلّ منها في موضع الآخر على سبيل الإستعارة[١]، نحو قوله تعالى: ﴿ثَلٰثَةَ قُرُوءٍ﴾[٢] مع وجود «أقراء».

الفصل السادس: في المصدر

تعريفه: [وهو] اسمٌ يدلّ على الحَدَث فقط. ويشتقّ منه الأفعال نحو: «الضرب» و«النّصر» مثلاً.

---

١. أي مع القرينة.

٢. البقرة / ٢٢٨.

أبنيتُه: [وهي] من الثّلاثيِّ المجرّد غيرُ مضبوطة تُعْرَفُ بالسّماع، ومن غيره قياسيةٌ، نحو: «الإفعال» و«الإنفعال» و«والإستفعال» و«الفعللة» و «التفعلل» مثلاً.

عمله: المصدر إن لم يكن مفعولاً مطلقاً يعمل عمل فعله، أعني يرفع فاعلاً إن كان لازماً، نحو: «أعجبني قيام زيد»، وينصب مفعولاً به أيضاً إن كان متعدّياً، نحو: «اعجبني ضرْبُ زيدٍ عمراً» [و«إعطاءُ زيد عمراً درهماً» و«إعلامُك عمراً زيداً جاهلاً»].

وإن كان مفعولاً مطلقاً فالعمل للفعل الّذي قبله، نحو: «ضربْتُ ضرباً عمراً، فـ«عمراً» منصوب بـ«ضربت» لا بـ«ضرباً» [إلّا إذا كان المفعول المطلق بدلاً عن الفعل، نحو: «سقياً زيداً» ففيه قولان:

أحدها: أنْ يكون العاملُ الفعلَ المحذوفَ أعني «إسْقِ»؛

الثاني: أن يكون العاملُ المصدرَ المذكور أعني «سقياً».]

تنبيهان:

١ـ لا يجوز تقديم معمول المصدر عليه فلا يقال: «أعجبني زيداً ضَرْبٌ».

٢ـ يجوز اضافته الى الفاعل، نحو: «كرهتُ ضربَ زيدٍ عمراً» وإلى المفعول، نحو: «كرهتُ ضربَ عمروٍ زيدٌ».

الأسئلة

١ ـ عرّف الجمع المكسّر مع ذكر المثال.

٢ ـ ما هو جمع القلة؟ أذكر أوزانه.

٣ ـ متى يُسْتعْمَلُ جمع الكثرة موضع القلّة؟ وضّح ذلك بمثالٍ.

٤ ـ ما هو المصدر؟ مثّل له.

٥ ـ متى يعمل المصدر عمل فعله؟

٦ ـ هل يصح إطلاق «اللازم» أو «المتعدّي» على المصدر أوْ لا؟ إشرح ذلك بأمثلة.

٧ ـ هل يجوز تقديم معمول المصدر عليه أوْ لا؟ وضّح ذلك بمثالٍ.

التّمارين

١ ـ إستخرج الجمع المكسّر من الآيات التالية وعيّن نوعه واذكر مفرده وأعْرِبْهُ:

أ) ﴿الحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ جَاعِلِ الملائِكَةِ رُسُلاً أُولي أَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَثُلٰثَ وَرُبَاعَ...﴾ فاطر / ١.

ب) ﴿... وَتَرَىٰ الْفُلْكَ مَواخِرَ فِيهِ...﴾ النحل / ١٤.

ج) ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ...﴾ الزمر / ٦٣.

د) ﴿حَتّىٰ إذَا جَاءُوها وَفُتِحَتْ أَبْـوَابُهَـا وَقَـالَ لَهُـمْ خَـزَنَتُها سَـلامٌ عَلَيْكُم...﴾ الزمر / ٧٣.

هـ) ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ يس / ٨.

و) ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَاناً سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ الفتح / ٢٩.

ز) ﴿وَمِنَ النَّاسِ والدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُه كَذٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ العُلَمَاءُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ فاطر / ٢٨.

ح) ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرِ الذّنوبَ جَمِيعاً﴾ الزمر / ٥٣.

٢ ـ إجمع الكلمات التالية جمعاً مكسّراً:

«أحمر، سَوْداء، صَعْب، بَطَل، كبرى، صاهل، قتيل، قـاضٍ، صـديق، جواد، جبان، جاهل».

٣ ـ إستخرج المصادر ومعموليها ممّا يلي من الجُمَل واذكر نوعها:

أ) ﴿وَجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلوٰةِ وإِيتاءَ الزَّكوٰةِ وَكَانوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ الأنبياء / ٧٣.

ب) ﴿وَلَولا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ...﴾ البقرة / ٢٥١.

ج) ﴿وَ مَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ...﴾ التوبة / ١١٤.

د) ﴿... يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ...﴾ البقرة / ٥٤.

هـ) ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ البقرة / ٢٠٧.

و) ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ البلد / ١٤ ـ ١٦.

ز) ﴿لِإِيلافِ قُرَيْشٍ * إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ قريش / ١ ـ ٢.

ح) ﴿فَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾ إبراهيم / ٤٧.

٤ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿ذِكْرُ رَحمتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا * إِذْ نادىٰ رَبَّهُ نِداءً خَفِيّاً * قالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ العَظْمُ مِنِّي واشْتَعَلَ الرأسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً﴾ مريم / ٢ ـ ٤.

ب ـ «أَبْلَغُ العِظَاتِ النَّظَرُ إلى مَصَارِعِ الأَمْواتِ وَالاِعتِبَارُ بِمَصائِرِ الآباءِ والأُمَّهَاتِ» غرر الحكم: ص ٢١٣، الفصل ٨ ح ٥٣٦.

الدّرس الخامس والأربعون

اسما الفاعل و المفعول

الفصل السّابع: في اسم الفاعل

تعريفه: [وهو] اسم يشتق من «يفعل» ليدلّ على مَنْ قام به الفعلُ بمعنى الحدوث.

صيغته: [وهي] من المجرد الثّلاثي على وزن «فاعل» نحو: «ضارب وناصر»، ومن غيره على وزن صيغة المضارع من ذلك الفعل بـ«ميم» مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر، نحو: «مُدْخِل ومُسْتَخْرِج».

عمله: ويعمل عمل فعله إن كان فيه معنى الحال والإستقبال ومعتمداً على المبتدأ، نحو: «زيد قائم أبوه» أو ذي حال، نحو: «جائني زيدٌ ضارباً أبوه عمراً»، أو همزة الإستفهام، نحو: «أقائمٌ زيدٌ»، أو حرف النّفي، نحو: «ما قائمٌ زيدٌ»، أو موصوف، نحو: «عندي رجلٌ ضاربٌ أبوه عمراً الآنَ أو غداً»، او موصول، نحو: «عندى الضارب ابوه عمراً» فإن كان فيه معنى الماضي وجبتِ الإضافة معنىً، نحو: «زيد ضاربُ عمروٍ أمسِ».

هذا إذا كان مُنَكَّراً أمّا إذا كانَ معرّفاً بـ«اللام» فيستوي فيه جميع الأزمنة ولا يشترط فيه الإعتماد، نحو: «زيدٌ الضارب أبوه عمراً ألآنَ أو غداً أو أمسِ» [و«جاء المكرِمُ أخاك ألانَ أو غداً أو أمسِ»، وتجوز الإضافة إن كان فيه معنى الماضي، نحو: «جاء زيدٌ المكرِمُ الأخِ أو الأخَ».]

الفصل الثامن: في اسم المفعول

تعريفه: [وهو] مشتقّ من «يُفعَل» بالمجهول متعدّياً ليدلّ على من وقع عليه الفعل.

صيغته: [وهي] من الثّلاثي المجرّد على وزن «مفعول» لفظاً، نحو: «مضروب» أو تقديراً، نحو: «مقول ومَرْمِيّ»، ومن غيره كـ«اسم الفاعل» منه بفتح ما قبل الآخر، نحو: «مُدْخَل ومُسْتَخْرَج».

عمله: ويعمل عمل فعله المجهول بالشرائط المذكورة في اسم الفاعل، نحو: «زيدٌ مضروبٌ غلامُه الآنَ أو غداً» [و«جاء زيدٌ المكْرَمُ أخوه أوِ الأخِ».]

الأسئلة

١ ـ ما هو اسم الفاعل؟ و ما هو وزنه من الثلاثيّ المجرّد؟
٢ ـ كيف يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثيّ المجرّد؟ أذكر أمثلةً لذلك.
٣ ـ متى يعمل اسم الفاعل عمل فعلِه؟ مثّل لذلك.
٤ ـ متى يعمل اسم الفاعل بلا شرطٍ؟
٥ ـ متى تجوز إضافة اسم الفاعل الذي فيه معنى الماضي؟
٦ ـ عرّف اسم المفعول واذكر كيفيّة اشتقاقه مع أمثلةٍ مفيدةٍ.
٧ ـ ما هي شروط عمل اسم المفعول؟

التمارين

١ - إستخرج اسمي الفاعل والمفعول مما يلي من الجمل واذكر المعتمد عليه وأعربهما.

أ) ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ...﴾ الذاريات / ١٥ - ١٦.

ب) ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً﴾ الكهف / ٥١.

ج) ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ...﴾ الزمر / ٣٨.

د) ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ البقرة / ٦٩.

هـ) ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ البقرة / ٤٦.

و) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ سبأ / ٣٤.

ز) ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ آل عمران / ٥٥.

ح) ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ هود / ١٢.

ط) ﴿وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ﴾ البقرة / ١٤٥.

ي) «تَرَاهُ (الْمُتَّقِي) قَرِيباً أَمَلُهُ، قَلِيلاً زَلَلُهُ، خَاشِعاً قَلْبُهُ، قَانِعَةً نَفْسُهُ،

مَنْزُوراً أَكْلُهُ، سَهْلاً أَمْرُهُ... مَكْظُوماً غَيْظُه... غائِباً مُنْكَرُهُ، حَاضِراً مَعْرُوفُه...» نهج البلاغة، الخطبة: ١٩٣.

ك) «المَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ١٤٨.

ل) «(الدُّنْيا) مَخُوفٌ وَعِيدُها» نهج البلاغة، الخطبة: ١٩٠.

٢ ـ صُغْ اسمي الفاعل والمفعول من الأفعال التالية:

«أقـام، إحْـلَولىٰ، اسْـتَعْلىٰ، لَـقِيَ، زَيَّـنَ، قَـابَل، خَـشِيَ، إرْتَـدَّ، أضمىٰ، إتَّقىٰ».

٣ ـ ضَعْ في الفراغات التالية ما يناسبها من الكلمات الآتية:

«المُعْطِي، محموداً، مذكورةٌ، مُدَرِّسُ، مُعِينٌ، المَشْفُوكَة، مُكْرَماً، عارفٌ».

١. «هذا.........النّحوِ والبيانِ».

٢. أنت.......... العاجزَ المسكينَ».

٣. «جاء.......... المساكينَ أمْسِ أو الآن أو غداً».

٤. «هَل.......... أخوك قَدْرَ الإنْصافِ».

٥. «عَزَّ مَنْ كان........ جارُه........ جوارُه».

٦. «ما أعْظَمَ سعادةَ الشهداءِ..........دِمَاؤُهم».

٧. «هذا البَطَلُ......... سيرتُه في قصص مشاهير العالم».

٤ ـ أعْرِبْ ما يلي:

أ ـ ﴿وَسَارِعُوا إِلىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰواتُ والأرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ۞ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ والكَاظِمِينَ الغَيْظَ وَالعَافِينَ عَنِ النّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ﴾ آل عمران / ١٣٣ ـ ١٣٤.

ب ـ «إنّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كتابَ اللهِ وَعِتْرَتِي» بحار الأنوار: ٢٣ / ١٠٩، ح ١٣، ب ٧.

الدّرس السّادس والأربعون

الصفة المشبّهة

الفصل التّاسع: في الصّفة المشبّهة

تعريفها: [وهو] اسم مشتقٌّ من فعْل لازم ليدلَّ على مَن قام به الفعل بمعنى الثبوت.

صيغتها: [وهي] - على خلاف صيغة اسم الفاعل والمفعول - تعرف بالسّماع نحو: «حَسَن» و«صَعْب» و«شُجاع» و«شَريف» و«ذَلُول» [و«جَبان» و«خَشِن»].

عملها: وهي تعمل عمل فعلها مطلقاً بشرط الإعتماد المذكور.

وهلا ثمانية عشر صورةً لأنّ الصّفة إمّا بـ«اللّام» أو مجرّدة عنها، ومعمولها إمّا مضاف أو بـ«اللّام» أو مجرّد عنها، فهذه ستّ ومعمول كلّ واحدٍ منها إمّا مرفوع أو منصوب أو مجرورٌ فلذلك كانت ثمانية عشر.

وتفصيلها، نحو: «الحسن وجهُه» ثلاثة، وكذلك «الحسن الوجهُ»، و«الحسن وجهٌ» و«حسن وجهُه» «حسن الوجهُ» و«حسن وجهٌ».

وهي خمسةُ أقسامٍ:

الأوّل: ممتنعٌ، [وهو] «الحسن وجهِهِ» و«الحسن وجهٍ»؛

الثاني: مختلفٌ فيه، [وهو] «حسن وجهِهِ»؛

الثالث: أحسنُ، إنْ كان فيه ضميرٌ واحدٌ، [وهو تسعُ صُوَرٍ: «الحسن الوجهَ والحسن الوجهِ وحسن الوجهَ وحسن الوجهِ والحسن وجهاً وحسن وجهاً وحسن وجهٍ والحسن وجهُه وحسن وجهُه»؛]

الرابع: حسنٌ، إن كان فيه ضميرانِ، [وهو قسمان: «حسن وجهَه والحسن وجهَه»؛]

الخامس: قبيحٌ، إن لم يكن فيه ضميرٌ، [وهو أربعُ صورٍ: «الحسن الوجهُ وحسن الوجهُ وحسن وجهٌ والحسن وجهٌ».]

والضابطة فيه أنّك متى رفعتَ بها معمولَها فلا ضميرَ في الصفة ومتى نصبتَ أو جررتَ ففيها ضميرُ الموصوف.

الأسئلة

١ـ عرّف الصّفة المشبّهة و مثّل لها.

٢ـ متى تعمل الصّفة المشبّهة عمل فعلها؟

٣ـ متى تحتمل الصّفة ضميراً؟ إشرح ذلك بأمثلة.

التّمارين

١ ـ إستخرج الصّفة المشبّهة ممّا يلي من الجمل واذكر معمولها وأعربها:

أ) ﴿إذ قالوا لنبيّ لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله... فلمّا كتب عليهم القتال تولّوا إلّا قليلاً منهم﴾ البقرة / ٢٤٦.

ب) ﴿... صمٌّ بكمٌ عميٌ فهم لا يعقلون﴾ البقرة / ١٧١.

ج) ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾ البقرة / ٢٤٥.

د) ﴿إنّ الله سريعُ الحساب﴾ آل عمران / ١٩٩.

هـ) ﴿هُوَ العليّ العظيم﴾ البقرة / ٢٥٥.

و) ﴿وإنّي أعيذها بك وذرّيّتها من الشيطان الرجيم﴾ آل عمران / ٣٦.

ز) «وَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ فِي قَصِيرِ أَيَّامِهِ وَقَلِيلِ مَقَامِهِ» نهج البلاغة، الخطبة: ٢١٤.

ح) «تَرَاهُ (المتّقي) قَرِيباً أَمَلُهُ، قَلِيلاً زَلَلُه... حَرِيزاً دِينُهُ». نهج البلاغة، الخطبة: ١٩٣.

ط) «نِعْمَ الطِّيبُ المِسْكُ: خَفِيفٌ مَحْمِلُهُ عَطِرٌ رِيحُهُ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٣٩٧.

ي) «(المؤمن) طَوِيلٌ غَمُّه، بَعِيدٌ هَمُّهُ، كَثِيرٌ صَمْتُهُ، مَشْغُولٌ وَقْتُه...» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٣٢٣.

ك) «المُؤمِنُ دَعِبٌ لَعِبٌ وَالمُنَافِقُ قَطِبٌ قَضِبٌ» تحف العقول: ص ٤٩.

٢ـ عيّن «الممتنع» و«القبيح» و«الحسن» و«الأحسن» من الجمل الآتية:

أ) «أحمدُ طاهرٌ نفساً»

ب) «جعفرٌ الفصيحُ كلامٍ»

ج) «حسينٌ قويُّ الإرادةِ»

د) «جوادٌ عالٍ هِمّتُه»

هـ) «بكرٌ الصحيحُ فكرٌ»

و) «عليٌّ جيّدٌ خُلقٌ»

ز) «تقيٌّ سعيدٌ عاقبتَه»

ح) «محمّدٌ الجميلُ وجهِهِ».

٣ـ ضع الكلمات التالية في الفراغات المناسبة لها:

«يَقِظَ، شديدةٌ، قريرَ، حلوٌ، كريمةٌ، كريمٌ»

أ) «زارني رَجُلٌ........ حَسَباً وَنَسَباً».

ب) «العَرَبُ........نَخْوَتُهم........ضيافتُهم».

ج) «هذا الخطيبُ........الألفاظِ».

د) «ما زال سجّادٌ........ العينِ ناعمَ البالِ».

هـ) «لقيت اليوم رجلاً......... الفؤادِ».

٤ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿فَنَادَتْهُ الملائكةُ وهو قائمٌ يُصَلِّي في المحرابِ أنَّ ٱللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيىٰ مُصَدِّقاً بِكَلِمةٍ من ٱللهِ وسيِّداً وحَصُوراً ونبيّاً من الصالحين﴾ آل‌عمران/٣٩.

ب ـ «فَإِنَّ الدُّنْيَا رَنِقٌ مَشْرَبُهَا، رَدِغٌ مَشْرَعُهَا، يُونِقُ مَنْظَرُهَا وَيُوبِقُ مَخْبَرُهَا، غُرُورٌ حَائِلٌ وَضَوْءٌ آفِلٌ وَظِلٌّ زَائِلٌ...» نهج البلاغة، الخطبة: ٨٣.

الدّرس السّابع والأربعون

اسم التفضيل

الفصل العاشر: في اسم التفضيل

تعريفه: [وهو] اسمٌ اشتُقَّ من فعْل لِيَدُلَّ على موصوف بزيادةٍ على غيره.

صيغَتُهُ: [وهو للمذكّر] «أفْعَل» غالباً [نحو: «أَفْضَل» وقد تحذف همزتُه، نحو: «خَير، شَرّ، حَبّ» وللمؤنّث «فُعْلىٰ»، نحو: «فُضْلىٰ»].

شروط صوغِه: ولا يبنى إلّا مِن [فعلٍ] ثلاثيٍ، مجرّدٍ، معلومٍ، متصرّفٍ، تامٍّ، قابلٍ للتّفضيل، ليس بلونٍ ولا عيبٍ، ولا حِلْيةٍ، نحو: «زيدٌ أفضلُ الناس»، فلا يبنىٰ مِنْ دَحْرَجَ، استَخْرَجَ، نُصِرَ، بِئْسَ، كانَ، ماتَ، حَمِرَ، عَرَجَ وَكَحَلَ.

فَإن لم يكن جامعاً للشروط يجب أن يبنى من الثّلاثي المجرّد ما يدلّ على المبالغة أو الشّدة أو الكثرة ثمّ يُذكَر بعده مصدرُ ذلك الفعل منصوباً على التميز كما تقول: «هو أشدُّ استخراجاً» و«أقوىٰ حُمْرةً» و«أقْبَحُ عَرَجاً» و«أوفَرُ كُحْلاً» و«أكثرُ اضطراباً مِن زيدٍ».

وجوه استعماله: و[هو] على ثلاثة أوجهٍ:

[١ ـ أن يكون] مضافاً، نحو: «زيدٌ أفْضلُ القومِ»؛

[٢ ـ أن يكون] معرّفاً بـ«اللّام»، نحو: «زيدٌ الأفضلُ»؛

[٣ ـ أن تأتي بعده] «مِنْ» [التفضيليّة]، نحو: «زيدٌ أفضلُ مِنْ عمروٍ».

ويجوز في الأوّل الإفرادُ والتذكير ومطابقةُ اسم التفضيل للموصوف، نحو: «زيدٌ أفضلُ القومِ» و«الزّيدان أفضلَا القوم وأفضلُ القومِ» و«الزّيدون أفضلُوا القوم وأفضلُ القومِ» و«هندٌ فُضْلَى القومِ وأَفضلُ القومِ» و«الهندان فُضْلَيَا القومِ وأفضلُ القومِ» و«الهنداتُ فُضْلَيَاتُ القومِ وأفضلُ القومِ».

وفي الثاني يجب المطابقة، نحو: «زيدٌ الأفضل» و«الزّيدان الأفضلان» و«الزّيدون الأفضلون».

وفي الثالث يجب كونه مفرداً مذكّراً أبداً، نحو: «زيدٌ والزّيدان و الزّيدون و هندٌ والهندان والهنداتُ أفضلُ من عمروٍ».

تنبيهان

[١ ـ قد تُحذف «مِنْ»، نحو: «اللهُ أكبرُ».

٢ ـ لا تجتمع «مِنْ» مع اللّام أصلاً، فلا يقال: «زيدٌ الأفضلُ مِنْ عمروٍ».]

عمله: [ثُمّ إنّ اسم التفضيل] على الأوجه الثلاثة يضمر فيه الفاعل وهو يعمل في ذلك المضمَر ولا يعمل في المظهَر أصلا إلّا في مثل قولهم: «ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عين زيدٍ» فإنّ الكحل فاعل لِـ«أحسن» وهيُهنا بحثٌ.

الأسئلة

١ ـ عرّف اسم التفضيل واذكر صيغتَيْه.

٢ ـ ما هي شروط صوغ اسم التفضيل؟

٣ ـ كيف تبنى صيغة اسم التفضيل إن لم يكن الفعل جامعاً للشروط اللازمة؟

٤ ـ أذكر أوْجُهَ استعمالاتِ اسمِ التفضيل مع أمثلةٍ.

التمارين

١ ـ إستخرج اسم التفضيل مما يلي من الجمل وأعربه:

أ) ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقيكُم﴾ الحجرات / ١٣.

ب) ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيلِ...﴾ المزّمّل / ٢٠.

ج) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ البقرة / ١١٤.

د) ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾ الكوثر / ٣.

هـ) ﴿سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشىٰ * وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى * الّذى يَصْلَى النّارَ الكُبْرىٰ * ... بَلْ تُؤْثِرونَ الحَيٰوةَ الدُّنْيَا * وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقىٰ﴾ الأعلى / ١٠ ـ ١٧.

و) ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ فِي أَحْسَنِ تَقويمٍ * ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ التين / ٤ ـ ٥.

ز) ﴿وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مؤمِنِينَ﴾ آل عمران / ١٣٩.

ح) ﴿...فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ يوسف / ٦٤.

ط) ﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنٰيهَا﴾ النّازعات / ٢٧.

ي) «إِنَّ أَحْسَنَ الحَسَنِ الخُلْقُ الحَسَنُ» وسائل الشيعة: كتاب الحج، باب ١٠٤ من أبواب أحكام العشرة، ح ٢٦.

٢ ـ صُغ من الكلمات التابعة اسمَ التفضيل:

«غَفَلَ، إِخضَرَّ، حَسُنَ، أَكْرَمَ، تَزَلْزَل، سَادَ، قَلَّ، عَوِرَ، إحرنجَمَ، شَجُعَ»

٣ـ ضَعْ خطاً تحت ما تجده صحيحاً:

أ) «أولوا الألبابِ (أرغب، الأرغب، أرغبون) إلى العلم مِنَ الجهّال».

ب) «هذان الغَنيّان (أحرصان، الأحرصان، أحرصُ) على المال من الفقراء».

ج) «هؤلاء (الأعطُو، أعْطَيَا، أعْطَى) النّاسِ للدّراهم».

د) «سعيدٌ وأبوه (الأعلم، أعلما، أعلما مِنْ) أهلِ القرية».

هـ) «المجاهدون (هُم الأفضلون، الأفضل، أفضل من القاعدين)».

٤ـ أصلح الأغلاط الواقعة في الجمل التّابعة:

أ) «رأيت أخَوَيْكَ الأكبرَ».

ب) «هذه كبرى من هندٍ».

ج) «نحن الأفصح».

د) «إنّا أعرفون بمواقع الأمور منكم».

هـ) «الزيدان أجلّ النّاس قَدْراً وأكثرهم مالاً».

و) «هما الأشرف».

ز) «إنّهما أعزّاكم وأقْرَءاكم للضّيوف».

٥ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ البيّنة / ٦.

ب ـ «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَليكُم خصلتان: اتّباعُ الهوىٰ وطولُ الأملِ»

بحار الأنوار: ٢ / ١٠٦، ح ٢، ب ١٥.

باب الفعل

❊ الماضى

❊ المضارع المبنى

❊ اصناف اعراب الفعل المضارع

❊ عامل المضارع المرفوع

❊ عوامل المضارع المنصوب

❊ عوامل المضارع المجزوم

❊ الامر

❊ الفعل المجهول

❊ اللازم و المتعدى

❊ افعال القلوب

❊ الافعال الناقصة

❊ افعال المقاربة

❊ فعل التعجب

❊ افعال المدح و الذم

الدّرس الثّامن والأربعون

الماضى و المضارع المبنى

القسم الثاني: في الفعل و قد مرّ تعريفه.

أقسام الفعل: وهي ثلاثة: ماضٍ ومضارعٌ وأمرٌ.

الأوّل: الماضي

تعريفه: وهو فعلٌ دلَّ على زمانٍ قبلَ زمانِ الخبرية.

بنائه: وهو مبنيٌّ على الفتح [اللّفظيّ]، نحو: «ضَرَبَ» [أوِ التّقديريّ، نحو: «رَمىٰ»، إلاّ إذا كان] معه ضميرٌ مرفوعٌ متحركٌ فهو مبنيّ على السكون، نحو: «ضربتُ» أوْ «واوٌ» فهو مبنيٌّ على الضمّ [اللّفظيّ]، نحو: «ضَرَبُوا» [أو التّقديريّ، نحو: «رَمَوا»].

الثاني: المضارع (۱)

تعريفه: وهو فعل يشبه الاسم بأحد حروف «أتين» في أوّله.

أ ـ لفظاً:

١. في اتفاق حركاتها وسكناتها، نحو: «يَضرب» و«يَستخرج» فهو «ضاربٌ» و«مستخرِجٌ».

٢. في دخول لام التأكيد في أوّلها، تقول: «إنّ زيداً لَيقومُ» كما تقول: «إنّ زيداً لَقائمٌ».

٣. في تساويهما في عدد الحروف.

ب ـ معنىً: في أنّه مشترك بين الحال والاستقبال، كاسم الفاعل، و«السّين» و«سوف» يخصّصه بالإستقبال، نحو: «سيضرب» و«اللّام» المفتوحة بالحال، نحو: «لَيضربُ». و لذلك سمّوه مضارعاً.

[إعلم أنّ] حروف المضارعة مضمومةٌ في الرّباعي [أي فيما كان ماضِيْه على أربعة أحرف]، نحو: «يُدَحْرِجُ» و «يُخرِجُ» لانّ اصله هي يُأَخْرِجُ كما عرفتَ في التصريف ومفتوحةٌ فيما عداه، نحو: «يَضْرِبُ» و«يَستَخْرِجُ».

إعرابه وبنائه

إنّما أعربوه مع أنّ الأصل في الفعلِ البناءُ لِمضارعته أي لمشابهته الاسمَ، والأصلُ في الإسمِ الاعرابُ، وذلك إذا لم يتّصل به إحدى نونَيِ التأكيد [مباشرةً فهو مبني على الفتح، نحو: «يَنْصُرَنَّ، تَنْصُرَنَّ، أَنْصُرَنَّ، نَنْصُرَنَّ»] ولا «نونُ» جمع المؤنّث [فهو مبني على السكون، نحو: «يَنْصُرْنَ وَتَنْصُرْنَ»].

وأنواع إعرابه فيه ثلاثة أيضاً: رفعٌ ونصبٌ وجزمٌ، نحو: «يضربُ» و«أنْ يضربَ» و«لَمْ يضربْ».

الأسئلة

١ ـ ما هو الفعل الماضي وعلامَ يُبنى؟
٢ ـ عرّف المضارع ومثّل له؟
٣ ـ لماذا سمّي الفعل المضارع مضارعاً؟
٤ ـ متى يبنى الفعل المضارع؟ وضّح ذلك بأمثلة.

التّمارين

١ ـ إستخرج الماضي والمضارع المبني من الجمل التالية واذكر علامة البناء:

أ) ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ محمّد / ٢٥.

ب) ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً﴾ يوسف / ٩٦.

ج) ﴿تَكَادُ السَّمٰوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً﴾ مريم / ٩٠.

د) ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً...﴾ المائدة / ٣.

هـ) ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ الشّعراء / ٤٩.

و) ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾

الأحزاب /٧٢.

ز) ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبوا عَبْدَنَاوَقَالوُا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾ القمر/٩.

ح) ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلٰكِنَّ اللهَ رَمىٰ﴾ الأنفال / ١٧.

٢ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿إِنَّ اللهَ يَأمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِي الْقُرْبىٰ وَيَنْهىٰ عَنِ الفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل / ٩٠.

ب ـ ﴿فَأَلْقىٰ موسىٰ عَصاهُ فَإذا هِي تلقفُ مَا يَأفِكُونَ * فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ ساجدينَ قالوا آمَنّا بربِّ العالمين ربِّ موسى وهارون﴾ الشعراء / ٤٥ ـ ٤٦.

الدّرس التّاسع والأربعون

أصناف اعراب الفعل المضارع و عامل المضارع المرفوع

هيهنا فصولٌ:

الفصل الأوّل: في أصناف إعراب الفعل المضارع

وهي أربعة:

الأوّل: أن يكون الرّفعُ بـ «الضّمة» والنّصبُ بـ «الفتحة» والجزمُ بـ «السّكون». ويختصّ بالمفرد الصحيح غير المخاطبة، نحو: «يضربُ» و«أن يضرِبَ» و«لم يضربْ».

الثّاني: أن يكون الرّفعُ بثبوت «النّون» والنّصبُ والجزمُ بحذفها. ويختصّ بالتّثنية والجمع المذكّر والمفردة المخاطبة صحيحاً كان أو غيرَه، تقول: «هما يفعلان» و«هم يفعلون» و«أنْتِ تفعلين» و«لَنْ تفعلا» و«لَنْ تفعلوا» و«لَنْ تفعلي» و«لَمْ تفعلا» و«لَمْ تفعلوا» و«لَمْ تفعلي».

الثّالث: أن يكون الرّفعُ بتقدير «الضّمة» والنّصبُ بـ «الفتحة» لفظاً والجزمُ بحذف «اللّام». ويختصّ بالنّاقص اليائي والواوي في غير التثنية والجمع والمخاطبة، تقول:

«هو يَرْمِي» و«يَغْزُو» و«لن يَرْمِيَ» و«لن يَغْزُوَ» و«لم يَرْمِ» و«لم يَغْزُ».

الرّابع: أن يكون الرّفعُ بتقدير «الضمة» والنّصبُ بتقدير «الفتحة» والجزمُ بحذف

«اللّام». ويختصّ بالنّاقص الألِفي في غير التثنية والجمع والمخاطبة، نحو: «هو يسعىٰ» و«لَنْ يسعىٰ» و«لم يَسْعَ».

الفصل الثّاني: في المضارع المرفوع وعامله

المضارع المرفوع عاملُه معنويٌّ وهو تجريده عن النّاصب والجازم، نحو: «هو يَضْرِبُ» و«هو يَغْزُو» و«هو يَرْمِي» و«هو يَسْعىٰ».

الأسئلة

١ ـ ما هي إعراب المضارع المفرد الصّحيح؟ وضّح ذلك بأمثلةٍ.
٢ ـ أيّ صِيَغٍ من المضارع تنصب وتجزم بحذف «النّون»؟
٣ ـ ما هي إعراب النّاقص اليائي والواويّ في حالَتي الرّفع والجزم؟
٤ ـ أيّ نوعٍ من المضارع يرفع بتقدير «الضّمة» وينصب بتقدير «الفتحة» وتجزم بحذف «اللّام»؟
٥ ـ ما هو العامل في المضارع المرفوع؟

التمارين

١ - إستخرج المضارع ممّا يلي من الجمل واذكر علامة إعرابه:

أ) ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسابِ﴾ الرّعد / ٢١.

ب) ﴿قَالوا إنّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنّا عَذابٌ أَليمٌ﴾ يس / ١٨.

ج) ﴿قالَ لَنْ تَرانِي وَلٰكِنِ انْظُرْ إلَى الجَبَلِ فَإنِ استَقَرَّ مَكانَهُ فَسَوْفَ تَرانِي﴾ الأعراف / ١٤٣.

د) ﴿وَأَقَامَ الصَّلوةَ وَآتَى الزَّكوةَ وَلَمْ يَخْشَ إلّا اللهَ﴾ التوبة / ١٨.

هـ) ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آياتِنا مُعاجِزِين أُولٰئِكَ فِي العَذابِ مُحْضَرُونَ﴾ سبأ / ٣٨.

و) ﴿وَلايَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأخُذُوا مِمّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إلّا أَنْ يَخافَا أَنْ لايُقِيمَا حُدُودَ اللهِ...﴾ البقرة / ٢٢٩.

ز) ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الأتْقَى * الّذي يُؤتِي مالَهُ يَتَزَكّى﴾ الليل / ١٧ - ١٨.

ح) ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبابِيلَ * تَرْمِيهِم بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ الفيل / ٣-٤.

٢ - ضع كلمة مناسبة من الكلمات التالية في الفراغات الآتية:

«يَنْجَحَ، يَسْمُوَ، يَرْتَقِي، تَتْرُكْ، يَتَكَلَّمَ، يَسْعىٰ»

أ) «العالم يَسْمُو و.........»

ب) «المُجِدُّ......... للفوز».

ج) «لَنْ........ الكسولُ وَلَنْ يَرتَقِيَ».

د) «مريمُ لَمْ.......... كُتُبَها عَلَى الرَّف».

هـ) «الطّالب يسعىٰ كي........ في الإمتحان».

و) «الطّالب المُجِدُّ لن......... أثناءَ الدَّرسِ».

٣ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾

الشعراء / ١٨٣.

ب ـ «أَهْلُ الدُّنيا كَرَكْبٍ يُسارُ بِهِمْ وَهُمْ نِيامٌ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٦٤.

الدّرس الخمسون

عوامل المضارع المنصوب

الفصل الثالث: في المضارع المنصوب وعامله

المضارع المنصوب عامله خمسةٌ:

١ ـ «أنْ»، نحو: «أريد أنْ تُحْسِنَ إليَّ».

٢ ـ «لَنْ»، نحو: «أنا لَنْ أضربَك».

٣ ـ «كَيْ»، نحو: «أسلمتُ كَيْ أدخُلَ الجنّةَ».

٤ ـ «إذَنْ»، نحو: «إذَنْ يغفِرَ اللهُ لَكَ» [جواباً لِمَنْ قالَ: «سَأَسْتَغْفِرُ اللهَ»].

٥ ـ «أنْ» المقدّرة، نحو قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ﴾[١].

مواضع تقدير «أنْ»:

تقدير «أنْ» على قسمَيْن: واجبٍ وجائزٍ؛ أمّا التقدير الواجب فَبَعْدَ خمسةِ أحْرُفٍ:

١ ـ بعد «حتّى»، نحو: «أسلمتُ حتّى أدخُلَ الجنّةَ».

٢ ـ بعد «لامِ» الجحود، نحو قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الغيبِ﴾[٢].

---

١. العنكبوت / ٤٠.

٢. آل عمران / ١٧٩.

٣ ـ بعد «فاء» السببيّة الواقعة في جواب شيئين:

أ ـ النفي، نحو: «ما تَزُورُنا فَنُكْرِمَكَ»؛

ب ـ الطّلبِ والمراد منه الأمرُ، نحو: «أسْلِمْ فَتَسْلِمَ» و«لِيَرْحَمْ زيدٌ فيُرْحَمَ» والنَّهْيُ، نحو: «لا تَعْصِ فَتُعَذَّبَ» والاستفهام، نحو: «هَلْ تَعْلَمُ فَتَنْجُوَ» والتمنّي، نحو: «ليتَ لِي مالاً فَأُنْفِقَهُ» والترجّي، نحو: «لَعَلَّ الصّديقَ يَزُورُنا فَنستأنِسَ به» والعَرْض، نحو: «ألا تَنْزِلُ بِنَا فَتُصِيبَ خَيْراً» والتحضيض، نحو: «هَلّا تَدْرُسُ فَتَحفِظَ».

٤ ـ بعد «واو» المعيّة الواقعة كذلك في جواب هذين الشّيئَيْنِ، نحو: «أسْلِمْ وتَسْلِمَ» إلى آخر الأمثلة.

٥ ـ بعد «أو» بمعنى «إلى» او «الاّ»، نحو: «لَأجيئَنَّكَ أو تُعْطِيَني حَقّي».

أمّا التقدير الجائز فَبَعْدَ خَمْسةِ أحرفٍ أيضاً:

١ ـ بعد «لام كي»، نحو: «قام زيدٌ لِيَضْرِبَ».

٢ إلى ٥ ـ بعد «الواو والفاء وثُمّ وأوْ» العاطفات إذا كان المعطوف عليه اسماً صريحاً، نحو: «اعجبني قيامُكَ وتخرجَ».

تنبية: يجب إظهار «أن» مع «لا» و«لام كي» [إذا اجتمعتا]، نحو قوله تعالى: ﴿لِئَلّا يكونَ للنّاسِ عَلَى اللهِ حُجّةٌ بعدَ الرُّسُل﴾ [1] و﴿لِئَلّا يَعْلَمَ أهلُ الكتابِ﴾ [2].

قاعدة: إعلم أنّ «أَنْ» الواقعةَ بعد «العِلْم» ليستْ هي النّاصبة للمضارع بَلْ إنّما هي المخفّفة من المثقّلةِ، نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضىٰ﴾ [3].

أمّا الواقعة بعد «الظنّ» فيجوز فيه الوجهان:

أ ـ أن تنصب بها.

---

١. النساء / ١٦٥. ٢. الحديد / ٢٩.

٣. المزّمل / ٢٠.

ب ـ أن تجعلها كالواقعة بعد «العِلْم»، نحو قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُون فتنةٌ﴾[١] بنصب «تكون» وبرفعه[٢].

الأسئلة

١ ـ أذكر نواصب المضارع مع المثال.
٢ ـ عدّد مواضع جواز تقدير «أن».
٣ ـ لماذا جيئ بالمثالين في قوله «تنبيهٌ...»؟
٤ ـ ما هي «أنْ» الواقعة بعد «الظنّ»؟

١. المائدة / ٧١.
٢. الرفع على قراءة أبو عمرو والكسائي وحمزة ؛ والنصب على قراءة آخرينَ. «مجمع البيان: ٣ / ٣٨٦».

التمارين

١ ـ إستخرج المضارع المنصوب ممّا يلي من الجمل وبيّن السبب الّذي من أجله نُصِب:

أ) ﴿قُلْ إنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الهُدىٰ وأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ العالَمِينَ﴾ الأنعام / ٧١.

ب) ﴿وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إنِ اسْتَطاعُوا...﴾ البقرة / ٢١٧.

ج) ﴿لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ سَبيلاً﴾ النساء / ١٣٧.

د) ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إلاّ وَحْياً أوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أوْ يُرْسِلَ رَسولاً...﴾ الشورى / ٥١.

هـ) ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً﴾ فاطر / ٤٣.

و) ﴿يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوزاً عَظيماً﴾ النساء / ٧٣.

ز) ﴿وَلا تَأكُلُوا أَموالَكُم بَينَكُم بالباطلِ وَتُدْلُوا بِها إلى الحُكّامِ لِتَأكُلُوا فريقاًمن أموالِ الناسِ بالإثمِ﴾ البقرة / ١٨٨.

ح) ﴿فَهَلْ لَنا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا...﴾ الأعراف / ٥٣.

ط) ﴿وَالَّذِين كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها﴾ فاطر / ٣٦.

ى) ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ آل عمران / ١٤٢.

ك) ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلا تَطْغَوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي...﴾ طه / ٨١.

ل) ﴿لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ۞ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ عبس / ٣ ـ ٤.

م) ﴿لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ المنافقون / ١٠.

ن) ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ﴾ طه / ٤٠.

٢ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاتَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النور / ٢٧.

ب ـ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الإسراء / ١.

الدّرس الحادي والخمسون

عوامل المضارع المجزوم (١)

الفصل الرّابع: في المضارع المجزوم وعامله

المجزوم عامله:

١ ـ لَمْ، نحو: «لم يَضْرِبْ».

٢ ـ لمّا، نحو: «لمّا يَضْرِبْ».

٣ ـ «لام» الأمر، نحو: «لِيضْرِبْ».

٤ ـ «لا» النّهي، نحو: «لا يَضْرِبْ».

٥ ـ كَلِمُ الْمُجازاة وهي: «إنْ، مَهْما، إذْما، أيْنَ، حيثما، مَنْ، [ما، كيفَما، متى، أيّانَ، أَيُّ، أَنّى و إن المقدَّرة»، نحو: «إن تَضْرِبْ أضْرِبْ» إلى آخرها.

واعلم أنّ «لَمْ» تقلب المضارع ماضياً منفيّاً و«لمّا» كذلك إلّا أنّ فيها تَوَقُّعاً لما بعده ودواماً لما قبله، وأيضاً يجوز حذف الفعل بعد «لمّا» تقول: «نَدِمَ زَيدٌ وَلمّا» أي: لمّا ينفعْه النّدمُ ولا تقول: «ندِمَ زيدٌ وَلَمْ».

وأمّا كلم المجازاة ـ حرفاً كانت أو اسماً ـ فهي تدخل على جملتَيْن لِتَدلَّ عَلى أنّ الأُولى سببٌ لِلثانيةِ وتسمّى الأولى شرطاً والثّانية جزاءً.

ثُمّ إن كان الشرطُ والجزاءُ مضارعَيْن يجب الجزم فيهما لفظاً، نحو: «إنْ تُكْرِمْني

أكْرِمْكَ»، وإن كانا ماضِيَيْن لم يعمل فيهما لفظاً، نحو: «إن ضربْتَ ضربْتُ»، وإن كان الجزاء وحدَه ماضياً يجب الجزم في الشرط، نحو: «إن تضربْني ضربتُك». وإن كان الشّرط وحدَه ماضياً جاز في الجزاء الوجهان، نحو: «إن جِئْتَني أُكْرِمْك و أُكْرِمُك».

مواضع امتناع ربط الجزاء بـ«الفاء» وجوازه: إعلم أنّه لَمْ يَجُزِ الفاءُ [الرابطة] في الجزاء في الصورتين:

أ ـ إذا كان الجزاءُ ماضياً متصرفاً بغيرِ «قد» نحو: «إن أكرمتَني أكْرمتُك»، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً﴾[1].

[ب ـ إذا كان الجزاء مضارعاً منفيّاً بـ«لم»، نحو: «مَنْ جَهَدَ لَمْ يَنْدَمْ».]

وإن كان مضارعاً مثبتاً أو منفياً بـ«لا» جاز الوجهان، نحو:

«إن تضربْني أضربْك» أو «فأضربُك».

و«إن تَشْتُمني لا أضربْك» أو «فلا أضربُك».

[**تنبيهٌ:** إذا اقترن المضارع بـ«الفاء» وجَبَ رفعه على تقدير ضميرٍ على الإبتدائيّة والجملةُ المؤلفةُ من المضارعِ وفاعلِه خبرٌ عنه؛ فالتقدير: إنْ تَضْرِبْني فَأَنَا أضْرِبُكَ و إنْ تَشْتُمْني فَأَنَا لا أَضْرِبُكَ.

أمّا مواضع وجوب الربط بـ«الفاء» فسيأتي حكمه.]

---

١. آل عمران / ٩٧.

الأسئلة

١ ـ عدّد جوازم المضارع مع أمثلةٍ.
٢ ـ ما الفرق بين «لَمْ» و«لَمّا»؟
٣ ـ علامَ تدخل كلم المجازاة وعلى ماذا تدلّ بعد دخولها؟ وضّح ذلك بأمثلةٍ.
٤ ـ متى يجوز الرفعُ والجزمُ في الجزاء؟
٥ ـ متى يمتنع ربط الجزاء بالفاء ومتى يجوز؟

التّمارين

١ ـ إستخرج المضارع المجزوم من الجمل التالية واذكر عامله:

أ) ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ الإخلاص / ٣ ـ ٤.

ب) ﴿رَبَّنَا لاتُؤاخِذْنَا إنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاتَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الّذين مِنْ قَبْلِنا رَبَّنَا وَلاتُحَمِّلْنا مَالاطَاقَةَ لَنابِهِ...﴾ البقرة / ٢٨٦.

ج) ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ الحج / ٢٩.

د) ﴿قَالَتِ الأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ...﴾ الحجرات / ١٤.

٢ ـ إستخرج جملتي الشرط والجزاء من الآيات التالية:

أ) ﴿وَتِلْكَ حُدودُ اللهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ...﴾ الطلاق / ١.

ب) ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ ...﴾ البقرة / ١٩٧.

ج) ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ...﴾ البقرة / ٢٨٤.

د) ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ المَوتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هٰذِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هٰذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ...﴾ النساء / ٧٨.

هـ) ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ والحجارةُ﴾ البقرة / ٢٤.

و) ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا...﴾ الإسراء / ٨.

ز) ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنيا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ الشورى / ٢٠.

ح) ﴿إِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الجاهِلِينَ﴾ يوسف / ٣٣.

٣ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿وَمَنْ يُهاجِرْ فِي سبيلِ اللهِ يَجِدْ فِي الأرضِ مُراغَماً كَثِيراً وَسَعَةً﴾ النساء / ١٠٠.

ب ـ ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَليماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ﴾ التوبة / ٣٩.

ج ـ ﴿عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ﴾ المائدة / ٩٥.

الدّرس الثّاني والخمسون

عوامل المضارع المجزوم (۲)

مواضع وجوب ربط الجزاء بـ«الفاء»: يجب الفاء في سبعِ صُوَرٍ:

إحداها: أن يكونَ الجزاءُ ماضياً مع «قد»، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ﴾[1].

الثّانية: أن يكون مضارعاً منفياً بغير «لا»، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإسلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾[2].

الثالثة: أن يكون جملةً إسميّةً، نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾[3].

الرّابعة: أن يكون جملة إنشائيّةً؛ إمّا أمراً، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي﴾[4] وإمّا نهياً، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الكُفّارِ﴾[5] أو استفهاماً، نحو قولكَ: «إنْ تركتَنا فَمَنْ يَرْحَمُنا» أو دعاءً، نحو قولك: «إن أكرَمْتَنا فيرحَمُكَ اللهُ».

[الخامسة: أنْ يكون مقترناً بـ«ما»، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾[6].

السادسة: أن يكون فعلاً جامداً، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مالاً

---

١. يوسف / ٧٧.
٢. آل عمران / ٨٥.
٣. الأنعام / ١٦٠.
٤. آل عمران / ٣١.
٥. الممتحنة / ١٠.
٦. يونس / ٧٢.

وَوَلَداً ۞ فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ﴾[١].

السابعة: أنْ يكون مقترناً بحرف التنفيس، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيهِ جَميعاً﴾[٢] و﴿وإنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوفَ يُغْنِيكُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٣]]

تتمة

وقد يقع «إذا» [الفجائيةُ] مع الجملة الإسميّة موضعَ «الفاء»، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إذا هُم يَقْنَطُونَ﴾[٤].

مواضع تقدير «إنْ»

إنّما يُجْزَمُ المضارع بـ«إنْ» المقدّرة إذا وقع في جواب الطلب وهو:

الأمر، نحو: «تَعَلَّمْ تَنْجَحْ» و«لِيَتَعَلَّمْ زيدٌ يَفُزْ» والنّهي، نحو: «لا تَكْذِبْ يَكُنْ خَيْراً» والإستفهام، نحو: «هل تَزُورُنا نُكرِمْكَ» والتمنّي، نحو: «ليتَكَ عندي أَخْدِمْكَ» والتّرجّي، نحو: «لَعَلَّكَ تطيعُ اللهَ تَفُزْ بالسَّعادة» والعَرْض، نحو «ألا تَنْزِلُ بِنا تُصِبْ خيراً مِنّا» والتّحضيض، نحو: «هَلّا تَجْتَهِدُ تَنَلْ خيراً».

[إعْلَم أنّه يشترط في تقدير «إنْ» أنْ لا يكونَ المضارعُ مقترناً بـ«فاء» السببيّة أو «واو» المعيّة] وأن يكون الأوّلُ سبباً للثاني كما رأيت في الأمثلة، فإنّ معنى قولك: «تَعَلَّمْ تَنْجَحْ» هو «إنْ تَتَعَلَّمْ تَنْجَحْ» وكذلك البواقي. فلذلك امتنع قولُك: «لا تَكفُرْ تَدْخُلِ النّارَ» لامتناع السببيّة إذ لا يصحّ أن يقال: «إنْ لا تَكفُرْ تَدْخُلِ النّارَ».

---

١. الكهف / ٣٩ ـ ٤٠.
٢. النساء / ١٧٢.
٣. التوبة / ٢٨.
٤. الرّوم / ٣٦.

الأسئلة

١ ـ عدّد مواضع لزوم ربط الجزاء بـ«الفاء» الرابطة.

٢ ـ ماذا تَخَلَّفَ «الفاء» الرابطة؟

٣ ـ متى تقدر «إنْ» وما هو شرطه؟

التّمارين

١ ـ إستخرج الجزاء ممّا يلي من الجمل وبيّن أنّ دخول «الفاء» الرابطة عليه واجب أو جائز أو ممتنع، ذاكراً للسّبب:

أ) ﴿إلّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ...﴾ التوبة / ٤٠.

ب) ﴿أَيّاً ما تَدْعُوا فَلَهُ الأسماءُ الحُسنى﴾ الإسراء / ١١٠.

ج) ﴿وَإنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها...﴾ النحل / ١٨.

د) ﴿وَحيثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ البقرة / ١٥٠.

هـ) ﴿فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فلا يَخافُ بَخْساً وَلا رَهَقاً﴾ الجنّ / ١٣.

و) ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ﴾ الرعد / ٣٣.

ز) ﴿إنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإنْ أَسَأْتُمْ فَلَها...﴾ الإسراء / ٧.

ح) ﴿أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَميعاً﴾ البقرة / ١٤٨.

ط) ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلا هاديَ لَهُ﴾ الأعراف / ١٨٦.

ي) ﴿وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإنَّ اللهَ بِهِ عَليمٌ﴾ البقرة / ٢١٥.

ك) ﴿قَالُوا مَهْما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنا بِها فَما نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ الأعراف / ١٣٢.

ل) قال عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلىٰ ما يُكَفِّرُ بِهِ ذُنُوبَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلاةِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَإِنَّها تَهْدِمُ الذُّنُوبَ هَدْماً»

بحار الأنوار: ٩١ / ٤٧، ح ٢، ب ٢٩.

م) «إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وأَصْلَهُ وفَرْعَهُ ومَعدِنَهُ وَمَأْواهُ»

مفاتيح الجنان، الزيارة الجامعة الكبيرة.

ن) «مَنْ كُنْتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ» نهج الحياة: ص ٤١، ح ١٧.

٢ ـ ما هو سبب جزم المضارع في ما يلي من الجمل:

أ) ﴿... فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْنائَنا وَأَبْنائَكُمْ وَنِسائَنا وَنِسائَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ...﴾ آل عمران / ٦١.

ب) ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلىٰ تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أليمٍ... يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ الصف / ١٠ ـ ١٢.

ج) ﴿فَلْيُلْقِهِ اليَمُّ بالسّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لي وَعَدُوٌّ لَهُ﴾ طه / ٣٩.

د) ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ البقرة / ٤٠.

٣ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إلى اللهِ ورَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ المَوتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ النساء / ١٠٠.

ب ـ ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولٰئكَ هُمُ الفائزُونَ﴾ النور / ٥٢.

الدّرس الثّالث والخمسون

الامر و الفعل المجهول (١)

الثالث: الأمر

تعريفه: وهو فعلٌ يطلب به الفعل من الفاعل المخاطب، نحـو: «إضْرِبْ» و«أُغْـزُ» و«إرْمِ» و«إسْعَ».

كيفية صوغه: [وهي] أن تحذف من المضارع حرف المضارعة ثُمّ يُنْظَر؛

فَإنْ كان ما بعد حرف المضارعةِ ساكناً زيدتْ همزةُ الوصل مضمومةً إنِ انْضَمّ ثالثُه، نحو: «أُنْصُرْ» ومكسورةً إنِ انفتحَ ثالثُه، نحـو: «إعْـلَمْ» أوِ انْكَسَرَ، نحـو: «إضْرِبْ» و«إسْتَخْرِجْ»؛

وإن كان متحرّكاً فلا حاجةَ إلى الهمزة، نحو: «عِدْ» و«حاسِبْ». وباب الإفعال من القسم الثّاني.

بنائه: وهو مبنيٌّ على ما انجـزم بـه المـضارعة، نحـو: «إضْرِبْ» و«أُغْـزُ» و«إرْمِ» و«إسْعَ» و«إضْرِبا» و«إضْرِبُوا» و«دَحْرِجْ».

بقيت هنا فصولٌ:

الفصل الأوّل: في فعل ما لم يُسَمَّ فاعُله

تعريفه: وهو فعل حذف فاعله وأقيم المفعول به مُقامَهُ ويختصّ بالمتعدّي.

علامته في الماضي: وهي أن يكون اوّله مضموماً وما قبل آخره مكسوراً وذلك في الأبواب الّتي ليست في أوائلها «همزة» وصل ولا «تاء» زائدة، نحو: «ضُرِبَ» و«دُحْرِجَ» و «أُكْرِمَ».

وأن يكون أوّلُهُ وثانيهِ مضموماً وما قبل آخره مكسوراً فيما أوّله «تاء» زائدة، نحو: «تُفُضِّلَ» و«تُقُورِبَ».

أو يكون ثالثه مضموماً وما قبل آخره مكسوراً وذلك فيما أوّله «همزة» وصل، نحو: «أُسْتُخْرِجْ» و«أُقْتُدِرَ» والهمزة تتبع المضمومَ إنْ لَمْ تَدْرَجْ.

الأسئلة

١ ـ عرّف الأمر ومثّل له.

٢ ـ كيف يُصاغ فعلُ الأمر؟

٣ ـ علامَ يُبنى فعل الأمر؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٤ ـ عرّف الفعل المجهول ومثّل له.

٥ ـ كيف يبنى الماضي المجهول في الأبواب الّتي أوّلها «همزة» وصل أو «تاء» زائدة؟

التمارين

١ ـ إستخرج فعل الأمر ممّا يلي من الجمل واذكر أصله المشتق منه:

أ) ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ...﴾ الروم / ٤٢.

ب) ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ...﴾ لقمان / ١٧.

ج) ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ الحاقة / ٣٠ / ٣٢.

د) ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ...﴾ الإسراء / ٢٦.

هـ) ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ آل عمران / ٤٣.

و) ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾ الصافات / ١٤٩.

ز) ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ المدثر / ١ ـ ٣.

ح) ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ...﴾ غافر / ٩.

٢ ـ إبنِ من الأفعال التالية الأمر:

«عَضَّ، ضاعَفَ، وَعىٰ، نالَ، أَوْرَثَ، تَضَعْضَعَ، إستكثَرَ، تاب، عذَّبَ»

٣ ـ إستخرج المجهول ممّا يلي من الجمل وعيّن نائب الفاعل فيها:

أ) ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ البقرة / ١٩٦.

ب) ﴿... وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ الأنعام / ٢٨.

ج) ﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرآناً عَجَباً﴾ الجنّ / ١.

د) ﴿وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ...﴾ النّحل / ١٢٦.

هـ) ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلوةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ...﴾ الجمعة / ٩.

و) ﴿قالُوا يا أَبانا ما نَبْغِي هٰذِهِ بِضاعَتُنا رُدَّتْ إِلَيْنا...﴾ يوسف / ٦٥.

ز) ﴿أَفَلا يَعْلَمُ إِذا بُعْثِرَ ما فِى الْقُبُورِ * وَحُصِّلَ ما فِى الصُّدُورِ﴾ العاديات / ٩ ـ ١٠.

ح) ﴿وَلَمّا سُقِطَ فِى أَيْدِيهِم وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قالُوا...﴾ الأعراف / ١٤٩.

٤ ـ إبنِ الأفعال التابعة للمجهول:

«إِعْتادَ، تَجاهَلَ، إِسْتَعْجَلَ، أَذْبَحَ، أَرىٰ، تَلَّ، نادىٰ، فَدىٰ، تَصَدّىٰ، إِصْطَفىٰ»

٥ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِنّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ﴾ الحجر / ٩٤ ـ ٩٦.

ب ـ ﴿وَأُدْخِلَ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ﴾ إبراهيم / ٢٣.

الدّرس الرّابع والخمسون

الفعل المجهول (٢) و اللازم و المتعدى

علامة «فعل ما لم يسمّ فاعله» في المضارع

[وهي] أن يكون حرف المضارعة مضموماً وما قبل آخره مفتوحاً، نحو: «يُضْرَبُ» و«يُسْتَخْرَجُ» إلّا في باب «المفاعلة» و«الإفعال» و«التفعيل» و«الفَعْلَلة» وملحقاتها، فانّ العلامة فيها فَتْحُ ما قبل الآخر، نحو: «يُحاسَبُ» و«يُدَحْرَجُ».

تبصرة: وعلامته في الأجْوف [أن يكون] فاء الفعل مِن ماضيْه مكسوراً [وهو الأفْصح] و[جاء] الإشمام [وهو فصيحٌ]، نحو: «قُيل» و«بُيْع» و[جاء] الواو [على ضعفٍ] نحو: «قُولَ» و«بُوعَ».

وكذلك باب «أُخْتِيرَ» و«أُنْقِيدَ» دون «أُسْتُخِيرَ» و«أُقِيمَ» لِفقدان «فُعِلَ» فيها.

وتُقلَبُ العين في مضارعه ألِفاً، نحو: «يُقالُ» و«يُباعُ» كما مرّ في التّصريف مستَقصىً.

الفصل الثّاني: في اللّازم والمتعدّي

تعريفهما: الفعل إمّا «متعدٍّ» وهو ما يتوقّفُ فهم معناه على متعلّق غير الفاعل، نحو: «ضَرَبَ زيدٌ عمراً» وإمّا «لازمٌ» وهو بخلافه، نحو: «قَعَدَ زيدٌ».

أقسام المتعدّي: [وهو ثلاثة]:

١ ـ المتعدّي إلى مفعولٍ واحدٍ، نحو: «ضَرَبَ زيدٌ عمراً».

٢ ـ [المتعدّي] إلى مفعولَيْن: نحو: «أعْطىٰ زيدٌ عمراً درهماً» ويجوز فيه الإقتصار على أحد مفعولَيْه، نحو: «أعطيتُ زيداً» أو «أعطيتُ درهماً»، بخلاف باب «علمتُ».

٣ ـ [المتعدّي] إلى ثلاثةِ مفاعيلَ، نحو: «أعْلَمَ اللهُ زيداً عمراً فاضلاً» ومنه «أرىٰ وأنْبَأَ و نَبَّأَ وأَخْبَرَ وَخَبَّرَ وحَدَّثَ».

وهذه الأفعال السِّتّةُ مفعولُها الأوّلُ مع الأخيرَيْن كمفعولَيْ «أعطيتُ» في جواز الإقتصار على أحدهما، نحو: «أَعْلَمَ اللهُ زيداً» و«أَعْلَمَ اللهُ عمراً فاضلاً» والثاني مع الثالث كمفعولَيْ «عَلمتُ» في عدم جواز الإقتصار على أحدهما، فلا يقال: «أعلمتُ زيداً خيرَ النّاس» أو «أعلمتُ زيداً عمراً» بل يقال: «أعلمتُ زيداً عمراً خيرَ النّاس».

الأسئلة

١ـ ما هي ملحقات «فَعْلَلَة»؟

٢ـ كيف يبنى المضارع المجهول من الأجوف؟

٣ـ أذكر الأوجه الجائزة في الماضي المجهول من الأجوف.

٤ـ عرّف الفعل اللّازم ومثّل له.

٥ـ عدّد أقسام المتعدّي ومثّل له.

٦ـ أيٌّ مِنَ المفاعيلِ الثلاثة يجوز حذفه؟

التّمارين

١ـ إستخرج الفعل المجهول من الجمل التالية وعيّن نائب الفاعل فيها:

أ) ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ...﴾ النور / ٣٦.

ب) ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ...﴾ آل عمران / ٧٣.

ج) ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا...﴾ النمل / ٨.

د) ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ الملك / ٢٧.

هـ) ﴿أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ الفرقان / ٧٥.

و) ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا

أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ...﴾ المائدة / ٣٣.

٢ـ مَيِّزِ اللّازم من المتعدّي وعيّن أقسام المتعدّي في الجمل التالية:

أ) ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾ الكوثر / ١.

ب) ﴿إِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ آل عمران / ٣٦.

ج) ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ...﴾ الحجرات / ١٣.

د) ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ البقرة / ١٨٦.

هـ) ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ الشرح / ٧ـ٨.

و) ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ...﴾ الفرقان / ٧٠.

ز) ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقاً...﴾ غافر / ١٣.

ح) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا العَذَابَ﴾ النساء / ٥٦.

٣ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِى مَنامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَراكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنازَعْتُمْ فِى الأَمرِ وَلكِنَّ اللهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ﴾ الأنفال / ٤٣.

ب ـ ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلىٰ ما كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتّىٰ أَتيٰهُمْ نَصْرُنا﴾ الأنعام / ٣٤.

الدّرس الخامس والخمسون

أفعال القلوب

الفصل الثالث: في أفعال القلوب

وهي تسعة: «علِمْتُ» و«ظَنَنْتُ» و«حسِبْتُ» و«خِلْتُ» و«رأيتُ» و«زعَمْتُ» و«وَجَدْتُ» [و«أَلْفَيْتُ» و«جَعَلْتُ»].

عملها: وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما على المفعوليّة، نحو:«علمتُ زيداً فاضلاً» و«ظَنَنْت عمراً عالماً»[1].

خواصّها: إعلم أنَّ هٰذه الأفعال خواصّ [فمنها:]

١ ـ أن لا يقتصر على أحد مفعولَيْها بخلاف باب «أعطيتُ» فلا تقول: «علمتُ زيداً».

٢ ـ جواز إلغائها [وهو إبطالُ عملِها لفظاً ومحلاً] إذا توسّطتْ، نحو: «زيدٌ ظَنَنْتُ عالمٌ» أو تأخّرتْ، نحو: «زيدٌ قائمٌ ظَنَنْتُ».

٣ ـ وجوب تعليقها [و هو ابطال عملها لفظاً فقط] إذا وقعتْ قبل الإستفهام، نحو: «علمت أزيدٌ عندك أم عمروٌ» و«علمتُ متى السفرُ»؛ أو قبل [«ما وإنْ ولا»] النافيات، نحو: «علمتُ ما زيدٌ في الدّار» و«علمتُ إنْ هندٌ إلّا عالمةٌ» و«علمتُ لا

---

١. قد تسدّ مسدَّ المفعولين، «أنَّ» و صِلَتُها، نحو: ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الفِراقُ﴾ (القيامة / ٢٨). أو «أنْ» و صِلَتُها، نحو: ﴿أَيَحْسَبُ الإنسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً﴾ (القيامة / ٣٦).

زيدٌ عالمٌ ولا عمروٌ»؛ أوْ قبل «لام» الإبتداء، نحو: «علمتُ لَزيدٌ منطلقٌ»؛ أو قبل «لام» القسم، نحو: «علمتُ لَيَأْتِيَنَّ زيدٌ». فهي في هذه المواضع لا تعمل لفظاً بل تعمل معنىً ولذلك سُمِّيَ تعليقاً.

٤ ـ أنّه يجوز أن يكون فاعلُها ومفعولُها ضميرَيْنِ لشيءٍ الواحد، نحو: «علمتُني منطلقاً» و«ظَنَنْتَكَ فاضلاً».

فائدةٌ: إعلم أنّه قد يكون «ظَنَنْتُ» بمعنى «اتّهمْتُ» و«عَلِمْتُ» بمعنى «عَرَفْتُ» و«رأيتُ» بمعنى «أبْصَرْتُ» و«وَجَدْتُ» بمعنى «أَصَبْتُ الضّالّة» [و«جَعَلْتُ» بمعنى «خَلَقْتُ»] فتنصب مفعولاً واحداً فقط فلا تكون حينئذٍ من أفعال القلوب.

الأسئلة

١ ـ علامَ تدخلُ أفعالُ القلوب وما هو عملها؟
٢ ـ هل يجوز أن يقتصر على أحد مفعولَيْ أفعال القلوب أوْ لا؟
٣ ـ ما الفرق بين الإلغاء والتّعليق؟
٤ ـ ما هي مُعلِّقات أفعال القلوب؟ إشرح ذلك بأمثلة.
٥ ـ متى يتعدّى «ظننتُ» و«علمتُ» و«رأيتُ» و«وجدتُ» و«جعلتُ» إلى مفعولٍ واحدٍ فقط؟

التّمارين

١ ـ إستخرج أفعال القلوب من الجمل التالية وعيّن مفعولَيْها أوْ ما سدّ مسدّهما:

أ) ﴿... فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الكُفَّارِ...﴾ الممتحنة / ١٠.

ب) ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ أمواتاً...﴾ آل عمران / ١٦٩.

ج) ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتيماً فَآوَىٰ * وَوَجَدَكَ ضالّاً فَهَدىٰ﴾ الضحى / ٦ ـ ٧.

د) ﴿إِنَّهُم يَرَوْنَهُ بَعيداً * وَنَراهُ قَريباً﴾ المعارج / ٦ ـ ٧.

هـ) ﴿إِنَّهُم أَلْفَوا آبائَهُمْ ضالّينَ﴾ الصافات / ٦٩.

و) ﴿وَجَعَلُوا الملائكَةَ الّذينَ هُمْ عبادُ الرَّحمٰنِ إناثاً﴾ الزخرف / ١٩.

ز) ﴿وَإِنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهُمْ لَفاسِقينَ﴾ الأعراف / ١٠٢.

ح) ﴿مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ في الدّنيا وَالآخرةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إلى السّماءِ...﴾ الحج / ١٥.

ط) ﴿قالَ لَقَدْ عَلِمْتَ ما أَنْزَلَ هٰؤُلاءِ إِلّا رَبُّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ بَصائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً﴾ الإسراء / ١٠٢.

ي) ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنينَ فِي الأَصْفادِ﴾ إبراهيم / ٤٩.

ك) ﴿زَعَمَ الَّذينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ التغابن / ٧.

ل) ﴿يَحْسَبُهُمُ الجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ...﴾ البقرة / ٢٧٣.

م) «إِعْلَمُوا أَنَّ كمالَ الدِّينِ طلبُ العلمِ والعملُ به» تحف العقول: ص ١٩٩.

٢ ـ لماذا تُعَلَّقتْ أفعال القلوب عن العمل في الجمل التالية:

أ) ﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ ما هٰؤُلاءِ يَنْطِقُونَ﴾ الأنبياء / ٦٥.

ب) ﴿ثُمَّ بَعَثْناهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصىٰ لِما لَبِثُوا أَمَداً﴾ الكهف / ١٢.

ج) ﴿وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلّا قَليلاً﴾ الإسراء / ٥٢.

د) ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ﴾ البقرة / ١٠٢.

هـ) ﴿... وَإِنْ أَدْري أَقَريبٌ أَمْ بَعيدٌ ما تُوعَدُونَ﴾ الأنبياء / ١٠٩.

و) ﴿... وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ الشعراء / ٢٢٧.

٣ ـ أعربْ ما يلي:

أ ـ ﴿وَتَرَى الْجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ...﴾ النمل / ٨٨.

ب ـ ﴿أَحَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ﴾ العنكبوت / ٢.

ج ـ ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطائِفَةٌ مِنَ الَّذينَ مَعَكَ﴾ المزّمّل / ٢٠.

الدّرس السّادس والخمسون

الافعال الناقصة (۱)

الفصل الرّابع: في الأفعال النّاقصة

تعريفها: [وهي] أفعال وُضِعَتْ لتقرير الفاعل على صفةٍ غير صفةِ مصدرها وهي «كانَ، صار، أصبح، أمسى» إلى آخرها.

عملها: وتدخل على الجملة الإسميّة لإفادة نسبتِها حكمَ معناها فترفع الأوّل وتنصب الثّاني فتقول: «كان زيدٌ قائماً».

أقسام «كانَ»: وهي على ثلاثة اقسام:

١ ـ ناقصة؛ وهي تدلّ على ثبوت خبرها لفاعلها في الماضي إمّا دائماً، نحو: ﴿كانَ اللهُ عَليماً حَكيماً﴾ [1] أو منقطعاً، نحو: «كانَ زيدٌ شابّاً». [وقد تكون بمعنى «صار»، نحو قوله تعالى: ﴿وفُتِحَتِ السماءُ فكانَتْ أبواباً﴾ [2]]

٢ ـ تامّة؛ وهي بمعنى «ثبت» أو «حصل» [وتكتفي بفاعلٍ فقط]، نحو: «كان القتالُ» أي: حصل.

٣ ـ زائدة؛ وهي لا يتغيّر به المعنى، كقول الشاعر:

«جِيادُ بَني أبي بَكْرٍ تَسامىٰ   عَلىٰ كانَ المُسَوَّمَةِ العِرابِ» [3]

---

١. النّساء / ١٧.   ٢. النبأ / ١٩.

٣. جامع الشواهد: ١ / ٣٨٧.

أي: عَلَى المُسَوَّمَةِ.

و«صار» على قسمَيْنِ:

١ ـ ناقصة؛ وهي تدل على الانتقال من صفة الى صفة، نحو: «صار زيدٌ غَنيّاً» أو من حقيقة الى حقيقة، نحو: «صار الطينُ خزفاً».

[٢ ـ تامّة؛ وهي بمعنى «إنْتَقَلَ»، نحو: «صار الأمرُ إليكَ».]

و«أصبح وأمْسىٰ وأضْحىٰ» أيضاً على قسمين:

١ ـ ناقصة؛ وهي تدلّ على اقتران معنى الجملة بتلك الأوقات، نحو: «أصْبَحَ زيدٌ ذاكراً» أي: كانَ ذاكراً في وقت الصباح؛

[وقد تكون بمعنى «صار»، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إخواناً﴾[١].

٢ ـ تامّة؛ وهي بمعنى «دَخَلَ في الصباح والمَساءِ والضُّحىٰ»، نحو قوله تعالى: ﴿فَسُبحانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ وحينَ تُصبِحُونَ﴾[٢].]

وكذلك «ظَلَّ وباتَ» على قسمين:

١ ـ ناقصة؛ وهما تدلّانِ على اقتران معنى الجملة بوقت النّهار والليل، نحو: «ظَلَّ زيدٌ سائراً» و«بات عمروٌ نائماً».

وقد تكونان بمعنى «صار»، نحو قوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً﴾[٣].

[٢ ـ تامّة؛ وحينئذٍ تكون «ظَلَّ» بمعنى «اسْتَمَرَّ»، نحو: «ظَلَّ اليومُ» أي: استمرَّ ظِلُّه و«باتَ» بمعنى «نَزَلَ ليلاً»، نحو: «بات زيدٌ بالقوم» أي: نَزَلَ بالقوم ليلاً.]

---

١. آل عمران / ١٠٣.
٢. الروم / ١٧.
٣. النحل / ٥٨.

الأسئلة

١ ـ عرّف الأفعال النّاقصة واذكر عملها.
٢ ـ ما هي أقسام «كان»؟ أذكرها مع إيراد المثال.
٣ ـ ما معنى «ظلّ» و«بات»؟

التّمارين

١ ـ إستخرج الأفعال النّاقصة والتّامّة ومعمولها ممّا يلي من الجمل واذكر معانيها:

أ) ﴿وَكانَ حَقّاً عَلَيْنا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الروم / ٤٧.

ب) ﴿وَلَوْ فَتَحْنا عَلَيْهِمْ باباً مِنَ السَّماءِ فَظَلُّوا فيهِ يَعْرُجُونَ﴾ الحجر / ١٤.

ج) ﴿وإنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ﴾ البقرة / ٢٨٠.

د) ﴿كَماءٍ أنزلناهُ مِنَ السّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نباتُ الأرضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً﴾ الكهف / ٤٥.

هـ) ﴿وَالّذينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِياماً﴾ الفرقان / ٦٤.

و) ﴿فَظَلَّتْ أعناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ﴾ الشعراء / ٤.

ز) ﴿وَحالَ بَيْنَهُما مَوجٌ فَكانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ هود / ٤٣.

ح) ﴿وَما كانَ صَلاتُهُمْ عندَ الْبَيْتِ إلّا مُكاءً وَتَصْدِيَةً﴾ الأنفال / ٣٥.

ط) ﴿إنَّ كَيْدَ الشَّيطانِ كانَ ضَعيفاً﴾ النساء / ٧٦.

ى) ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فى دارِهِمْ جاثِمِينَ﴾ الأعراف / ٩١.

ك) ﴿إنَّما أَمْرُهُ إذا أرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ يس / ٨٢.

ل) «أنتَ تكُونُ ماجدٌ نبيلٌ إذا تَهبُّ شَمْأَلٌ بَـليلٌ»

جامع الشواهد: ١ / ٢٩٩.

٢ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿وَكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ وَيَكُـونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهيداً...﴾ البقرة / ١٤٣.

ب ـ ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا إنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ﴾ الحجرات / ٦.

الدّرس السّابع والخمسون

الأفعال النّاقصة (٢) و افعال المقاربة

و«ما زال» و«ما بَرِحَ» و«ما فَتِيءَ» و«ما انْفَكَّ» تدلّ على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها، نحو: «ما زالَ زيدٌ أميراً» ويلزمها حرف النّفي [وقد تأتي «بَرِحَ» و«انفَكَّ» تامّتين بمعنى «إنْفَصَلَ» و«ذَهَبَ»، نحو: «ما انْفَكَّ الخاتمُ» أي: لم يَنْفَصِل و «لا أَبْرَحُ إلى المدرسةِ» أي: لاأَذْهَبُ.]

و«ما دام» تدلّ على توقيتِ أمرٍ بِمدّة ثبوتِ خبرها لفاعلها، نحو: «أقوم ما دام الأمير جالساً» [وقد تستعمل تامّةً بمعنى «بَقِيَ»، نحو قوله تعالى: ﴿خالِدِينَ فيها مادامتِ السمٰوٰتُ والأرضُ﴾[1] أي: بَقِيَتِ السّمواتُ والأرضُ].

و«ليس» تدلّ على نفي معنى الجملة حالاً، وقيل: مطلقاً، نحو: «ليس زيدٌ قائماً». وقد عرفت بقية أحكامها في القسم الأوّل فلا نعيدها.

الفصل الخامس: في أفعال المقاربة

تعريفها: [وهي] أفعالٌ وُضِعَتْ للدلالة على دُنُوّ الخبر لفاعلها.

١. هود / ١٠٨.

أقسامها: وهي على ثلاثة أقسام:

الأوّل: ما يدلّ على رجاء وقوع الخبر وهو «**عسى**»، نحو: «عسى زيدٌ أنْ يَخْرُجَ» و«**إخْلَوْلَقَ**»، نحو: «إخْلَوْلَقَ الشَجرُ أنْ يُثْمِرَ» و«**حَرىٰ**»، نحو: «حَرىٰ عمروٌ أنْ يَتَعَلَّمَ»؛

الثاني: ما يدلّ على قُرْب حصول الخبر وهو «**كاد**»، نحو: «كادتِ الشمسُ تَغْرُبُ» و«**كَرَبَ**»، نحو: «كَرَبَ الصبحُ يَنْبَلِجُ» و«**أوشَكَ**»، نحو: «أَوْشَكَتِ السّماءُ أنْ تُمْطِرَ»؛

الثالث: ما يدلّ على الأخذ والشروع في الفعل وهي كثيرةٌ، منها: «طَفِقَ وجَعَلَ وأَخَذَ وأَنْشَأَ وعَلِقَ»، نحو: «طَفِقَ زيدٌ يَكْتُبُ».

عملُها: وهي في العَمَلِ مثل «كانَ» إلّا أنّ خبرَها فعلٌ مضارعٌ مسندٌ إلى ضميرٍ يعودُ إلى اسمها سواءٌ أكانَ مقترناً بـ«أنْ» أم مجرّداً منها كما مرّ.

[إعلم أنّ أفعال المقاربة مِنْ حيثُ اقترانِ خبرِها بـ«أنْ» أو عدمه على أربعة أقسام:

أ ـ ما يجب اقترانُ خبره بها وهو «حَرىٰ وإخْلَوْلَقَ»؛

ب ـ ما يجب تجرّده منها وهي أفعال الشروع؛

ج ـ ما يغلب اقترانه بها وهو «عسى وأوشك»؛

د ـ ما يغلب تجرّده منها وهو «كادَ وكَرَبَ».

تتمةٌ: أفعال المقاربة كلُّها جامدةٌ ولا يستعمل منها غيرُ الماضي إلّا «كادَ وأوشَكَ»، نحو قوله تعالى: ﴿يكادُ البرقُ يَخْطَفُ أبصارَهُم﴾[1] وقوله ﷺ: «مَنْ يَزْرَعْ خيراً يُوْشِكْ أَنْ يَحْصُدَ خيراً»[2].]

---

١. البقرة / ٢٠.

٢. بحار الأنوار: ٧٤ / ٧٦، ح ٣، ب ٤.

الأسئلة

١ ـ عدّد الأفعال النّاقصة الّتي كان في أوّلها «ما» واذكر معانيها مع إيراد أمثلةٍ.
٢ ـ ما معنى «ليس»؟ أذكره مع المثال.
٣ ـ عرّف أفعال المقاربة ومثّل لها.
٤ ـ أذكر أقسام أفعال المقاربة واضرب لكلّ قسم مثالاً مفيداً.
٥ ـ ما الفرقُ بينَ خبر الأفعال الناقصة وأفعال المقاربة؟
٦ ـ أيُّ فعلٍ من أفعال المقاربة لا يستعمل مع «أنْ»؟

التّمارين

١ ـ إستخرج الأفعال النّاقصة ومعموليها من الجمل التّالية:

أ) ﴿فَمَا زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ حتّى جَعَلْناهُمْ حَصيداً خامِدينَ﴾ الأنبياء / ١٥.
ب) ﴿قالوا لَنْ نَبْرَحَ عليهِ عاكفينَ حتّى يَرْجِعَ إلينا مُوسىٰ﴾ طه / ٩١
ج) ﴿... فَلا تَسْئَلْنِ ما لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ ...﴾ هود / ٤٦.
د) ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شهيداً مادُمتُ فِيهِم﴾ المائدة / ١١٧.
هـ) ﴿قالُوا تَاللهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حتّى تَكُونَ حَرَضاً أوْ تَكُونَ مِنَ الهالِكينَ﴾ يوسف / ٨٥.
و) ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ البَرِّ ما دُمْتُمْ حُرُماً﴾ المائدة / ٩٦.
ز) ﴿لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالمغْرِبِ﴾ البقرة / ١٧٧.

ح) ﴿... فَما زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِمّا جاءَكُمْ بِهِ...﴾ غافر / ٣٤.

ط) ﴿... ولا يَزالُونَ مختلِفينَ إلّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ هود / ١١٨ ـ ١١٩.

٢ ـ استخرج أفعال المقاربة ومعموليها ممّا يلي من الجمل واذكر نوعها:

أ) ﴿قالَ ابْنَ أُمَّ إنَّ القَوْمَ اسْتَضْعَفُونِى وَكادُوا يَقْتُلُونَنى...﴾ الأعراف / ١٥٠.

ب) ﴿قالَ عَسىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ ...﴾ الأعراف / ١٢٩.

ج) ﴿فلَمّا ذاقا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُما سَوْءاتُهُما وَطَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيهِما مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ...﴾ الأعراف / ٢٢.

د) ﴿يَكادُ زَيتُها يُضِيءُ ...﴾ النور / ٣٥.

هـ) ﴿فَأُولٰئِكَ عَسىٰ اللهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ النساء / ٩٩.

و) ﴿... لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ قَولاً﴾ الكهف / ٩٣.

ز) قال رسول الله ﷺ: «دَعْ ما يُرِيبُكَ إلى ما لا يُرِيبُكَ فَمَنْ رَعىٰ حَولَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فيهِ» مجموعة ورّام: ١ / ٥٢.

٣ ـ أعربْ ما يلي:

أ ـ ﴿يا أَيُّها الّذينَ آمَنُوا تُوبُوا إلى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِها الأنهارُ يَومَ لا يُخْزِى اللهُ النَّبِيَّ وَالّذينَ آمَنُوا مَعَهُ...﴾ التحريم / ٨.

ب ـ ﴿تَكادُ السَّمٰواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالملائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِى الأرضِ...﴾ الشورى / ٥.

ج ـ ﴿وإذْ قالَ مُوسىٰ لِفَتاهُ لا أَبْرَحُ حَتّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً﴾ الكهف / ٦٠.

الدّرس الثّامن والخمسون

فعل التعجب و أفعال المدح و الذم

الفصل السّادس: في فعل التّعجّب

تعريفه: وهو ما وضع لإنشاء التعجب.

وله صيغتان:

١ ـ «ما أَفْعَلَهُ»، نحو: «ما أَحْسَنَ زيداً» أي أَيُّ شيءٍ أَحْسَنَ زيداً وفي «أَحْسَنَ» ضمير هو فاعلُه، [و«زيداً» مفعوله والجملة خبرٌ لـ«ما» الإستفهاميّة.]

٢ ـ «أَفْعِلْ به»، نحو: «أَحْسِنْ بزيدٍ» [والباءُ زائدةٌ و«زيدٍ» فاعلٌ لـ«أَحْسِنْ» في محلّ الرّفع.]

شروط صوغهما: ولا يبنيان إلّا ممّا يُبنىٰ منه «أفعل» التّفضيل، ويتوصّل في الممتنع بمثل «ما أشدّ» كما عرفت في اسم التفضيل، [نحو: «ما أَشَدَّ إِيمانَهُ» و«ما أَقَلَّ سوادَ عَيْنَيْهِ» و«أَوْفِرْ بِكُحْلِهِ» و«أَكْثِرْ بِاجْتِهادِهِ».]

أحكامهما: ولا يجوز التّصريف فيهما ولا التقديم ولا التأخير ولا الفصل. و«المازني» أجاز الفصل بالظرف، نحو: «ما أَحْسَنَ اليومَ زيداً».

الفصل السّابع: في أفعال المدح والذّم

تعريفها: [وهي] ما وضع لإنشاء مدحٍ أو ذمٍّ.

أفعال المدح: وللمدح فِعْلان:

١ ـ «نِعْمَ»، وفاعله اسمٌ معرّف بـ«اللّام»، نحو: «نعم الرجل زيدٌ»، أو مضاف إلى المعرّف بـ«اللّام»، نحو: «نِعمَ غلامُ الرَّجُلِ زيدٌ».

وقد يكون فاعله مُضمَراً فيجب تمييزه بنكرةٍ منصوبةٍ، نحو: «نِعمَ رجلاً زيدٌ» أي: نعم هو رجلاً زيدٌ. أو بـ«ما» [النكرةِ الّتي بمعنى «شيء»، نحو: «نِعمّا زيدٌ» أي: نِعمَ هو شيئاً زيدٌ.] و«زيدٌ» يسمّى المخصوصَ بالمدح.

[وفي إعراب المخصوص وجهان مشهوران:

أ ـ أن يكونَ مبتدأً والجملةُ الّتي قبلَهُ خبرَهُ، فَأصلُهُ «زيدٌ نعم الرجلُ»؛

ب ـ أن يكون خبراً لمبتدءٍ محذوفٍ وجوباً، فأصلُهُ «نعم الرجلُ، هو زيدٌ».

تنبية: قد يُحْذَفُ المخصوص إذا عُلِمَ، نحو قوله تعالى في مدح أيُّوبَ ﷺ: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعمَ العبدُ﴾[1] أي: نعم العبدُ أيّوبُ.]

٢ ـ «حَبَّذا»، نحو: «حبّذا رجلاً زيدٌ».

فَـ«حَبَّ» فعل المدح [و «ذا» اسمُ إشارةٍ فاعلُه] و «رجلاً» تمييزه والمخصوص «زيدٌ».

ويجوز أن يقع قبل مخصوص «حبّذا» أو بعده تمييزٌ، نحو: «حبّذا رجلاً زيدٌ» و«حبّذا زيدٌ رجلاً» أو حالٌ، نحو: «حبّذا راكباً زيدٌ» و«حبّذا زيدٌ راكباً».

أفعال الذمّ: وللذمّ فِعْلان أيضاً:

١ ـ «بئس»؛ نحو: «بئس الرّجل زيدٌ» و «بئس غلام الرجل زيدٌ» و «بئس رَجُلاً زيدٌ».

٢ ـ «ساء»، نحو: «ساءَ الرجل زيدٌ» و«ساءَ غلام الرجل زيدٌ» و«ساءَ رجلاً زيدٌ».

---

١. ص / ٤٤.

الأسئلة

١ ـ كم صيغةً للتعجّب؟ أذكرها ومثّل لها.

٢ ـ من أين تبنى صيغتا التعجّب؟

٣ ـ هل يجوز الفصل بين صيغتي التعجّب ومعمولهما؟

٤ ـ عدّد فعلي المدح مع مثال لكلّ واحدٍ منهما.

٥ ـ ماذا يكون فاعل أفعال المدح والذمّ؟

٦ ـ ما هو إعراب المخصوص؟

٧ ـ هل يجوز حذف المخصوص؟ بيّنه بمثال.

التمارين

١ ـ عيّن أفعال التعجّب ومعمولها في الجمل التابعة:

أ) ﴿قُتِلَ الإِنسانُ ما أَكْفَرَهُ﴾ عبس / ١٧.

ب) ﴿لَهُ غَيْبُ السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ...﴾ الكهف / ٢٦.

ج) ﴿فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النّارِ﴾ البقرة / ١٧٥.

د) «فَما أَحْلىٰ أَسْمائَكُمْ وأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَأَوْفىٰ عَهْدَكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ» مفاتيح الجنان ـ الزيارة الجامعة الكبيرة.

ه) «يا طالِبَ الجَنَّةِ ما أَطْوَلَ نَوْمَكَ وَأَكَلَّ مَطِيَّتَكَ وَأَوْهىٰ هِمَّتَكَ».

تحف العقول: ص ٢٩١.

و) «ما أَبْعَدَ الخَيْرَ مِمَّنْ هِمَّتُهُ بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ» غرر الحكم: ٧٤٨، الفصل ٧٩، ح ١٩٠.

ز) «ما أَكْثَرَ العِبَرَ وَأَقَلَّ الاعتبارَ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٢٩٧.

ح) «ما أَكْثَرَ الإخوانَ عِندَ الجِفانِ وأَقَلَّهُمْ عِندَ حادِثاتِ الزَّمانِ»

تحف العقول: ٥٨٤، انتشارات العلمية الإسلامية.

٢ ـ تَوَصَّلْ إلى التَّعجبِ من الأفعال التالية مستأنساً بالمثال:

إسْوَدَّ وَجْهُ الخائنِ =
أ ـ ما أشدَّ إسْوِدادَ وجهِ الخائنِ.
ب ـ أَشْدِدْ بإسْوِدادِ وجهِ الخائنِ.

١. تَدَحْرَجَ الحَجَرُ.
٢. عانَقْتُ أخي.
٣. عَرَجَ الصبيُّ.
٤. قَرَعَ الرَّأْسُ.
٥. آمَنَ جوادٌ باللهِ ورسولِهِ.

٣ ـ إستخرج أفعال المدح والذّم ممّا يلي من الجمل وعيّن فاعلها:

أ) ﴿وَوَهَبْنا لِداوُدَ سُلَيْمانَ نِعْمَ العَبْدُ إِنَّهُ أَوّابٌ﴾ ص / ٣٠.

ب) ﴿وَمَأْوٰيهُمُ النّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظّالِمينَ﴾ آل عمران / ١٥١.

ج) ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمّا هِيَ﴾ البقرة / ٢٧١.

د) ﴿وَأَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَساءَ مَطَرُ المُنْذَرينَ﴾ الشعراء / ١٧٣.

هـ) ﴿... يا لَيْتَ بَيْني وَبَيْنَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ القَرينُ﴾ الزخرف / ٣٨.

و) ﴿قُلْ بِئْسَما يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ البقرة / ٩٣.

ز) ﴿... فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ الأنفال / ٤٠.

ح) «نعم العونُ على تَقْوَى اللهِ الغِنىٰ» تحف العقول: ٤٩.

ط) «بِئْسَ السَّعْيُ التَّفْرِقةُ بينَ الأَلِيفَيْنِ» غرر الحكم: ٣٤٢، الفصل ٢٠، ح ٢٩.

٤ ـ أعرِبْ ما يلي:

أ ـ «ما أَحْسَنَ تَواضُعَ الأَغْنِياءِ لِلْفُقَراءِ طَلَباً لِما عِنْدَ اللهِ! وَأَحْسَنُ مِنْهُ تِيْهُ الفُقَراءِ عَلَى الأغنياءِ اتِّكالاً عَلَى اللهِ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤٠٦.

ب ـ قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الشَّيءُ الهَدِيَّةُ تَـذْهَبُ الضَّـغائِنَ مِـنَ الصُّدورِ» بحار الأنوار: ٧٢ / ٤٥، ح ١، ب ٣٨.

باب الحرف

* حروف الجرّ
* الحروف المشبّهة بالفعل
* حروف العطف
* حروف التنبيه
* حروف النّداء
* حروف الايجاب
* حروف الزّيادة
* الحروف المصدرية
* حرفا التفسير
* حروف التحضيض
* حرف التّوَقُّع
* حرفا الإستفهام
* حروف الشرط
* حرف الرّدع
* تاء التأنيث
* التنوين
* نون التأكيد

الدّرس التّاسع والخمسون

حروف الجر (١)

القسم الثالث في الحرف: وقد مرّ تعريفه

أقسام الحرف: وهي سَبْعَةَ عَشَرَ [سنشرحها في سَبْعَةَ عَشَرَ فَصْلاً]

الفصل الأوّل: في حروف الجرّ

[وهي حروف] وُضِعَتْ لِإِفْضاءِ فِعْلٍ أو شبهِه أو معناه إلى ما يَلِيْهِ، نحو: «مررتُ بزيد» و«أنا مارٌّ بزيد» و«هذا في الدّار أبوك» أي: أشير إليه فيها.

وهي تِسْعَةَ عَشَرَ حرفاً [كما يلي:]

١ـ «مِن»: [وَلَها سِتَّةُ معانٍ:]

١. إبتداء الغاية، وعلامتُهُ أن يصحّ في مقابلته «إلى» لإنتهاء الغاية، نحو: «سرت من البصرة إلى الكوفةِ».

٢. التّبيين، وعلامته أن يصحّ وضْع «الّذي هو» مكانَه، نحو قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثانِ﴾ [1] أي: الرّجسَ الّذي هو الأوثان؛

٣. التّبعيض، وعلامته أن يصحّ وضْع «بعض» مكانَه، نحو: «أخذتُ من الدّراهم»؛

---

١. الحج / ٣٠.

[٤. التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿مِمّا خطيئاتِهِمْ أُغرِقُوا﴾ [1]؛

٥. الظرفيّة، نحو قوله تعالى: ﴿ماذا خَلَقُوا مِنَ الأرضِ﴾ [2] أي: في الأرض؛

٦. التأكيد، وهي] الزّائدة وعلامته أن لا يختلّ المعنى باسقاطه، نحو: «ما جائني من أحدٍ» [ولزيادتها ثلاثة شروط:

أ ـ أنْ يكونَ مجرورُها نكرةً

ب ـ أنْ يكون مجرورها فاعلاً أوْ مفعولاً أوْ مبتدأً

ج ـ أنْ يتقدّم نفيٌ أوْ نَهْيٌ أو استفهامٌ بـ«هل»] فلا تزاد في الكلام الموجَب خلافاً للكوفيّين وأمّا قولُهم: «قد كان مِنْ مَطَرٍ» وشبهه فتأوّلٌ.

٢ ـ «إلى»: [ولها معنيان:]

١. إنتهاء الغاية، كما مرّ

٢. معنى «مع» قليلاً، نحو قوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ﴾ [3] أي: مع المرافق.

---

١. نوح / ٢٥.

٢. فاطر / ٤٠.

٣. المائدة / ٦.

الأسئلة

١ ـ عرّف حروف الجرّ ومثّل لها.
٢ ـ عدّد معاني «منْ».
٣ ـ لأيّ المعاني تستعمل «إلى»؟ وضّح ذلك بأمثلة.

التمارين

١ ـ إستخرج حرفَيْ «منْ» و«إلى» من الجمل التالية واذكر نوعها:

أ) ﴿سُبْحانَ الّذى أسْرىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرامِ إلى المَسْجِدِ الأقْصا...﴾ الإسراء / ١.

ب) ﴿أُذْكُروا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللهِ...﴾ فاطر / ٣.

ج) ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُم عَلىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ...﴾ البقرة / ٢٥٣.

د) ﴿... وَلا تأكُلُوا أَمْوالَهُمْ إلى أموالِكُم...﴾ النساء / ٢.

هـ) ﴿... ما جاءَنا مِنْ بَشيرٍ وَلا نَذيرٍ ...﴾ المائدة / ١٩.

و) ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ...﴾ البقرة / ١٠٦.

ز) ﴿إذا نُودِيَ للصَّلوٰةِ مِنْ يَومِ الجُمُعَةِ فَاسْعَوا إلى ذكرِ اللهِ﴾ الجمعة / ٩.

ح) ﴿... ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إلى اللَّيلِ...﴾ البقرة / ١٨٧.

ط) ﴿فَلَمّا أَحَسَّ عيسىٰ مِنْهُمُ الكُفْرَ قالَ مَنْ أَنْصارِي إلى اللهِ...﴾ آل عمران / ٥٢.

ي) ﴿ما تَرىٰ في خَلْقِ الرَّحمٰنِ مِنْ تَفاوُتٍ فَارْجِعِ البَصَرَ هَلْ تَرىٰ مِنْ فُطُورٍ﴾ الملك / ٣.

ك) قال الفرزدقُ في مدح الإمام زينِ العابدينَ عليه السلام:

«يُغْضِي حَياءً ويُغْضىٰ مِنْ مَهابَتِهِ ... فَلا يُكَلَّمُ إلّا حينَ يَبْتَسِمُ»

جامع الشواهد: ٣ / ٣٦٨.

٢ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿لَنْ تَنالُوا البِرَّ حَتّىٰ تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ وَما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَليمٌ﴾ آل عمران / ٩٢.

ب ـ ﴿ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ العَزيزُ الحَكيمُ﴾ فاطر / ٢.

الدّرس السّتّون

حروف الجرّ (٢)

٣ـ «حتّى»: [ولَها معنيان:]

١. [انتهاء الغاية]، مثلُ «إلى»، نحو: «نُمتُ البارحةَ حتّى الصّباحِ».

٢. معنى «مع»، كثيراً، نحو: «قَدِمَ الحاجُّ حتّى المُشاةِ».

ولا تدخل على غير الظاهر، فلا يقال: «حتّاه» خلافاً للمُبَرَّد، وأمّا قولُ الشاعر:

«فَــلاَ وَاللهِ لا يَــبْقَ أُناسٌ فَتىً حتّاكَ يَابْنَ أبِي زيـادٍ»[1]

فشاذٌّ.

٤ـ «في»: [ولَها معنيان:]

١. الظّرفية؛ [حقيقيّةً كـانتْ]، نحـو: «زيـدٌ في الدّار» و[«سرتُ في النّهـار» أو مجازيّةً، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ في القِصاصِ حَيٰوةٌ﴾[2].]

٢. معنى «علىٰ» قليلاً، نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فى جُذوعِ النَّخْلِ﴾[3]

٥ـ «الباء»: [ولها سبعةُ معانٍ:]

١. الإلصاق حقيقياً كان، نحو: «بِهِ داءٌ» أومجازياً، نحو: «مررتُ بزيدٍ» أي: إلْتصق

---

١. جامع الشواهد: ٢ / ٢٠٩.

٢. البقرة / ١٧٩.

٣. طه / ٧١.

مُروري بمكانٍ يقرب منه زيدٌ.

٢. الإستعانة، نحو: «كتبتُ بالقلم».

[٣. السببيّة، نحو: «ضربتُ زيداً بِسُوءِ أدَبِهِ».]

٤. التّعدية، نحو: «ذَهَبْتُ بزيدٍ».

٥. الظرفية، نحو: «جَلَستُ بالمسجد».

٦. المصاحبة، نحو: «اشْتَرَيْتُ الفَرَسَ بِسَرْجِهِ».

٧. المقابَلة، نحو: «بعتُ هذا بهذا».

٨. [التأكيد، وهي] الزائدة، قياساً [في فاعل «أفْعِلْ به»، نحو: «أَحْسِنْ بزيدٍ» و] في الخبر المنفي، نحو: «ما زيدٌ بقائم» و«ليس زيدٌ بجاهلٍ» وفي الإستفهام، نحو: «هل زيدٌ بقائم» وسماعاً في المرفوع، نحو: «بِحَسْبِكَ درهمٌ» اي: حسبُك درهمٌ و﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً﴾[1] اي: كفىٰ اللهُ، وفي المنصوب، نحو: «أَلْقِ بِيَدِهِ» اي: ألقِ يده.

---

١. الفتح / ٢٨.

الأسئلة

١ ـ ما هي معاني «حتّى» و«في»؟
٢ ـ أذكر ثلاثة معانٍ من معاني «الباء» ومثّل لها.
٣ ـ متى تُزاد «الباء»؟

التمارين

١ ـ إستخرج «حتّى» و«في» و«الباء» من الآيات الشريفة التالية وعيّن معانيها:

أ) ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ ۞ فِى أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ الروم / ٢ ـ ٣.

ب) ﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾ القدر / ٥.

ج) ﴿وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلى التَّهْلُكَةِ...﴾ البقرة / ١٩٥.

د) ﴿... وَكَفَىٰ بِاللهِ وَلِيّاً وَكَفَىٰ بِاللهِ نَصِيراً﴾ النساء / ٤٥.

هـ) ﴿ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ﴾ البقرة / ١٧.

و) ﴿لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ الأحزاب / ٢١.

ز) ﴿أَ لَيْسَ الصبحُ بِقريبٍ﴾ هود / ٨١.

ح) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدىٰ...﴾ البقرة / ١٦.

ط) ﴿وَما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ التكوير / ٢٢.

ي) ﴿... وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ...﴾ البقرة / ١٨٧.

ك) ﴿فَكُلّاً أَخَذْنا بِذَنْبِهِ﴾ العنكبوت / ٤٠.

ل) ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ آل عمران / ١٢٣.

م) ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنا﴾ مريم / ٣٨.

ن) ﴿قِيلَ يا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنّا وَبَرَكاتٍ عَلَيْكَ...﴾ هود / ٤٨.

س) ﴿نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ﴾ القمر / ٣٤.

٢ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿إنَّ المُتَّقِينَ في جَنّاتٍ وَعُيُونٍ * أُدْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِينَ﴾ الحجر / ٤٥ ـ ٤٦.

ب ـ ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّا بِاللهِ وَبِاليومِ الآخِرِ وَما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ البقرة / ٨.

الدّرس الحادي والسّتّون

حروف الجرّ (٣)

٦ ـ «اللّام»: [ولها ثمانية معانٍ]

١. الإختصاص، نحو: «الجُلُّ للفرس» و«المالُ لزيدٍ».

٢. [التّمليك، نحو: «وَهَبْتُ لِعمروٍ ديناراً»].

٣. التعليل، نحو: «ضربْتُهُ للتأديب».

٤. [الجَحْد، نحو: «ما كنتُ لِأَنْقُضَ العَهْدَ»

٥. التأكيد، وهي] الزّائدة، نحو قوله تعالى: ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾ [١] أي: رَدِفَكُمْ.

٦. معنى «عن» إذا استعمل مع القول، نحو قوله تعالى: ﴿قالَ الّذينَ كَفَرُوا لِلَّذينَ آمَنُوا لَوْ كانَ خَيْراً ما سَبَقُونا إلَيْهِ﴾ [٢] اي: عن الذين.

٧. معنى «الواو» في القسم للتعجّب، نحو: «لِلّٰهِ لا يُؤَخِّرُ الأجَلُ».

٨. [التبليغ، إذا وقعتِ اللّامُ على سامع القول وشبهِهِ، نحو: «قلت لزيدٍ» و«أذِنْتُ لعمروٍ».]

---

١. النمل / ٧٢.

٢. الأحقاف / ١١.

٧ ـ «رُبَّ»: [وهي] للتقليل [والتكثير] وتستحق صدر الكلام.

أحكامها

١ ـ لا تدخل «ربّ» إلّا على النّكرةِ الموصوفة، نحو: «رُبّ رجلٍ كريمٍ لَقيتُهُ» أو مضمرٍ مبهم مفرد مذكّر مميَّز بنكرة منصوبة، نحو: «رُبّه رَجُلاً» و«رُبّه رَجُلَيْنِ» و«رُبّه رجالاً» و«رُبّه امرأةً» و«رُبّه امرأتَيْنِ» و«رُبّه نساءً».

وعند الكوفيّين، تجب المطابقة، نحو: «رُبّهما رَجُلَيْنِ» و«رُبّهما امْرأتَيْنِ» و «رُبّهم رجالاً».

٢ ـ قد تلحقها «ما» الكافّة فتدخل على الجملة، نحو: «رُبّما قامَ زيدٌ» و«رُبّما زيدٌ قائم».

٣ ـ لا بُدّ لها من فعلٍ ماضٍ لأنَّ «رُبَّ» للتّقليل المحَقق و هو لا يتحقّق الاّ به ويُحذف ذلك الفعل غالباً، كقولك: «رُبَّ رجلٍ كريمٍ» في جواب مَنْ قال: «هل رأيتَ مَنْ أكرَمَكَ؟» أي: رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيتُه فـ«كريمٍ» صفة لرجُل و«لقيت» فعلها وهو محذوفٌ.

٨ ـ «واو» رُبّ: وهي الواو الّتي يُبتدأ بها في أوّل الكلام، كقول الشاعر:

«وَبَلْدَةٍ لَيْسَ لَها أنيسُ إلّا اليَعافيرُ وإلّا العِيسُ»[١]

---

١. جامع الشواهد: ٣ / ١٢٨.

الأسئلة

١ ـ أذكر ثلاثة معانٍ من معاني «اللام» ومثّل لها.

٢ ـ ما معنى «ربّ» و ما هو مدخولها؟

٣ ـ أيُّ فعل يقع بعد «ربّ» و لماذا؟

٤ ـ ما هي «واو» رُبّ؟

التمارين

١ ـ إستخرج «اللام» و«رُبّ» من الجمل التالية واذكر معانيهما:

أ) ﴿... لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ التغابن / ١.

ب) ﴿قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ يونس / ٥٩.

ج) ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ الحجر / ٢.

د) ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا﴾ مريم / ٥٠.

هـ) ﴿... وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ...﴾ البقرة / ٢١٣.

و) ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ العنكبوت / ٤٠.

ز) ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ البقرة / ٣٠.

ح) «رُبَّ قَوْلٍ أَنْفَذُ مِنْ صَوْلٍ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ٣٩٤.

٢ ـ أعْرِبْ ما يلي:

أ ـ ﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي ونُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي للهِ رَبِّ العالَمِينَ * لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ﴾ الأنعام / ١٦٢ ـ ١٦٣.

ب ـ ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَقُرآنَهُ﴾ القيامة / ١٦ ـ ١٧.

ج ـ «رُبَّ عالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَعِلْمُهُ مَعَهُ لا يَنْفَعُهُ» نهج البلاغة، قصار الحكم: ١٠٧.

الدّرس الثاني والستّون

حروف الجرّ (٤)

٩ ـ «واو» القسم: وهي مختصّةٌ بالظّاهر، [نحو قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۞ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾[١]] فلا يقال: «وَكَ».

١٠ ـ «تاء» القسم: وهي مختصّة بالله وحدَه، فلا يقال: «تَالرَّحمنِ» وقولُهم: «تَـرَبِّ الكعبةِ» شاذٌّ.

١١ ـ «باء» القسم: وهي تدخل على الظّاهر والمضمر، نحـو: «بِـاللهِ» و«بِـالرّحمنِ» و«بِكَ».

تنبية: ولا بُدّ للقسم من جواب وهي جملة تسمّى «مُقسَماً عليها».

فَإِنْ كانت موجبةً اسميّةً يجب دخُول اللامِ عليها سواءٌ أكانت مـع «إنَّ»، نحـو: «واللهِ إنّ زيداً لَقائمٌ» أمْ بدونها، نحو: «وَاللهِ لَزيدٌ قائمٌ».

وإن كانت موجبةً فعليةً يجب أيضاً دخولُ اللّام؛ [مع «قد» إن كان فعلها ماضياً، نحو: «واللهِ لَقَدْ نَصَرْتُ زيداً». أوْ مع نون التأكيد إن كان فعلها مضارعاً، نحو: «واللهِ لَأَفْعَلَنَّ كذا».]

---

١. العصر / ١ ـ ٢.

وإن كانت منفيّة يجب دخول «ما» أو «لا»، نحو: «واللهِ ما زيدٌ قائماً» و«واللهِ لا يقوم زيدٌ».

وقد يُحذف حرف النّفي لوجود القرينة، نحو قوله تعالى: ﴿تَاللهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [١] أي: لاتَفْتَؤُ.

واعلم أنّه قد يحذف جواب القسم إنْ تقدّم ما يدلّ عليه، نحو: «زيدٌ قائمٌ واللهِ» أو توسّط القسم بينه، نحو: «زيدٌ وَاللهِ قائمٌ».

١٢ـ «عن»: [وهي] للمجاوزة، نحو: «رميت السّهم عن القوس».

١٣ـ «عَلىٰ»: [وَلها ثلاثة معانٍ]

١. الاستعلاء، [حِسّيّاً كانَ]، نحو: «زيدٌ على السطح» [أوْ معنويّاً، نحو: «عَلَيَّ ألفُ درهم».

٢. المصاحبة، نحو قوله تعالى: ﴿وَآتَى المالَ عَلىٰ حُبّهِ﴾ [٢] أي: مَعَ حُبّه.

٣. التعليل، نحو: «زرتُكَ على أنّكَ كريمٌ» أي: لِأنّكَ.]

وقد يكون «عن» و«على» إسمَيْنِ إذا دخل عليهما «مِنْ»، فيكون «عَنْ» بمعنى «الجانب»، تقول: «جلستُ مِنْ عَنْ يمينِه» ويكون «عَلىٰ» بمعنى «فَوْق» نحو: «نزلْتُ مِنْ عَلَى الفرسِ».

١٤ـ «الكاف»: [ولها معنيان:]

١. التشبيه، نحو: «زيد كعمروٍ».

٢. [التأكيد، وهي] الزائدة، نحو قوله تعالى: ﴿ليسَ كَمثلِهِ شَيْءٌ﴾ [٣].

وقد يكون اسماً بمعنى «مِثل» كقول الشاعر:

---

١. يوسف / ٨٥. ٢. البقرة / ١٧٧.

٣. الشورى / ١١.

«أَتَنْهَوْنَ لَنْ يَنْهىٰ ذَوي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذهبُ فيه الزّيتُ والفُتُلُ»[١]

١٥ ـ ١٦ ـ «مُذ» و«مُنذُ»: [ولهما معنيان:]

١. ابتداء الزّمان في الماضي، كما تقول في شعبانَ: «ما رأيتُه مُذْ رجبٍ».

٢. الظّرفيّة في الحاضر، نحو: «ما رأيته مُذ شهرِنا» و«منذُ يومِنا» أي: في شهرنا و في يومنا.

١٧ ـ ١٨ ـ ١٩ ـ «خلا» و«حاشا» و«عدا»: [وهي] لِلإستثناء، نحو: «جائني القوم خلا زيدٍ» و«حاشا عمروٍ» و«عَدا بكرٍ».

١. جامع الشواهد: ١ / ٣٨.

الأسئلة

١ـ بماذا تختصّ «واو» القسم و«تاء»ه؟ مثّل لذلك.

٢ـ علامَ تدخل «باء» القسم؟ مثّل له.

٣ـ متى يجب دخول «اللّام» على جواب القسم؟ إشرح ذلك بالمثال.

٤ـ هل يجب دخول «إنّ» على جواب القسم؟

٥ـ متى تدخل «ما» أو «لا» على الجملة المُقسم عليها؟

٦ـ متى يحذف جواب القسم؟ بيّن ذلك بأمثلةٍ.

٧ـ ما معنى «عن» و«على»؟ مثّل لهما.

٨ـ متى تكون «عن» و«على» اسمَيْن؟ بيّن ذلك بأمثلةٍ.

٩ـ لأيّ معنى تستعمل «الكاف»؟

١٠ـ بيّن معنَيَيْ «مُذْ» و«مُنذُ» بالمثال.

١١ـ ما هي الحروف الجارّة الّتي تستعمل للإستثناء؟

التّمارين

١ـ إستخرج «الواو» و«التّاء» و«على» و«الكاف» من الجمل التّالية واذكر معانيها.

أ) ﴿وَالطُّورِ * وَكِتابٍ مَسْطُورٍ * فِى رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾ الطور / ١ـ ٣.

ب) ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلى ما هَداكُم﴾ البقرة / ١٨٥.

ج) ﴿وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنامَكُمْ...﴾ الأنبياء / ٥٧.

د) ﴿وَعَلَيْها وَعَلَى الفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ المؤمنون / ٢٢.

هـ) ﴿قالُوا تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنا وَإِنْ كُنّا لَخاطِئِينَ﴾ يوسف / ٩١.

و) ﴿لَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ الشعراء / ١٤.

ز) ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ ناراً...﴾ البقرة / ١٧.

ح) ﴿فَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الخاسِرِينَ﴾ البقرة / ٦٤.

ط) ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغفرةٍ للناسِ على ظُلْمِهِمْ﴾ الرّعد / ٦.

ي) «فَأَنْزِلْ نَفْسَكَ مِنَ الدُّنيا كَمَثَلِ مَنْزِلٍ نَزَلْتَهُ ساعَةً ثُمَّ ارْتَحَلْتَ مِنها» تحف العقول: ٢٨٧.

٢ ـ عيّن جواب القسم فيما يلي من الجمل واذكر نوعها:

أ) «واللهِ إنّ المؤمنَ لَفي نعيمٍ».

ب) «واللهِ لا يُهلَكُ المؤمنُ الفاضلُ».

ج) «واللهِ إنْ صبرتم لَهُوَ خيرٌ لكم».

د) «واللهِ لقد فَرَّ الجانيُّ مِنَ السِّجْنِ».

هـ) «واللهِ ما ظَنُّكَ بكاذبٍ».

و) «واللهِ لا زيدٌ شاعرٌ ولا عمروٌ».

ز) «واللهِ ما كَذَبَ ظَنُّكَ».

ح) «واللهِ لأَنْصُرَنَّكَ».

٣ ـ أعربْ ما يلي:

أ ـ ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذي بِبَكَّةَ مبارَكاً وهدىً للعالمينَ﴾ آل عمران / ٩٦.

ب ـ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيتونِ * وَطورِ سينينَ * وَهذا البَلَدِ الأمينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ فى أحسَنِ تَقويمٍ﴾ التين / ١ ـ ٤.

تمارين عامّة

عيّن معاني الحروف الجارّة التي تحتها خطّ:

أ) ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ أرسَلْنا عليه حاصِباً وَ مِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيحةُ﴾ العنكبوت / ٤٠.

ب) ﴿أُذِنَ لِلّذينَ يُقاتَلُونَ بِأَنّهُم ظُلِمُوا وإنَّ اللهَ عَلى نَصْرِهِم لَقديرٌ﴾ الحج / ٣٩.

ج) ﴿وما كُنْتَ بِجانبِ الغَرِبِيِّ إذ قَضَيْنا إلى موسىٰ الأمرَ﴾ القصص / ٤٤.

د) ﴿مهما تَأْتِنا بِهِ مِن آيةٍ لِتَسْحَرَنا بِها فما نحنُ لَكَ بِمؤمنينَ﴾ الأعراف / ١٣٢.

هـ) ﴿لِمَنِ المُلْكُ اليومَ لِلّهِ الواحدِ القهّار﴾ غافر / ١٦.

و) ﴿إنّكُم لَتَمُرُّونَ عليهم مُصْبِحينَ وبِاللّيلِ﴾ الصافات / ١٣٧ ـ ١٣٨.

ز) ﴿أَلَيسَ اللهُ بِأحْكمِ الحاكمينَ﴾ التين / ٨

ح) ﴿لَمسجدٌ أُسِّسَ على التّقوى مِن أوّلِ يومٍ أحقُّ أنْ تقومَ فيه﴾ التوبة / ١٠٨.

ط) ﴿وما كان اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وأَنْتَ فيهم﴾ الأنفال / ٣٣.

ي) ﴿وما هو على الغيبِ بِضَنينٍ﴾ التكوير / ٢٤.

الدّرس الثالث والسّتّون

الحروف المشبهة بالفعل (١)

الفصل الثاني: في الحروف المشبّهة بالفعل

وَهِيَ ستّة: «إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لَيْتَ، لٰكِنَّ، لَعَلَّ».

عملها: وهٰذِهِ الحروف تدخل على الجملة الإسميّة فتنصب الإسم وترفع الخبر كما عرفت.

وقد يلحقها «ما» الكافّة فتكفّها عن العمل [إلّا «ليتَ» فيجوز فيها الإعمال، نحو قوله تعالى: ﴿أنّما إلٰهُكُم إلٰهٌ واحدٌ﴾[1] و«كأنّما العلمُ نورٌ» و«لَعَلّما اللهُ يَرْحَمُنا» و«ليتما الشبابُ يَعُودُ».

إعلم أنّه إذا لَحِقَتْها «ما» الكافّة يزول اختصاصها بالأسماء] فيجوز أن تَدْخُلَ على الأفعال، تقول: «إنّما زيدٌ قائمٌ» و«إنّما قام زيدٌ».

«إنَّ» المكسورة و«أنَّ» المفتوحة

إعلم أنّ «إنّ» المكسورة لا تُغيِّر معنى الجملة بل تُؤكِّدها و«أنّ» المفتوحة مع ما بعدها من الإسم والخبر في حكم المفرد ولذلك يجب الكسر [في مواضعَ والفتح في مواضعَ أُخرَ].

---

١. الأنبياء / ١٠٨.

مواضع وجوب كسر همزة «إنّ»

يجبُ كسرُ همزةِ «إنّ» إذا كانت:

أ ـ في ابتداء الكلام [حقيقةً، نحو قوله تعالى: ﴿إنّا أعطيناكَ الكوثر﴾ [١] أوْ حكماً، نحو قوله تعالى: ﴿ألاَ إنّ نَصْرَ اللهِ قريبٌ﴾ [٢] و﴿كلّا إنّها تذكرةٌ﴾ [٣] و﴿ثُمّ إنّكم بعد ذلكَ لَميّتونَ﴾ [٤]؛]

ب ـ بعد القول، نحو قوله تعالى: ﴿قالَ إنّي عبدُ اللهِ﴾ [٥]؛

ج ـ بعد الموصول، نحو قوله تعالى: ﴿ما إنّ مفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ﴾ [٦]؛

د ـ في خبرها اللّام، نحو قوله تعالى: ﴿إنّ الأبرارَ لَفي نعيمٍ﴾ [٧]؛

[هـ ـ بعد القسَم، نحو قوله تعالى: ﴿والعصرِ * إنَّ الإنسانَ لَفي خُسرٍ﴾ [٨]؛

و ـ بعد الأمر، نحو قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ إنَّ وَعْدَ اللهِ حقٌّ﴾ [٩]؛

ز ـ بعد النهي، نحو قوله تعالى: ﴿لا تَحْزَنْ إنَّ اللهَ مَعَنا﴾ [١٠]؛

ح ـ بعد النداء، نحو قوله تعالى: ﴿يا زكريّا إنّا نُبَشِّرُكَ بغلامٍ اسْمُهُ يحيىٰ﴾ [١١]].

مواضع وجوب فتح همزة «أنَّ»

يجب فتح همزة «أنّ» إذا وقعت:

أ ـ فاعلاً، نحو: «بلغني أنّ زيداً عالم»؛

[ب ـ نائبَ فاعلٍ، نحو: «سُمِعَ أنَّ العَسْكَرَ منصورٌ»؛]

---

١. الكوثر / ١.
٢. البقرة / ٢١٤.
٣. عبس / ١١.
٤. المؤمنون / ١٥.
٥. مريم / ٣٠.
٦. القصص / ٧٦.
٧. الانفطار / ١٣.
٨. العصر / ١ ـ ٢.
٩. غافر / ٧٧.
١٠. التوبة / ٤٠.
١١. مريم / ٧.

ج ـ مفعولاً، نحو: «كرهتُ أنّكَ قائم»؛

د ـ مضافاً إليه، نحو: «أعْجبني اشتهارُ أنّك فاضل»؛

هـ ـ مبتدأ، نحو: «عندي أنّك قائم»؛

و ـ مجرورةً، نحو: «عجبت مِنْ أنّ زيداً قائم»؛

ز ـ بعد «لو»، نحو: «لو أنّكَ عندنا لأَخْدِمُكَ»؛

ح ـ بعد «لولا»، نحو: «لولا أنّه حاضرٌ لأكرمتُك».

العطف على أسماء هذه الحروف

يجوز العطف على اسم «إنّ [وأنَّ ولكنَّ» بعد مجيءِ الخبر] بالرّفع والنّصب باعتبار المحلّ واللّفظ، نحو: «إنّ زيداً قائمٌ وعمروٌ وعمراً».

[وأمّا في البواقي فلا يجوز إلاّ النّصبُ باعتبار اللفظ، نحو: «كَأَنَّ زيداً أسدٌ وعمراً».]

الأسئلة

١ـ كم هي الحروف المشبهة بالفعل وما هو عملها؟
٢ـ هل يجب دخول الحروف المشبهة بالفعل على الجملة الإسمية بعد إلحاق «ما» الكافّة؟
٣ـ أذكر مواضع وجوب كسر همزة «إنّ» ومثّل لذلك.
٤ـ عدّد مواضع وجوب فتح همزة «أنّ».
٥ـ ما هو إعراب المعطوف على اسم «إنّ»؟

التّمارين

١ـ ميّز الاسم من الخبر واذكر سبب كسر «إنّ» أو فتحها ممّا يلي من الجمل:

أ) ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ * نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ المعارج / ١٥ ـ ١٦.

ب) ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ الجن / ١.

ج) ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ الذاريات / ٢٣.

د) ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ يس / ٢ ـ ٣.

هـ) ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ الصّافات / ١٤٣ ـ ١٤٤.

و) ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ

هُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ﴾ الحج / ٦٢.

ز) ﴿أوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنا عَلَيكَ الكِتابَ﴾ العنكبوت / ٥١.

ح) ﴿إنَا أَنْزَلْناهُ في ليلةِ القَدْرِ﴾ القدر / ١.

ط) ﴿ثُمَّ إنّكم يومَ القيامَةِ تُبْعَثُونَ﴾ المؤمنون / ١٦.

ي) ﴿وَلَو أَنَّهُم آمَنُوا وَاَتَّقَوا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عندِاللهِ خَيْرٌ﴾ البقرة / ١٠٣.

ك) ﴿ألا إنَّ أوْلياءَ اللهِ لاخوفٌ عليهم ولاهم يحزنون﴾ يونس / ٦٢.

ل) ﴿... وَلا تَخافُونَ أَنَّكُم أَشْرَكْتُمْ باللهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُم سُلطاناً﴾ الأنعام / ٨١.

م) ﴿فَاخْرُجْ إنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ الأعراف / ١٣.

ن) ﴿لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشّيطانِ إنَّهُ لَكُمْ عدوٌّ مبينٌ﴾ الأنعام / ١٤٢.

٢ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿وَأَذانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إلى النّاسِ يومَ الحجِّ الأكبرِ أنَّ اللهَ بَريءٌ مِنَ المُشرِكينَ وَرَسُولُهُ...﴾ التوبه / ٣.

ب ـ ﴿أُدْعُوا رَبَّكُم تَضَرُّعاً وخُفْيَةً إنَّهُ لا يُحِبُّ المُعتدينَ﴾ الأعراف / ٥٥.

الدّرس الرّابع والسّتّون

الحروف المشبّهة بالفعل (٢)

تخفيف «إنَّ»: إعلم أنّ «إنّ» المكسورة قد تخفّف ويلزمها «اللّام» فرقاً بينها وبين «إن» النافية[١]، نحو قوله تعالى: ﴿وإنْ كُلّاً لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾[٢]. وحينئذٍ يجوز إلغائها، نحو قوله تعالى: ﴿وَإنْ كُلٌّ لَمّا جميعٌ لَدَينا مُحْضَرُونَ﴾[٣].

وتدخل على الأفعال [الناسخة غالباً]، نحو قوله تعالى: ﴿وإنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الغافِلينَ﴾[٤] و ﴿وَإنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الكاذِبينَ﴾[٥].

تخفيف «أنَّ»: قد تخفف «أنَّ» المفتوحة ويجب إعمالها في ضمير شأن مقدّر فتدخل على الجملة إسميّةً كانت نحو قوله تعالى: ﴿وآخِرُ دَعْواهُمْ أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين﴾[٦] أو فعليّةً ويجب دخول «سين» أو «سوف» أو «قد» أو «حرف النفي» على الفعل [إنْ كان فعلُها متصرفاً]، نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضىٰ﴾[٧] فالضمير المُقدَّر اسم «أنْ» والجملة خبرها.

---

١. ولذلك تُسمّى اللّامُ بـ«اللّام الفارقة».

٢. هود / ١١١، على قراءة نافع وابن كثير. «مجمع البيان: ٥ / ٣٣٧».

٣. يسٓ / ٣٢، على قراءة غير عاصم وحمزة وابن عامر «مجمع البيان: ٨ / ٢٧١».

٤. يوسف / ٣.

٥. الشعراء / ١٨٦.

٦. يونس / ١٠.

٧. المزّمّل / ٢٠.

«كأنّ»: وهي للتشبيه، نحو: «كأنّ زيداً الأسدُ».

وقيل: هي مركّبة من كاف التشبيه و«إنّ» المكسورة وإنّما فتحت لتقديم الكاف عليها، تقديرها: «إنّ زيداً كالأسد».

وقد تخفّف فتلغى عن العمل، نحو: «كَأَنْ زيدٌ الأسدُ» [فان دخلتْ علىٰ الجملة الإسمية لم يحتج الىٰ فاصل وإنْ دَخلتْ على الجملة الفعلية وجب فصلهابـ«قد» أوْ «لَمْ»، نحو قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْناها حَصيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بَالأَمْسِ﴾[١].]

«لكِنَّ»: [وهي] لِلإستدراك وتتوسَّط بين كلامَيْن متغايرَيْن في اللّفظ أو المعنى، نحو: «ما جائني زيدٌ لكنّ عمراً جاء» و«غاب زيدٌ لكنّ بكراً حاضرٌ». ويجوز معها الواو، نحو: «قام زيدٌ ولكنّ عمراً قاعدٌ».

وتخفّف فتلغى، نحو: «ذهب زيدٌ لكنْ عمروٌ عندنا» و«سافَرَ زيدٌ لكِنْ جاءَ عمروٌ».

«لَيتَ»: [وهي] للتمنّي، نحو: «ليتَ زيداً قائمٌ» بمعنى «أَتَمَنّىٰ».

«لَعَلَّ»: [وهي] للتّرجّي، نحو قول الشاعر:

«أُحِبُّ الصّالحينَ ولَسْتُ منهمْ　　لَعلَّ اللهَ يَرْزُقُني صَلاحاً»[٢]

وشذّ الجرّ بها، نحو: «لَعَلَّ زيدٍ قائمٌ».

و في «لعلّ» لغات: «عَلَّ، عَنَّ، أَنَّ، لأَنَّ، لَعَنَّ». وعند المبرد أصله «علّ» زيدتْ فيه «اللام» والبواقي فروعٌ.

---

١. يونس / ٢٤.

٢. جامع الشواهد: ١ / ٤٥.

الأسئلة

١ ـ ماذا يلزم في «إنّ» المكسورة إن خفّفت ولماذا؟
٢ ـ هل تعمل «إنّ» المكسورة بعد التخفيف أو لا؟ مثّل لذلك.
٣ ـ ما هو اسم «أنّ» المفتوحة بعد التخفيف؟ مثّل له.
٤ ـ ما يفصل بين «أنْ» المخفّفةِ والفعلِ المتصرّف وجوباً؟
٥ ـ أذكر مَعْنَيَيْ «كأنّ» و«لكنّ» و حكْمَهما إذا خُفِّفتا؟
٦ ـ ما هي معاني «ليت» و«لعلّ»؟ مثّل لهما.

التّمارين

١ ـ إستخرج الحروف المشبّهة بالفعل فيما يلي من الآيات الشريفة واذكر معانيها وعيّن معموليها:

أ) ﴿كَأَنَّما يُساقُونَ إلى المَوْتِ﴾ الأنفال / ٦.

ب) ﴿... وَيَقُولُ الكافِرُ يا لَيْتَني كُنْتُ تُراباً﴾ النبأ / ٤٠.

د) ﴿فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضينَ * كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنفِرَةٌ﴾ المدّثر / ٤٩ ـ ٥٠.

هـ) ﴿... وَلِلّهِ خَزائِنُ السَّمواتِ وَالأرضِ وَلكِنَّ المُنافِقينَ لا يَفْقَهُونَ﴾ المنافقون / ٧.

و) ﴿وَما يُدريكَ لَعَلَّ السّاعَةَ قَريبٌ﴾ الشورى / ١٧.

٢ ـ إستخرج الحروف المشبهة بالفعل المخفّفة ممّا يلي من الجمل وعيّن معموليها إن عملت:

أ) ﴿وإنْ كانَتْ لَكَبيرةً إلّا على الّذينَ هَدى اللهُ...﴾ البقرة / ١٤٣.

ب) ﴿وَظَنُّوا أنْ لا مَلْجأَ مِنَ اللهِ إلّا إليه﴾ التوبة / ١١٨.

ج) ﴿وأنْ عَسىٰ أنْ يَكونَ قَدِ اقْتَرَبَ أجَلُهُم﴾ الأعراف / ١٨٥.

د) ﴿قالَ تَاللهِ إنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾ الصافات / ٥٦.

هـ) ﴿فَأَصْبَحُوا في ديارِهم جاثِمِينَ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوا فيها﴾ هود / ٦٧ ـ ٦٨.

٣ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿أيَحسَبُ الإنسانُ ألَّنْ نَجمَعَ عِظامَهُ﴾ القيامة / ٣.

ب ـ ﴿وإذا تُتلى عَليهِ آياتُنا وَلّىٰ مُستكبراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْها كَأَنَّ في أُذُنَيْهِ وَقْراً﴾ لقمان / ٧.

ج ـ ﴿وإنْ يكادُ الّذينَ كَفَروا لَيُزْلِقونَكَ بأبصارِهِمْ﴾ القلم / ٥١.

الدّرس الخامس والسّتّون

حروف العطف (١)

الفصل الثالث: في حروف العطف

وهي عشرة: «الواو، الفاء، ثُمَّ، حتّىٰ، أو، أمّا، أم، لا، بل و لكنْ».

فالأربعة الأولى للجمع:

فَـ«الواو» للجمع مطلقاً، نحو: «جاء زيدٌ وعمروٌ» سواءٌ كان «زيدٌ» مقدّماً في المجيء أم «عمروٌ».

و«الفاء» للتّرتيب بِلا مُهْلَةٍ، نحو: «قامَ زيدٌ فعمروٌ» إذا كان «زيد» مقدّماً بلا مهلةٍ.

و«ثُمَّ» للترتيب بمهلةٍ، نحو: «دخل زيدٌ ثُمّ خالدٌ» إذا كان «زيدٌ» مقدّماً بالدّخول وبينَهما مهلةٌ.

و«حَتّى» كَـ«ثُمّ» في الترتيب والمهلة إلّا أنَّ مهلتَها أقلُّ مِنْ مهلةِ «ثُمّ» ويشترط أن يكون معطوفها داخلاً في المعطوف عليه [وبعضاً منه]، وهي تفيد قوةً في المعطوف، نحو: «مات النّاسُ حتّى الأنبياءُ» أو ضعفاً فيه، نحو: «قَدِمَ الحاجُّ حتّى المُشاةُ».

و«أو» و«أمّا» و«أم» لِثبوت الحكم لِأحد الأمرَيْن لا بعينه، نحو: «مررتُ بِرَجُلٍ أو امرأةٍ».

و«إمّا» إنّما تكون حرف العطف إذا تَقَدَّم عليها «إمّا» أخرىٰ نحو: «العدد إمّا زوجٌ وإمّا فردٌ».

ويجوز أن تتقدّم «إمّا» على «أو»، نحو: «زيدٌ إمّا كاتبٌ أو ليس بكاتبٍ».

الأسئلة

١ ـ ما الفرق بين معاني «الواو» و«الفاء» و«ثمّ»؟ إشرح ذلك بأمثلة.

٢ ـ ما الفرق بين معنى «ثمّ» و«حتّى»؟

٣ ـ ماذا يشترط للعطف بـ«حتّى» وماذا تفيد؟

٤ ـ لأيّ معنى تستعمل «أو» و«إمّا» و«أم»؟ اذكرها مع المثال.

التّمارين

١ ـ عيّن «العاطف» و«المعطوف» و«المعطوف عليه» واذكر معانيه في الجمل التّالية:

أ) ﴿لآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ * فَمالِئُونَ مِنها البُطونَ * فَشارِبُونَ عَلَيهِ مِنَ الحميمِ﴾ الواقعة / ٥٢ ـ ٥٤.

ب) ﴿الّذينِ يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلوٰةَ وَمِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ البقرة / ٣.

ج) ﴿وَجَعَلْنا مِنْ بَينِ أيدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ﴾ يس / ٩

د) ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ * ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ * ثُمَّ إذاشاءَ أَنْشَرَهُ﴾ عبس / ٢٠ ـ ٢٢.

ه) ﴿إنّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إمّا شاكِراً وَإمّا كَفُوراً﴾ الإنسان / ٣.

و) ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمرِاللهِ إمّا يُعَذِّبُهُمْ وَإمّا يَتُوبُ عَلَيْهِم﴾ التوبة / ١٠٦.

ز) ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أهْلَكْناها فَجاءَها بَأْسُنا بَياتاً أوْ هُمْ قائِلُونَ﴾ الأعراف / ٤.

ح) «إنَّ اللهَ تعالى وَمَلائِكَتَهُ وأهلَ الأرْضِ حَتّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِها وَحتّى الحُوتَ فِي البحرِ لَيُصَلُّونَ على معلِّمي النّاسِ الخَيرَ».

بحارالأنوار: ٦١ / ٢٤٥، ح ٢، ب ١٠.

٢ ـ أعْرِبْ ما يلي:

أ ـ ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أوْ كَفُوراً﴾ الإنسان / ٢٤.

ب ـ ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمواتِ وَالأرْضِ قُلِ اللهُ وَإنّا أوْ إيّاكُمْ لَعَلىٰ هُدىً أوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ سبأ / ٢٤.

الدّرس السّادس والسّتّون

حروف العطف (٢)

أقسام «أم»: وهِيَ على قسمين:

١ـ متصّلة: وهي ما يسئل بها عن تعيين أحد الأمرين والسّائل بها عالم بثبوت أحدهما مبهماً، بخلاف «أو» و«إمّا» فإنّ السّائل بها لا يعلم بثبوت أحدهما أصلاً.

وتستعمل بثلاثة شرائطَ:

الأوّل: أن يقع قبلها همزة، نحو: «أزيدٌ عندك أم عمروٌ».

الثاني: أن يَلِيَها لفظٌ مثل ما يَلِي الهمزةَ؛ أعني إن كان بعد الهمزة اسمٌ فكذلك بعد «أم» كما مَرَّ وإن كان فعلٌ فكذلك، نحو: «أقام زيدٌ أم قعد». فلا يقال: «أرأيت زيداً أم عمراً».

الثالث: أن يكون ثبوت أحد الأمرين المتساويين محقّقاً، وإنّما يكون الإستفهام من التعيين فلذلك وجب أن يكون جواب «أم» بالتعيين دون «نَعَمْ» أو «لا». فإذا قيل: «أزيد عندك أم عمروٌ» فجوابه بتعيين أحدهما أمّا إذا سئل بـ «أو» و«إمّا» فجوابه «نَعَمْ» أو «لا».

٢ـ منقطعة: وهو ما يكون بمعنى «بَلْ» مع الهمزة، [نحو: «إنّها لإبلٌ أم هي شاةٌ»] فيما لو رأيتَ شَبَحاً من بعيدٍ وقلتَ: «إنّها لإبلٌ» على سبيل القطع ثُمّ حصل لك شك في أنّها شاةٌ فقلتَ «أم هي شاةٌ» بقصد الإعراضِ عن الإخبار الأوّل واستئنافِ سؤالٍ آخرَ، معناه: «بل أهي شاةٌ».

واعلم أنّ «أم» المنقطعة لا تستعمل إلّا في الخبر كما مَرّ، أو في الإستفهام، نحـو: «أعندك زيدٌ أم عندك عمروٌ».

الأسئلة

١ ـ ما معنى «أم» وما الفرق بينها وبين «أوْ» و«إمّا»؟

٢ ـ أذكر شرائط استعمال «أم» المتّصلة.

٣ ـ ما هو معنى «أم» المنقطعة؟

٤ ـ في كم موضعاً تستعمل «أم» المنقطعة؟

التمارين

١ـ ميّز «أم» المتّصلة عن المنقطعة فيما يلي من الجمل:

أ) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُم لا يُؤْمِنُونَ﴾ البقرة / ٦.

ب) ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِها أَمْ لَهُمْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها...﴾ الأعراف / ١٩٥.

ج) ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بعيدٌ ما تُوعَدُونَ﴾ الأنبياء / ١٠٩.

د) ﴿... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُماتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا للهِ شُرَكاءَ...﴾ الرّعد / ١٦.

هـ) ﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّماءُ﴾ النّازعات / ٢٧.

و) ﴿أَفِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ أَمِ ارْتابُوا أَمْ يَخافُونَ ...﴾ النّور / ٥٠.

ز) ﴿فَقالَ ما لِيَ لا أَرَى الهُدْهُدَ أَمْ كانَ مِنَ الغائِبِينَ﴾ النّمل / ٢٠.

ح) ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ المُزْنِ أَمْ نَحْنُ المُنْزِلُونَ﴾ الواقعة / ٦٩.

٢ـ صحّح ما تجده خطأ:

١. «أفي الدّار أخي أم ابني».

٢. «سواءٌ عليَّ أبِشْراً كلّمتَ أمْ عمراً».

٣. «أسعيداً لقيتَ أمْ ضربتَ».

٤. «قال رَجَلٌ: أزيدٌ عادلٌ أم فاسقٌ؟ فقال الآخر: نَعَمْ».

٥. «ما أدْرِي أتَقِيٌّ ثَمَّ أمْ نَقِيٌّ».

٣ـ أعرِبْ ما يلي:

أ ـ ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَها أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ الواقعة / ٧٢.

ب ـ ﴿سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ﴾ المنافقون / ٦.

الدّرس السّابع والسّتّون

حروف العطف (٣) و التنبيه و النداء و الايجاب

«لا» و«بلْ» و«لكنْ» جميعاً لِثبوتِ الحكم لأحد الأمرَيْنِ معيّناً.

أمّا «لا» فتنفي ما وجب لِلأوّل عن الثاني [وشرط معطوفها أن يكون مفرداً ويَقَعَ بعد الإيجاب أو الأمر]، نحو: «جائني زيدٌ لا عمروٌ» و«خُذِ الكتابَ لا القلمَ».

وأمّا «بلْ» فهي لِلإضراب والعدول عن الأوّل [ومعناها بعد الإيجاب والأمـر سَلْبُ الحكم عمّا قبلَها ونَقله لِما بعدَها]، نحو: «جائني زيدٌ بل عمروٌ» ومعناه «بل جاء عمروٌ»، [ومعناها بعد النفي أو النهي تقريرُ الحكم لِما قبلَها وجَعْلُ ضدّه لِما بـعدَها، نحو: «ما قام زيدٌ بل عمروٌ» ومعناه «بل قام عمروٌ».]

وأمّا «لكنْ» فهي للإستدراك [وتكون حرفَ عطفٍ بثلاثة شروطٍ:

أ ـ أنْ يكون معطوفُها مفرداً.

ب ـ أنْ تَقَعَ بعد النفي أو النهي.

ج ـ ألّا تقترن بالواو، نحو: «ما جاء زيدٌ لكـنْ عـمروٌ» و«لا يـقم زيـدٌ لكـنْ عمروٌ».]

الفصل الرّابع: في حروف التنبيه:

[وهي] ثلاثة: «ألا، أما، ها». [وهي حروفٌ] وضعتْ لتنبيه المخاطب لِئلّا يفوتَه شيءٌ من الحكم.

فـ «ألا» و«أما» لا تدخلان إلّا على الجملة، إسميّةً كانت، نحو قوله تعالى: ﴿ألا إنَّهُم هُمُ المُفسِدُونَ﴾[1] وقول الشاعر:

«أما وَالّذي أبْكىٰ وَأَضْحَكَ وَالّـذي أماتَ وَأحْيىٰ وَالّذي أَمْرُهُ الأمْرُ»[2].

أو فعليّةً نحو قوله تعالى: ﴿ألا يومَ يأتيهِم ليسَ مَصْرُوفاً عنهم﴾[3] و«أما لا تَضْرِبْ زيداً».

[و«ها» تدخلُ على ثلاثة أشياءَ:

أ ـ على أسماء الإشارة لغير البعيد، نحو قوله تعالى: ﴿هذا بيانٌ لِلنّاسِ﴾[4].

ب ـ على الضمير المرفوع الذي يُخْبَرُ عنه باسم الإشارة، نحو قوله تعالى: ﴿ها أنتم هؤلاءِ﴾[5].

ج ـ على ما بعد «أيّ» النّدائيّة، نحو قوله تعالى: ﴿يا أيُّها الرسُولُ﴾[6].]

الفصل الخامس: في حروف النّداء:

[وهي] خمسةٌ: «الهمزة» المفتوحة و«أيْ» للقريب، «أَيا» و«هيا» للبعيد، «يا» وهي لها وللمتوسّط وقد مَرّت أحكامها.

---

١. البقرة / ١٢.
٢. جامع الشواهد: ١ / ٢١١.
٣. هود / ٨.
٤. آل عمران / ١٣٨.
٥. آل عمران / ٦٦.
٦. المائدة / ٦٧.

الفصل السادس: في حروف الإيجاب:

[وهي] ستّةٌ: «نَعَمْ، بَلى، إيْ، أَجَلْ، جَيْرِ، إنَّ».

أمّا «نَعَمْ» فلتقرير كلامٍ سابقٍ، مثبتاً كان أوْ منفيّاً.

و«بَلَى»، تختصّ بإيجابِ نفيٍ بعد الاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلىٰ﴾[1] أو بعد الخبر، كما يقال: «لَمْ يَقُمْ زيدٌ» قلت: «بَلىٰ» أي: قد قامَ.

و«إيْ» لِلإثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم كما إذا قيل لك: «هل كان كذا؟» قلتَ: «إيْ وَاللهِ».

و«أَجَلْ» و«جَيْرِ» و«إنَّ» لِتصديق الخبر، فإذا قيل: «جاء زيد» قلت: «أجل» و«جَيْرِ» و«إنّ» أي: أُصَدِّقُكَ في هذا الخبر.

١. الأعراف / ١٧٢.

الأسئلة

١ـ ما هو شرط «لا» العاطفة؟
٢ـ ما هو معنى «بل» العاطفة بعد النفي؟
٣ـ ما هي شروط «لكن» العاطفة؟
٤ـ لأيّ معنى وضعت حروف التنبيه؟ مثّل لها.
٥ـ ما هو مدخول «ها» التنبيه؟
٦ـ أيّ حرفٍ من حروف النداء تستعمل مطلقاً؟
٧ـ ما الفرق بين «نعم» و«بلى» و«إي»؟
٨ـ لأيّ معنىً تستعمل «أجَلْ» و«جَيْرِ» و«إنَّ»؟

التمارين

١ ـ إستخرج حروف التنبيه والنداء والإيجاب ممّا يلي من الجمل:

أ) ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ يونس / ٦٢.

ب) ﴿يا أَيُّها الإِنسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ﴾ الإنفطار / ٦.

ج) ﴿... فَهَل وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قالوا نَعَمْ﴾ الأعراف / ٤٤.

د) ﴿فَلَمّا جاءَتْ قِيلَ أَهٰكَذا عَرْشُكِ قالَتْ كَأَنَّهُ هُو...﴾ النمل / ٤٢.

ها) ﴿ها أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُم...﴾ آل عمران / ١١٩.

و) ﴿وَإِذْ قالَ إِبراهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ المَوْتىٰ قالَ أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلىٰ

وَلكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي...﴾ البقرة / ٢٦٠.

ز) ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِيْ وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ يونس / ٥٣.

ح) ﴿أَفَبِهٰذَا الحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ﴾ الواقعة / ٨١

ط) ﴿وَجاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَونَ قالُوا إنَّ لَنا لَأَجْراً إنْ كُنّا نَحْنُ الغـالبِينَ * قالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ المُقَرَّبِينَ﴾ الأعراف / ١١٣ ـ ١١٤.

ي) ﴿زَعَمَ الّذينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ التغابن / ٧.

ك) ﴿ألاٰ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ﴾ الرّعد / ٢٨.

ل) «فَإِنّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ ـ أيْ بُنَيَّ ـ وَلُزُومِ أَمْـرِهِ وَعِـمارَةِ قَـلْبِكَ بِذِكْرِهِ وَالإعْتِصامِ بِحَبْلِهِ» نهج البلاغة، الكتاب: ٣١.

م) «أمَا وَالّذي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرأَ النَّسَمَةَ لَولاٰ حُضُورُ الحاضِرِ... لَأَلْـقَيْتُ حَبْلَها عَلى غارِبِها...» نهج البلاغة، الخطبة: ٣.

ن) «أيا جَدَّنا قومي مِنَ القَبْرِ وَانْظُري حبيبُك مَتْلُولَ الجَـبينِ مُـرَمَّلٌ»

الكبريت الأحمر، ص ١١٨ و١١٩ و٢٧٦.

٢ ـ ضعْ حرفاً مناسباً من الحروف التابعة في الفراغات الآتية

«لا، بل، لكن»

أ) «إشتريتُ الكتابَ بألفِ درهمٍ ...... أكثرَ».

ب) «ما مررتُ بِرَجُلٍ فاسقٍ ...... عادلٍ».

ج) «أَلْبِسِ القميصَ الأبيضَ ...... الأسودَ».

د) «ما أكلتُ لحماً ...... ثريداً».

هـ) «جالِسْ رجلاً صالحاً ...... طالحاً».

و) «لا يَقُمْ خليلٌ ...... قاسمٌ».

٣ ـ إملا الفراغات الآتية بإحدى حروف الإيجاب المناسبة لها:

أ) قال سعيدٌ لي: «أليسَ لي عليكَ ألفُ درهمٍ؟» قلتُ له: «..... لكَ عليَّ ألفُ درهمٍ».

ب) قال عمروٌ: «هَل قَدِمَ الحُجّاجُ من السَّفرِ؟ قلتُ: «......».

ج) قلتُ: «لم أُصَلِّ صلوٰةَ الظُّهرِ» قال زيدٌ: «...... قد صلّيتَ».

د) قلتُ لصديقي: «هل تشرّفتَ إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام؟» قال: «..... واللهِ».

٤ ـ أعرب ما يلي:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا أُنبِّئُكُمْ بِشِرارِ الناسِ؟ قالوا: بلى يا رسولَ اللهِ. قال: مَنْ نَزَلَ وحدَهُ ومَنَعَ رِفْدَهُ وَجَلَدَ عبدَهُ؛ ألا أُنبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلكَ؟ قالوا: بلى يا رسولَ اللهِ. قال: مَنْ لا يُقيلُ عَثْرَةً ولا يَقْبَلُ مَعْذِرَةً...» تحف العقول: ٢٧.

الدّرس الثامن والسّتّون

حروف الزيادة والحروف المصدرية

الفصل السّابع: في حروف الزّيادة:

[وهي] سبعة؛ «إنْ، أنْ، ما، لا، مِن، الباء، اللّام»

مواضع زيادة «إنْ»: وهي تزاد في ثلاثة مواضعَ:

١. مع «ما» النافية، نحو: «ما إنْ زيدٌ قائمٌ».

٢. مع «ما» المصدرية، نحو: «إنتَظِرْ ما إنْ يَجْلِسُ الأميرُ».

٣. مع «لمّا»، نحو: «لمّا إنْ جلستَ جلستُ».

مواضع زيادة «أنْ»: [وهي تزاد في موضعين:]

١. مع «لمّا» نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جاءَ الْبَشيرُ﴾[١].

٢. بين «واو» القسم و«لَوْ»، نحو: «واللهِ أنْ لو قُمتَ قمتُ».

مواضع زيادة «ما»:

«ما» الزائدة على قسمين:

الأوّل: «الكافّة» وهي تتّصل بأمورٍ:

أ ـ بالحروف المشبهة بالفعل.

---

١. يوسف / ٩٦.

ب ـ ببعض حروف الجرّ كـ «ربّ» كما مرّ.

ج ـ ببعض الظروف كـ «بين»، نحو: «بينما نحنُ نأكُلُ إذْ ذَهبَ عمروٌ».

الثاني: «غير الكافّة» وهي تلحق بأشياء:

أ ـ ببعض حروف الجر كـ «الباء»، نحو قوله تعالى: ﴿فبما رحمةٍ من اللهِ﴾ [1] و «مِنْ» نحو قوله تعالى: ﴿ممّا خطيئاتِهم أُغْرِقُوا﴾ [2].

ب ـ ببعض أدوات الشرط، جازمةً كانت، كـ «إنْ، إذ، مَتىٰ، حيثُ، أنّى، أيْنَ، أيّانَ و أيُّ»، نحو قوله تعالى: ﴿إمّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشيطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ باللهِ﴾ [3] أوْ غيرَ جازمةٍ كـ «إذا»، نحو قوله تعالى: ﴿فأمّا الإنسانُ إذا ما ٱبْتَلٰيهُ رَبُّه...﴾ [4].

مواضع زيادة «لا»:

وهي تزاد [في ثلاثة مواضعَ:]

١ ـ مع «الواو» بعد النّفي، نحو قوله تعالى: ﴿وَما تَسقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلّا يَعْلَمُها ولا حَبّةٍ في ظُلُماتِ الأرضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يابسٍ إلّا في كتابٍ مبينٍ﴾ [5].

٢ ـ بعد «أَنْ» المصدريّة، نحو قوله تعالى: ﴿ما مَنَعَكَ ألّا تَسْجُدَ إذْ أمَرْتُكَ﴾ [6].

٣ ـ قبل «أُقسم»، نحو قوله تعالى: ﴿لا أُقْسِمُ بِيومِ القيامةِ﴾ [7].

وأمّا «مِنْ» و«الباء» و«اللّام» فقد تقدّم ذكرها في حروف الجرّ فلا نعيدها.

الفصل الثّامن: في الحروف المصدريّة:

[وهي] خمسةٌ: «ما، أن، أَنَّ [، كي، لو]».

---

١. آل عمران / ١٥٩.
٢. نوح / ٢٥.
٣. الأعراف / ٢٠٠.
٤. الفجر / ١٥.
٥. الأنعام / ٥٩.
٦. الأعراف / ١٢.
٧. القيامة / ١.

فـ «ما» و«أنْ» للجملة الفعلية، نحو قوله تعالى: ﴿ضاقَتْ عَلَيْهِمُ الأرضُ بِما رَحُبَتْ﴾ [١] أي: بِرُحْبِها وكقول الشاعر:

«يَسُرُّ المرءَ ما ذهب اللّيالي ... وكان ذهابُهُنَّ لَهُ ذَهاباً» [٢]

[أي: يَسُرُّ المرءَ ذهابُ الليالي.]

ونحو قوله تعالى: ﴿فَما كانَ جَوابَ قَومِهِ إلّا أَنْ قالُوا﴾ [٣] و﴿أنْ تَصُومُوا خيرٌ لَكُم﴾ [٤].

و«أنَّ» للجملة الإسميّة، نحو: «علمتُ أنَّكَ قائمٌ» أي: علمتُ قيامَكَ.

[و«كي» للفعل المضارع فقط، نحو: ﴿لِكَيْ لا يَكونَ عَلى المؤْمِنينَ حَرَجٌ﴾ [٥] أي: لعدم كون حَرَجٍ على المؤمنين.

و«لو» تقع غالباً بعد فعل ماض ومضارع يفيد التمنّي كـ«وَدَّ وحَبَّ»، نحو قوله تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُم لَو يُعَمَّرُ ألفَ سَنةٍ﴾ [٦] أي: يَوَدُّ تعميرَ ألفِ سنةٍ.]

---

١. التوبة / ١١٨.
٢. جامع الشواهد: ٣ / ٣٦٢.
٣. النّمل / ٥٦.
٤. البقرة / ١٨٤.
٥. الأحزاب / ٣٧.
٦. البقرة / ٩٦.

الأسئلة

١ـ عدّد مواضع زيادة «إن».
٢ـ متى تزاد «أن»؟ مثّل لذلك.
٣ـ ما الفرق بين «ما» الكافّة وغير الكافّة؟
٤ـ أذكر مواضع زيادة «لا».
٥ـ أذكر صلة الحروف المصدريّة.
٦ـ هل يوجد فرق بين الحروف المصدريّة والموصولات الحرفيّة؟

التّمارين

١ـ إستخرج حروف الزّيادة من الآيات الشريفة التالية:

أ) ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكاهِنٍ ولا مَجْنُونٍ﴾ الطّور / ٢٩.

ب) ﴿فَلا أُقْسِمُ بالشَّفَقِ * ... * لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾ الإنشقاق / ١٦ـ ١٩.

ج) ﴿ما مَنَعَكَ إذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا * أَلّا تَتَّبِعَنِ﴾ طه / ٩٢ـ ٩٣.

د) ﴿يا أَيُّها الّذينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللهِ وَلا الشَّهرَ الحَرامَ وَلا الهَدْيَ وَلا القَلائِدَ وَلا آمّينَ البَيْتَ الحَرامَ...﴾ المائدة / ٢.

هـ) ﴿إمّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُما أو كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ﴾ الإسراء / ٢٣.

و) ﴿فَما لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلا ناصِرٍ﴾ الطارق / ١٠.

ز) ﴿أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَميعاً﴾ البقرة / ١٤٨.

ح) ﴿قالَ أَلَيْسَ هذا بالحقّ﴾ الأنعام / ٣٠.

ط) ﴿أيّاً ما تَدْعُوا فَلَهُ الأسماءُ الحُسنىٰ﴾ الإسراء / ١١٠.

ي) ﴿فَبِما نَقْضِهِمْ ميثاقَهُمْ لَعَنّاهُمْ وَجَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قاسِيَةً...﴾ المائدة / ١٣.

ك) ﴿إنّما المؤمنونَ إخوةٌ﴾ الحجرات / ١٠.

ل) ﴿أَ ثُمَّ إذا ما وَقَعَ آمنتم بِهِ﴾ يونس / ٥١.

ن) ﴿ولَمّا أَنْ جاءَتْ رُسُلُنا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ ...﴾ العنكبوت / ٣٣.

س) ﴿... غيرِ المغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلا الضّالّينَ﴾ الحمد / ٧.

٢-إستخرج الحروف المصدرية ممّا يلي من الآيات:

أ) ﴿بَشِّرِ المُنافِقينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذاباً أَليماً﴾ النساء / ١٣٨.

ب) ﴿لِكَيْلا تَأْسَوا عَلى ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتيكُمْ﴾ الحديد / ٢٣.

ج) ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خيرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة / ٢٨٠.

د) ﴿واللهُ خَلَقَكُمْ وَما تَعْمَلُونَ﴾ الصافات / ٩٦.

هـ) ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَما كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سواءً﴾ النساء / ٨٩.

و) ﴿... وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهيداً ما دُمْتُ فيهِم...﴾ المائدة / ١١٧.

ز) ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُم عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنا لا تُرْجَعُونَ﴾ المؤمنون / ١١٥.

ح) ﴿لَهُمْ عَذابٌ شديدٌ بِما نَسُوا يومَ الحسابِ﴾ ص / ٢٦.

٣ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿... قالَ يا بُنَيَّ إِنّى أرىٰ فى المَنامِ أَنّى أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ماذا تَرىٰ قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنى إِنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصّابرينَ﴾ الصّافات / ١٠٢.

ب ـ ﴿فَإِمّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنّى هُدىً فَمَنْ تَبِعَ هُدایَ فَلاخَوفٌ عَلَيهِم وَلاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة / ٣٨.

الدّرس التّاسع والسّتّون

حرفا التفسير و حروف التحضيض

الفصل التاسع: في حرفي التفسير

وهما «أي» و«أنْ».

فـ«أيْ»، نحو قولك: «قال اللهُ تعالى: ﴿وَاسْئَلِ القَريَةَ الّتي...﴾ [1] أي: أهلَ القرية كأنّك قلتَ: «تفسيره أهل القرية».

و«أن» إنّما يُفَسَّر بها فعل بمعنى القول [دون حروفه ويكون بعدها جملة]، نحو قوله تعالى: ﴿وَنادَيناهُ أنْ يا ابراهيمُ﴾ [2] فلا يقال: «قلناه أن يا ابراهيم» إذ هو لفظ القول لا معناه.

الفصل العاشر: في حروف التّحضيض

[وهي]: «هَلّا، ألّا، لَولا، لَوْما، ألا» ولها صدر الكلام.

ومعناها الحثُّ على الفعل اذا دخلتْ على المضارع، نحو: «هلّا تأكُلُ» ولَومٌ وتعييرٌ اذا دخلتْ على الماضي، نحو: «هلّا أكرمتَ زيداً»، وحينئذٍ لا يكون تحضيضاً إلّا باعتبار ما فات.

ولا تدخل إلّا على الفعل كما مَرّ، وإن وقع بعدها اسمٌ فبإضمارِ فعلٍ كما تقول لِمَنْ ضَرَبَ قوماً: «هلّا زيداً» أي: هلّا ضربتَ زيداً.

---

١. يوسف / ٨٢.   ٢. الصّافات / ١٠٤.

وجميعها مركّبة؛ جزئُها الثّاني حرفُ النّفي، والجزء الأوّل حرف الشرط وحرف المصدر وحرف الإستفهام.

ولـ«لولا» معنىً آخر وهو امتناع الجملة الثّانية لوجود الجملة الأولى نحو: «لولا عليٌّ لَهَلَكَ عمَرُ» وحينئذٍ يحتاج إلى الجملتين أوليهما إسميةٌ أبداً و الثانية فعليةٌ.

الأسئلة

١ ـ عدّد حرفي التّفسير ومثّل لهما.

٢ ـ ما هي شرائط «أنْ» المفسّرة؟

٣ ـ عدّد حروف التحضيض وبيّن معناها.

٤ ـ ما هو مدخول حروف التّحضيض؟

٥ ـ ما معنى «لولا» و«لوما» الشرطيّتان؟ وضّح ذلك بالمثال.

التّمارين

١ ـ إستخرج حروف التّفسير والتّحضيض والشرطيّة من الآيات المباركة التالية:

أ) ﴿وَنادَى أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابَ النّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنا ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقّاً فَهَلْ وَجَدْتُم ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قالوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظّالِمينَ﴾ الأعراف / ٤٤.

ب) ﴿... يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَولا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ سبأ / ٣١.

ج) ﴿وَقالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا لَولا أُنزِلَ عَلَيْنا المَلائِكَةُ﴾ الفرقان / ٢١.

د) ﴿لَوْمَا تَأْتِينا بِالملائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّادِقِينَ﴾ الحجر / ٧.

ها) ﴿وَلَولا دَفْعُ اللهِ النّاسَ بعضَهُم ببعضٍ لَفَسَدَتِ الأَرضُ﴾ البقرة / ٢٥١.

و) ﴿فَلَوْلا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دونِ اللهِ قُرْباناً آلِهَةً﴾ الأحقاف / ٢٨.

ز) ﴿فَأَوْحَيْنا إِلَيهِ أَنِ اصْنَعِ الفُلْكَ بِأَعْيُنِنا وَوَحْيِنا...﴾ المؤمنون / ٢٧.

ح) ﴿أَلا تُقاتِلُونَ قَوماً نَكَثُوا أَيمانَهُم وَهَمُّوا بِإِخراجِ الرَّسُول...﴾ التوبة / ١٣.

ط) ﴿... فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ...﴾ التوبة / ١٢٢.

ي) ﴿ماقُلتُ لَهُمْ إِلّا ماأَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللهَ رَبِّي وربَّكُم...﴾ المائدة/١١٧.

٢ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿قالَ يا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الحَسَنَةِ لَولا تَسْتَغْفِرُونَ اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ النمل / ٤٦.

ب ـ ﴿فَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ ورَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الخاسِرِينَ﴾ البقرة / ٦٤.

الدّرس السّبعون

حرف التوقع و حرفا الاستفهام

الفصل الحادي عشر: في حرف التّوقّع

وهو «قَدْ» [وله خمسةُ معانٍ:]

١ ـ التوقّعُ، نحو: «قد يجيءُ المسافرُ اليومَ»؛

٢ ـ تقريب الماضي إلى الحال، نحو: «قد رَكِبَ الأميرُ» أي: قُبَيْلَ هذا ولِأجل ذلك سمّيتْ حرفَ التقريب أيضاً ولهذا تلزم الماضيَ لِيَصْلَحَ أنْ يَقَعَ حالاً، نحو: «سافَرَ زيدٌ وَقَدْ طَلَعَ الفَجْرُ»؛

٣ ـ التقليل، وتختصّ بالمضارع، نحو: «إنَّ الكَذُوبَ قد يَصْدُقُ» و«إنّ الجوادَ قد يَفْتُرُ»؛

٤ ـ التحقيق والتأكيد، وتختصّ بالماضي، نحو: «قد قامَ زيدٌ» في جواب مَنْ سَأَلَ: «هل قام زيدٌ؟» ونحو قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ المؤمِنُونَ﴾[1].

وقد تدخلُ «قد» التحقيقيّة على المضارع إذا كانت هناك قرينة، نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللهُ المُعَوِّقينَ منكم﴾[2].

[إعلم أنّه قد اجتمع في «قد قامتِ الصلوٰة» معنى التحقيق والتقريب والتوقّع معاً.

٥ ـ التكثير، نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ في السماءِ﴾[3].]

---

١. المؤمنين / ١.
٢. الأحزاب / ١٨.
٣. البقرة / ١٤٤.

تنبيهان:

أ ـ يجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم، نحو: «قَدْ وَاللهِ أَحْسَنْتَ».

ب ـ ويحذف الفعلُ بعدها عند وجود قرينة كقول الشاعر:

«أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلْ بِرِحالِنا وَكَأَنْ قَدْ»[1]

أي: وكَأَنْ قَدْ زالَتْ.

الفصل الثّاني عشر: في حرفَي الاستفهام:

وهما «الهمزة» و«هل» ولهما صدرُ الكلام وتدخلان على الجملة الإسميّة، نحو: «أزيدٌ قائمٌ» والفعليّة، نحو: «هل قام زيدٌ». ودخولُهما على الفعليّة أكثرُ لأنّ الاستفهام بالفعل أوْلىٰ.

وقد تدخل «الهمزة» في مواضعَ لا يجوز دخول «هل» فيها، [وهي أربعة:

١ ـ أن تدخل «الهمزة» على الإسم مع وجود الفعل،] نحو: «أزيداً ضربتَ».

[٢ ـ أن تكون «الهمزة» للتوبيخ، نحو:] «أتضرِبُ زيداً وهو أخوكَ».

[٣ ـ أن تستعمل «الهمزة» مع «أمْ» المتّصلة، نحو:] «أزيدٌ عندك أم عمروٌ».

[٤ ـ أن تدخل «الهمزة» على حروف العطف، نحو:] «أوَ مَنْ كان» و«أفمن كان».

ولا تستعمل «هل» في هذه المواضع. وهٰهنا بحثٌ.

---

١. جامع الشواهد: ١ / ١٣٥.

الأسئلة

١ـ عدّد معاني «قَدْ». إشرح ذلك باختصارٍ.
٢ـ بماذا يفصل بين «قد» والفعل؟
٣ـ علامَ يدخل حرفا الاستفهام؟
٤ـ ماهي المواضع الّتي يجوز استعمال «الهمزة» فيها دون «هل»؟

التّمارين

١ـ إستخرج حرف التوقّع ممّا يلي من الآيات الشريفة وعيِّن معناه:

أ) ﴿أَلاَ إِنَّ لِلّٰهِ ما فى السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ ماأَنْتُمْ عَلَيْهِ ...﴾ النور / ٦٤.

ب) ﴿وَمَنْ يَعتصِمْ باللهِ فَقد هُدِىَ إِلى صراطٍ مستقيمٍ﴾ آل عمران / ١٠١.

ج) ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّٰيها * وَقَدْ خابَ مَنْ دَسّٰيها﴾ الشمس / ٩ ـ ١٠.

د) ﴿أَنّٰى يَكُونُ لى غُلامٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ الكِبَرُ﴾ آل عمران / ٤٠.

ه) ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الّذى يَقُولُونَ...﴾ الأنعام / ٣٣.

و) ﴿وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الكُفْرَ بِالإيمانِ فَقَدْ ضَلَّ سواءَ السبيلِ﴾ البقرة / ١٠٨.

ز) ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ فى كَبَدٍ﴾ البلد / ٤.

٢ـ هل يجوز وضع «هل» مكانَ «الهمزة» في الجمل التالية أوْ لا؟

١. «أ عندك زيدٌ أم في المدينة؟»

٢. «أ زيدٌ قام؟»

٣. «ألم يذهب سعيدٌ؟»

٤. «ما أدْري أ بسيفٍ قَتَلْتَهُ أم بِسِكّينٍ؟»

٥. «أ جعفرٌ عادلٌ؟»

٦. «أ غيرَ اللهِ يتعبدونَ؟»

٣ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دونِ اللهِ ما لا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً ولا نَفْعاً وَاللهُ هُوَ السَّميعُ العَليمُ﴾ المائدة / ٧٦.

ب ـ ﴿... وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ على اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيءٍ قَدْراً﴾ الطّلاق / ٢ ـ ٣.

الدّرس الحادي و السّبعون

حروف الشرط (١)

الفصل الثّالث عشر: في جروف الشرط:

[وهي] ثلاثةٌ، «إنْ، لَوْ، أمّا». ولها صدر الكلام و«أمّا» تدخل على الجملتين؛ إسميّتَيْنِ كانتا أو فعليّتَيْنِ أو مختلفتَيْنِ [بخلاف «إن» و«لو» فإنّهما لا تدخلان إلّا على الفعليّة].

فـ«إنْ» لِلإستقبال وإن دخلَتْ على الفعل الماضي نحو: «إن زُرْتَني فَأُكْرِمُكَ».

وَاعْلَمْ أنّ «إنْ» لا تستعمل إلّا في الأمور المشكوك فيها، نحو: «إنْ قُمْتَ قُمْتُ» فلا يقال: «آتيكَ إنْ طَلَعَتِ الشمسُ» وإنّما يقال: «آتيكَ إذا طلعت الشمسُ».

وَ«لَو» للماضي وإن دخلت على المضارع، نحو: «لَوْ تَزورُني أكرمتُكَ» وتدلّ على نفي الجملة الثّانية بسبب نفي الجملة الأُولى، نحو قوله تعالى: ﴿لَوْ كانَ فِيهِما آلهَةٌ إلّا اللهُ لَفَسَدَتا﴾[١]

ويلزمها الفعل لفظاً كما مَرَّ أوْ تقديراً، نحو: «إنْ أنْتَ زائِري فَأنا أُكْرِمُكَ» [لِأنّ التقدير: إنْ كُنْتَ زائري فأنا أُكْرِمُكَ.]

---

١. الأنبياء / ٢٢.

تنبيهٌ

[إعلمْ أنّه] إذا وقع القسم في أوّل الكلام وتقدّم على الشرط يجب أن يكون الفعل الّذي يدخل عليه حرف الشرط ماضياً لفظاً، نحو: «وَاللهِ إنْ أَتَيْتَني لَأُكْرِمَتُكَ» أو معنىً، نحو: «وَاللهِ إنْ لَم تَأْتِني لَأَهْجُرَنَّكَ» وحينئذٍ تكون الجملة الثّانية في اللّفظِ جواباً للقسم لا جزاءً للشّرط ولذلك وجب فيها ما يجب في جواب القسم من الّلام ونحوها كما رأيتَ في المثالين.

وإذا وقع القسم في وسط الكلام جاز أن يعتبر القسم بأن يكون الجوابُ بـ«الّلام» له، نحو: «إن تأتِني واللهِ لَأتيتُكَ» و جاز أنْ يُلغى و يكون الجواب للشرط، نحو: «ان تأتني والله أتيتُك».

الأسئلة

١ ـ عدّد حروف الشرط وبيّن أنّها علامَ تدخل؟

٢ ـ ما الفرق بين «إن» و«لو»؟

٣ ـ لماذا لم يصحّ أنْ يقال: «أتيكَ إنْ طلعتِ الشمسُ»؟

٤ ـ علامَ تدلّ «لو»؟ وضّح ذلك بمثالٍ.

١ ـ إذا تقدّم القسم على الشرط:

أ ـ فما هو الفعل الّذي يدخل عليه حرف الشرط؟

ب ـ فجوابُ أيّهما محذوف؟

ج ـ ماذا يجب في الجملة المجاب بها؟

التمارين

١ ـ إستخرج حروف الشرط ممّا يلي من الآيات وعيّن جُملَتي الشرط والجزاء:

أ) ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ آل عمران / ٣١.

ب) ﴿... وَلَوْ شاءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً ...﴾ المائدة / ٤٨.

ج) ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الأَوَّلِينَ﴾ الأنفال / ٣٨.

د) ﴿إِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فلا كاشِفَ له﴾ الأنعام / ١٧.

هـ) ﴿لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْناهُ حُطاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ الواقعة / ٦٥.

و) ﴿لَوْ نَشاءُ جَعَلْناهُ أُجاجاً فَلَوْلا تَشْكُرُونَ﴾ الواقعة / ٧٠.

ز) ﴿... وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ...﴾ التوبة / ٢٨.

٢ ـ أعرِبْ ما يلي:

أ ـ ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً﴾ النساء / ٣١.

ب ـ ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هذا القرآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الحشر / ٢١.

الدّرس الثاني والسّبعون

حروف الشرط (٢) و حرف الرّدع

و«أمّا» لتفصيلِ ما ذكر مجملاً، نحو:

«النّاسُ شَقيٌّ وسعيدٌ أمّا الّذينَ سُعِدوا ففي الجنّة وأمّا الّذينَ شَقُوا ففي النّار» ويجب في جوابه «الفاءُ» وأن يكون الأوّل سبباً للثّاني وأَنْ يحذف فعلها ـ مع أنّ الشرط لا بدّ له من فعلٍ ـ لِيكونَ تنبيهاً على أنّ المقصود بها حكم الاسم الواقع بعدها، نحو: «أمّا زيدٌ فمنطلقٌ»، تقديره: «مهما يكن من شيءٍ فزيدٌ منطلقٌ» فحُذِفَ الفعل والجار والمجرور حتّى بقي: «أمّا فزيدٌ منطلقٌ» ولمّا لم يناسب دخول الشرط على «فاء» الجزاء، نُقلت «الفاء» إلى الجزء الثّاني ووُضع الجزء الأوّل بين «أمّا» و«الفاء» عوضاً عن الفعل المحذوف ثُمَّ ذلك الجزءُ إن كان صالحاً لِلإبتداء فهو مبتدءٌ كما مَرَّ وإلّا فعامله ما بعد الفاء، نحو: «أمّا يومَ الجُمُعَةِ فزيدٌ منطلقٌ» فـ«منطلقٌ» عاملٌ في «يومَ الجُمُعَةِ» على الظّرفية.

الفصل الرّابع عشر: في حرف الرّدع:

[وهي] «كلّا»، وُضعتْ لزجر المتكلّم وردعه عمّا تكلّم به، نحو قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهانَنِ * كَلّا...﴾ [1] أي: لا تتكلّم بهذا فإنّه ليس كذلك. هذا في الخبر.

---

١. الفجر / ١٦ ـ ١٧.

وقد يجيءُ بعد الأمر أيضاً كما إذا قيل لك: «إضربْ زيداً» فقلت: «كلّا» أي: لا أفعلُ هذا قطُّ.

وقد تجيءُ بمعنى حقّاً [و المقصود منه تحقيق مضمون الجملة]، نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[1] وحينئذٍ تكون اسماً مبنيّة لكونها مشابهةً لِـ «كلّا» حرفاً وقيل تكون حرفاً أيضاً بمعنى «إنّ» لكونها لتحقيق معنى الجملة.

الأسئلة

١ ـ لِأيِّ معنىً تستعمل «أمّا» الشرطيّة؟ مثّل له.

٢ ـ ماذا يجب في جواب «أمّا»؟ وضّح ذلك بالمثال.

٣ ـ لماذا تحذف جملة الشرط في «أمّا»؟

٤ ـ ما هو حكم الجزء الواقع بعد «أمّا»؟

٥ ـ لماذا وضعت «كلّا»؟

٦ ـ ما هي علّة بناء «كلّا» بمعنى «حقّاً»؟

---

١. التكاثر / ٣.

التمارين

١ ـ إستخرج «كلا» من الآيات التالية واذكر معناها:

أ) ﴿ربِّ ارْجِعُونِ لَعَلّي أعمَلُ صالحاً فِيما تَرَكْتُ * كلّا إنّها كلمةٌ هو قائلُها﴾ المؤمنون / ٩٩ ـ ١٠٠.

ب) ﴿وَما هي إلّا ذِكرىٰ لِلبَشَرِ * كَلّا وَالقَمَرِ﴾ المدّثر / ٣١ ـ ٣٢.

ج) ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ آلهةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً * كَلّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبادَتِهِمْ﴾ مريم / ٨١ ـ ٨٢.

د) ﴿كانُوا يَكْسِبُونَ * كَلّا إنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يومئذٍ لَمَحْجُوبُونَ * ثُمَّ إنَّهُم لَصالُوا الجَحيمَ * ثُمَّ يُقالُ هذا الّذي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ * كَلّا إنَّ كِتابَ الأَبْرارِ لَفي عِلّيّينَ﴾ المطفّفين / ١٣ ـ ١٨.

٢ ـ إستخرج «أمّا» الشرطية ممّا يلي من الآيات وعيّن ما هو إعراب الجزء الّذي قُدِّم على الفاء وكذلك اعراب الكلمة التي تحتها خط:

أ) ﴿أمّا الّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلَهُم جَنّاتُ المأْوىٰ نُزُلاً بِما كانوا يَعْمَلُونَ * وَأمّا الّذينَ فَسَقُوا فَمَأْوٰيهُمُ النّارُ﴾ السجدة / ١٩ ـ ٢٠.

ب) ﴿يا صاحِبَيِ السِّجْنِ أمّا أحدُكُما فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمراً وأمّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيرُ مِنْ رَأْسِهِ﴾ يوسف / ٤١.

ج) ﴿فَأَمّا مَنْ طَغىٰ * وَآثَرَ الحيوٰةَ الدُّنيا * فإنّ الجحيمَ هيَ المأْوىٰ *

وأمّـا مَـنْ خـافَ مَـقامَ رَبِّـهِ وَنَهَـى النّـفسَ عَـنِ الْهَـوىٰ * فـإنَّ الجَنَّةَ هِيَ المأْوىٰ﴾ النازعات / ٣٧ ـ ٤١.

د) ﴿فَأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسيراً... وأمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ وراءَ ظَهْرِهِ فَسَوفَ يَدْعُو ثُبُوراً﴾ الانشقاق / ٧ ـ ١٠.

٣ ـ أعرب ما يلي:

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتيماً فَـاوىٰ * وَوَجَدَكَ ضالاًّ فَهَدىٰ * وَوَجَـدَكَ عَـائِلاً فَأَغْنىٰ * فَأَمّا اليَتيمَ فَلا تَقْهَرْ * وَأَمّا السّائِلَ فَلا تَنْهَرْ * وَأَمّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ الضحى / ٦ ـ ١١.

الدّرس الثالث والسّبعون

تاء التأنيث و التنوين

الفصل الخامس عشر: في تاء التّأنيث السّاكنة

وهي تلحق الماضي لتدلّ على تأنيث ما أسند إليه الفعل، نحو: «ضربتْ هندٌ».

وقد عرفت مواضع وجوب إلحاقها.

وإذا لقيها ساكنٌ بعدها، وجب تحريكها بالكسر، لِأنّ الساكن إذا حُرّكَ حُـرّكَ بالكسر، نحو: «قَدْ قامَتِ الصَّلوٰةُ».

وحركتها لا توجب ردًّ ما حُذف لِأجْلِ سكونها فلا يقال [في: «رَمَتْ»] «رَماتِ الْمرأةُ» لِأنّ حركتَها عارضيّةٌ لدفع التقاء الساكنين، وقـولهُم: «المـرأتـانِ رَمـاتا» ضعيفٌ.

وأمّا إلحاق علامة التثنية وجمع المذكّر وجمع المؤنّث فضعيفٌ، فلا يقال: «قـاما الزّيدان» و«قاموا الزّيدون» و«قُمنَ النّساءُ»، وبتقدير الإلحاق لا تكون ضمايرَ لئلّا يلزم الإضمارَ قَبْلَ الذِكْرِ بل هي علاماتٌ دالّةٌ على أحوال الفاعل كـ«تاء» التأنيث.

الفصل السادس عشر: في التنوين

[وهي] نون ساكنة تتبع حركة آخر الكلمة ولا تدخل الفعل.

أقسام التنوين: وهي خمسة:

الأوّل: تنوين التمكّن: وهو ما يدلّ على أنّ الإسم امكن في مقتضى الإسمية اي أنّه منصرف قابل للحركات الإعرابيّة، نحو: «زيدٌ».

الثّاني: تنوين التنكير: وهو ما يدلّ على أنّ الإسم نكرة، نحو: «صَهٍ» أي أُسْكُتْ سكوتاً ما في وقتٍ ما وأمّا «صَهْ» بالسكون فمعناه أُسكتْ الان.

الثّالث: تنوين العوض: [وهي على ثلاثة أقسام:

أ ـ عوض عن حرفٍ وهو ما يلحق الأسماءَ المنقوصة غيرَ المنصرفة في حالَتي الرفع والجرّ، كـ«جوارٍ» و«معانٍ»؛

ب ـ عوض عن مفرد وهو ما يلحق الكلمات المعدودة كـ«كل وبعض وأيّ»، نحو: «كُلٌّ يَمُوتُ» أي «كلُّ إنسان يموت»؛

ج ـ وهو ما يلحق «إذ» كـ«يومَئِذٍ وحينئذٍ وساعتئذٍ»، نحو: ﴿فإذا نُقِرَ في النّاقُورِ فذلكَ يومئذٍ يومٌ عسيرٌ﴾[1] أي «فذلك يومَ إذ نقر في الناقور يومٌ عسيرٌ».]

الرّابع: تنوين المقابلة: وهو التنوين الّذي في جمع المؤنّث السالم، نحو: «مُسْلِماتٍ» لِيقابلَ «نون» جمع المذكّر السالم، كـ«مسلمين».

وهذه الأربعة تختصّ بالإسم.

الخامس: تنوين الترنّم: وهو الّذي يلحق آخر الأبيات والمَصاريع، كقول الشاعر:

«أَقِلِّي اللّومَ عاذلُ والعِتاباً وقُولي إنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أصاباً»[2]

وكقوله:

«تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أنَىٰ إناكاً يا أَبَتا عَلَّكَ أَوْ عَساكاً»[3]

ويحذف التنوين من العَلَم إذا كان موصوفاً بـ«ابن» مضافاً إلى عَلَمٍ آخر، نحو: «جائني زيدُ بنُ عمروٍ».

---

١. المدّثّر / ٨ ـ ٩.

٢. جامع الشواهد: ١ / ١٤٥.

٣. جامع الشواهد: ١ / ٣٥٥.

الأسئلة

١ ـ علام تدلّ تاء التأنيث الساكنة؟ مثّل لها
٢ ـ متى وجب تحريك تاء التأنيث وبم ولم؟
٣ ـ عرّف التنوين ومثّل له.
٤ ـ عدّد أقسام التنوين.
٥ ـ ماهو تنوين التمكّن؟ مثّل له.
٦ ـ بأي اسم يلحق تنوين التنكير؟
٧ ـ أذكر أقسام تنوين العوض
٨ ـ لماذا تسمّي تنوين المقابلة مقابلةً؟ إشرح ذلك بالمثال.
٩ ـ ما هو التنوين الّذي لا يختصّ بالإسم؟
١٠ ـ متى يحذف التنوين من العلم؟

التمارين

١ ـ إستخرج تاء التأنيث الساكنة والتنوين من الجمل التالية وعيّن نوع التنوين:

أ) ﴿فَانْبَجَسَتْ مِنهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عيناً﴾ الأعراف / ١٦٠.

ب) ﴿وَيلٌ يَومَئِذٍ لِلمُكَذِّبينَ﴾ المرسلات / ١٥.

ج) ﴿تِلكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ...﴾ البقرة / ٢٥٣.

د) ﴿وإِذا الأَرضُ مُدَّتْ * وأَلْقَتْ ما فِيها وَتَخَلَّتْ * وأَذِنَتْ لِرَبِّها وَحُقَّتْ﴾ الإنشقاق / ٣ ـ ٥.

هـ) ﴿إذا رُجَّتِ الأرضُ رَجّاً * وبُسَّتِ الجِبالُ بَسّاً * فَكانَتْ هَباءً مُنْبَثّاً﴾ الواقعة / ٤ ـ ٦.

و) ﴿... وَكُلّاً وَعَدَ اللهُ الحُسْنىٰ وَفَضَّلَ اللهُ المُجاهِدِينَ عَلى القاعِدِينَ أَجْراً عَظيماً﴾ النساء / ٩٥.

ز) ﴿عَسىٰ رَبُّهُ إنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبدِلَهُ أَزْواجاً خَيراً مِنكُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ ثَيِّباتٍ وأَبْكاراً﴾ التحريم / ٥.

ح) ﴿فَلَوْلا إذا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ * وَأَنْتُمْ حينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾ الواقعة / ٨٣ ـ ٨٤.

ط) ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيّاً ما تَدْعُوا فَلَهُ الأسماءُ الحُسْنىٰ﴾ الإسراء / ١١٠.

ي) ﴿فَإنْ بَغَتْ إحدٰيهُما عَلَى الأُخْرىٰ فَقاتِلُوا الّتي تَبْغِي حَتّى تَفيءَ إلى أَمْرِ اللهِ﴾ الحجرات / ٩.

٢ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَرُسُلِهِ فَحاسَبْناها حِساباً شَديداً وَعَذَّبْناها عَذاباً نُكْراً * فَذاقَتْ وَبالَ أَمْرِها وَكانَ عاقِبَةُ أَمْرِها خُسْراً﴾ الطّلاق / ٨ ـ ٩.

ب ـ ﴿فَإذا نُفِخَ في الصّورِ نَفخَةٌ واحِدَةٌ * وَحُمِلَتِ الأرضُ وَالجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحدةً * فيومَئذٍ وَقَعَتِ الواقعةُ﴾ الحاقّة / ١٣ ـ ١٥.

الدّرس الرابع والسّبعون

نون التأكيد

الفصل السّابع عشر: في نون التأكيد

وهي نونٌ وضعت لتأكيد الأمر والمضارع إذا كان فيه طلبٌ، بإزاء «قد» لتأكيد الماضي.

أقسامها: وهي على ضربين:

١ ـ خفيفة، أي ساكنة ابداً؛

٢ ـ ثقيلة، أي مشدّدة، و هي مفتوحةٌ إن لم يكن قبلها «أَلِفٌ»، نحو: «إِضْرِبَنَّ» و«إِضْرِبُنَّ»و«إِضْرِبِنَّ». وإلّا فمكسورة، نحو: «إِضْرِبانِّ» و«إِضْرِبْنانِّ».

مواضع إلحاقها

وهي تدخل جوازاً على الأمر، نحو: «إِضْرِبَنَّ» والنّهي، نحو: «لا تَضْرِبَنَّ» والإستفهام، نحو:«هل تضرِبَنَّ» والتّمنّي، نحو: «لَيتكَ تضرِبَنَّ» والعَرْض، نحو: «ألَا تَنْزِلَنَّ». لِأنّ في كلّ منهما طلباً [والطلب يناسبُ التأكيد.]

و تدخل وجوباً على [جواب] القسم لوقوع القسم على ما يكون مطلوباً للمتكلّم غالباًفأراد أن لا يكون آخر القسم خالياً عن معنى التأكيد كما لا يخلو أوّله منه. نحو: «وَاللهِلَأَفعَلَنَّ كذا».

تنبيهان:

١ ـ إعلم أنّه يجب ضَمُّ ما قبلها في الجمع المذكّر، نحو: «إِضْرِبُنَّ» لتدلّ على «واو» الجمعالمحذوفة، وكسرُ ما قبلها في المخاطبة، نحو: «إِضْرِبِنَّ» لتدلّ على «الياء» المحذوفة، والفتحُ

فيما عداهما: أمّا في المفرد فَلِأنّه لَوِ انضمَّ لَالْتَبَسَ بالجمع المذكّر ولو كسر لَالتبس بالمخاطبة؛ وأمّا في المثنّى وجمع المؤنث، فِلأنّ ما قبلها ألف، نحو: «إضْرِبانِّ» و«إضْرِبْنانِّ».

وزيدت الألف في الجمع المؤنّث قبل نون التأكيد لكراهة اجتماع ثلاث نونات؛ نونِ المضمرِ ونوني التأكيد.

٢ـ نون الخفيفة لاتدخل على التثنية ولا في الجمع المؤنّث أصلاً لِأنّه لو حُرِّكَ «النّون» لم تَبْقَ على الأصل فلَمْ تكن خفيفة، وإن بَقَتْ ساكنةً فَيَلْزَم التقاء الساكنين على غيرِ حَدِّه وهو غيرُ حسنٍ.

والله اعلمُ بالصواب تمّ الكتاب بعون الله الملك الوهّاب.

«والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ وصلّى اللهُ علىٰ سيّدنا محمّد و آله اجمعين»

الأسئلة

١ـ ما هي «نون» التأكيد؟

٢ـ متى تُفتَح «نون» التأكيد الثقيلة ومتى تُكسر؟

٣ـ ما هي مواضع إلحاق «نون» التأكيد جوازاً؟

٤ـ متى يجب إلحاق «نون» التأكيد؟ ولماذا؟

٥ـ متى يجب ضمّ ما قبل «نون» التأكيد؟ ومتى يجب كسره؟

٦ـ لماذا يُفتح ما قبل «نون» التأكيد في المثنّى وجمع المؤنّث؟

٧ـ علام لا تدخل «نون» الخفيفة ولماذا؟

التمارين

١ ـ إستخرج الأفعال المؤكّدة بالنون من الجمل التالية وردّها إلى أصلها قبل التأكيد.

أ) ﴿وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ ما آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكوناً مِنَ الصّاغِرِينَ﴾ يوسف / ٣٢.

ب) ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الّذينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خاصّةً...﴾ الأنفال / ٢٥.

ج) ﴿فَكُلِي واشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإمّا تَرَيِنَّ مِنَ البَشَرِ أَحَداً فَقُولي...﴾ مريم / ٢٦.

د) ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنعامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ ...﴾ النساء / ١١٩.

هـ) ﴿قالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما وَلا تَتَّبِعانِّ سَبيلَ الّذينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ يونس / ٨٩.

و) «وَالّذي بَعَثَهُ بِالحَقِّ لَتُبَلْبَلُنَّ بَلْبَلَةً وَلَتُغَرْبَلُنَّ غَرْبَلَةً وَلَتُساطُنَّ سَوطَ القِدْرِ...» نهج البلاغة، الخطبة: ١٦ ـ ٣.

٢ ـ أدخل نونَي التأكيد على الأفعال الآتية:

«إحْرِصا، إدَّخِرُوا، لا تَهْمِلْنَ، تُنْجِزِينَ، لا تَهْمِلِي، أَتَكَلَّمُ، إبْذِلِي، إتَّقِ، عِ، عِظْ»

٣ ـ أعرب ما يلي:

أ ـ ﴿الحمدُ للهِ الّذي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللهُ﴾ الأعراف / ٤٣.

ب ـ «فَلَأَنْدُبَنَّكَ صباحاً ومساءً ولَأَبْكِيَنَّ لك بَدَلَ الدُّموعِ دماً» بحار الأنوار، ٩٨ / ٣٢٠، ح ٨، ب ٢٤.

ج ـ سُئِلَ أبو عبد اللهِ عليه السلام: هَلْ وُلِدَ القائمُ عليه السلام؟ قال: «لا وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيّامَ حَياتي» بحار الأنوار، ٥١ / ١٤٨، ح ٢٢، ب ٦.

فهرس المصادر

القرآن الكريم

نهج البلاغة من المعجم المفهرس، سيد محمد كاظم المحمدي ومحمد الدشتي، الطبعةالثانية، ايران ـ قم، نشر الإمام علي عليه السلام.

١. إعراب القرآن الكريم، الدرويش، لبنان ـ بيروت، دار ابن كثير.

٢. أعلام الدين، حسن بن محمد الديلمي، ايران ـ قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياءالتراث، ١٣٦٦.

٣. إملاء ما مَنّ به الرحمن، أبوالبقاء العكبري، الطبعة الثانية، ايران ـ طهران، منشورات مكتبة الصادق.

۴. بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، الطبعة الثالثة، لبنان ـ بيروت، دار إحياء التراث العربي.

5. البهجة المرضية، جلال الدين السيوطي، بتعليقة مصطفى الحسيني الدشتي، ايران ـ قم، مكتبة المفيد والفيروزآبادي.

۶. البيان، ابو البركات ابن الأنباري، ايران ـ قم، انتشارات الهجرة.

٧. تحف العقول، حسين ابن شعبة الحرّاني، الطبعة الثانية، ايران ـ قم، مؤسسة النشر الإسلامي.

٨. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بـ مجموعة ورّام، أبو الحسين ورّام بن أبي‌فراس.

٩. جامع الدروس العربية، مصطفى غلاييني، الطبعةالسادسة والعشرون، لبنان ـ بيروت، المكتبة العصريّة.

١٠. جامع الشواهد، محمد باقر الشريف، ايران ـ قم، مكتبة الفيروزآبادي.

١١. جامع المقدمات مع التصحيح والتعليق، الشيخ محمد على المدرّس الأفغاني، ايران،قم، مؤسسة الهجرة.

١٢. الجدول في إعراب القرآن، محمود صافي، الطبعة الأولیٰ، لبنان ـ بيروت، دار الرشيد.

١٣. جلوه‌ای از قرآن، منصور نصيري، الطبعة الأولى، ايران ـ قم، انتشارات نهاوندي.

١۴. شرح جامي، ملا جامي، ايران ـ تهران، انتشارات الوفا.

١5. الصحيفة السّجادية.

١۶. غرر الحكم ودرر الكلم، عبد الواحد آمدي، ايران ـ تهران.

١٧. فروغی از قرآن، علي افراسيابي، الطبعة الأولى، ايران ـ قم، انتشارات سينا.

١٨. لسان العرب، جمال الدين محمد ابن منظور، ايران ـ قم، نشر أدب الحوزة.

١٩. لمعات الحسين، محمدحسين الحسيني‌الطهراني، ايران ـ طهران، مؤسسة صدرا.

٢٠. اللّهوف على قتلى الطّفوف، السيد ابن طاووس.
٢١. مبادي العربية، رشيد الشرتوني، تنقيح وإعداد: حميد المحمدي، الطبعة العاشرة، ايران ـ قم، مؤسسة دار الذكر.
٢٢. مجمع البيان، ابو على الطبرسي، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الأعلمي.
٢٣. المصباح المنير، أحمد الفيّومي، الطبعة الأولى، ايران ـ قم، مكتبة دار الهجرة.
٢٤. معجم الأدوات والضمائر لألفاظ القرآن الكريم، إسماعيل أحمد معاديرة وعبد الحميدمصطفى السيّد، ايران ـ قم، دار الفكر.
٢٥. معجمإعراب ألفاظ القرآن الكريم، الطبعةالأولى، لبنان ـ بيروت، مكتبةلبنان ناشرون.
٢٦. معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي، الطبعة الأولى، لبنان ـ بيروت،دار الكتب العلمية.
٢٧. معجم القواعد العربية، عبدالغني الدّقر، الطبعة الأولى، ايران ـ قم، منشورات الحميد.
٢٨. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة السادسة، ايران ـ قم، انتشارات إسماعيليان.
٢٩. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف (ابن هشام)، ايران ـ قم، مكتبةسيد الشهداء عليه السلام.
٣٠. مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي.
٣١. المنجد في اللغة، لويس معلوف، نشر البلاغة.
٣٢. ميزان الحكمة، المحمدي الري شهري، مطابع مركز النشر، مكتب الإعلام الإسلامي.
٣٣. النحو القرآني، جميل أحمد ظفر، الطبعة الثانية، المملكة العربية السعودية ـ مكة المكرمة.
٣٤. النحو الواضح في قواعد اللّغة العربية، جارم علي ومصطفى أميني.
٣٥. النحو الوافي، عباس حسن، ايران ـ تهران.
٣٦. نهج الحياة، جماعة من محققي مؤسسة أمير المؤمنين للتحقيق، الطبعة الأولى، ايران ـ قم.
٣٧. الوحيد في النحو والإعراب.
٣٨. وسائل الشيعة، محمد الحرّ العاملي، لبنان ـ بيروت، دار إحياء التراث العربي.

واستفدنا ايضاً من بعض الكتب الدراسيّة الدارجة في المدارس والحوزات والجوامع وبعض شروح الهداية.

الكتب المطبوعة لمنشورات المركز العالمي للدراسات الاسلامية

الرقم	عنوان	المؤلف / المترجم	اللغة	الطبعة والسنة
۱	آزادی اراده انسان در کلام اسلامی	طاهره روحانی، حلیمه حسینی	فارسی	اول، ۱۳۸۱
۲	آشنایی با ادیان بزرگ	حسین توفیقی	فارسی	هشتم، ۱۳۸۵
۳	آشنایی با تاریخ تفسیر و مفسران	حسین علوی‌مهر	فارسی	اول، ۱۳۸۴
۴	آشنایی با صحیفه سجادیه	محمد علی مجد فقیهی	فارسی	اول، ۱۳۸۵
۵	آشنایی با متون حدیث و نهج البلاغه	مهدی مهریزی	فارسی	سوم، ۱۳۸۵
۶	آفتاب فقاهت(زندگی مقام معظم رهبری)	محمد یعقوب بشوی	اردو	اول، ۱۳۸۲
۷	آموزش احکام(همراه‌با استفتائات مقام معظم رهبری)	محمد حسین فلاح زاده	فارسی	دوم، ۱۳۷۹
۸	آموزش صرف	سید قاسم حسینی، غلامعلی صفائی و محمود ملکی	فارسی	دوم، ۱۳۷۹
۹	آموزش فارسی به فارسی (کتاب چهارم و پنجم)	مرکز آموزش زبان و معارف اسلامی	فارسی	دوم، ۱۳۸۴
۱۰	آموزش فارسی به فارسی (کتاب دوم و سوم)	مرکز آموزش زبان و معارف اسلامی	فارسی	سوم، ۱۳۸۴
۱۱	آموزش فارسی به فارسی (کتاب ششم)	مرکز آموزش زبان و معارف اسلامی	فارسی	اول، ۱۳۸۳
۱۲	آموزش کلام اسلامی ۲(راهنماشناسی، معادشناسی)	محمد سعیدی مهر	فارسی	اول، ۱۳۷۸
۱۳	آموزش نماز	محمد زین العابدین ایوبی	بنگلا	اول، ۱۳۸۲
۱۴	آموزه‌های بنیادین علم اخلاق ج ۱، ۲	محمد فتحعلی خانی	فارسی	اول، ۱۳۷۹
۱۵	آیات الاحکام تطبیقی	محمد فاکر میبدی	فارسی	اول، ۱۳۸۳
۱۶	اخلاق تبلیغ در سیرهٔ رسول الله ﷺ	سید مرتضی حسینی	فارسی	دوم، ۱۳۸۵
۱۷	اسرار نماز	رجبعلی حیدری	اردو	اول، ۱۳۸۵
۱۸	اسلام و مسیحیت؛ الاهیات تطبیقی	توفیق اسداف و افضل الدین رحیم اف	آذری	اول، ۱۳۸۵
۱۹	اعتقاد ما	آیت الله مکارم شیرازی، مترجم: افضل الدین رحیماو	آذری	اول، ۱۳۸۳
۲۰	اعتقاد ما	آیت الله مکارم شیرازی، مترجم: سید قمر غازی	هندی	اول، ۱۳۸۳
۲۱	اعتقاد ما	آیت الله مکارم شیرازی، مترجم: محمد نظام‌الدین	تامیلی	اول، ۱۳۸۴
۲۲	الأحوال الشخصية(الطلاق)	الدكتور السيد محمد كاظم المصطفوي	عربی	اول، ۱۳۸۴
۲۳	الاخلاق السياسية في المنهج الاسلامي	السيد شهاب الدين الحسيني	عربی	اول، ۱۳۸۳
۲۴	الاخلاق والحضارة	علي حسن الياسري	عربی	اول، ۱۳۸۳
۲۵	الامام علي وتنمية ثقافة اهل الكوفة	محمد العبادي	عربی	اول، ۱۳۸۱
۲۶	التبليغ مناهجه واساليبه	جعفر البخاري	عربی	اول، ۱۳۸۲
۲۷	الخلود في جهنم	محمد عبد الخالق كاظم	عربی	اول، ۱۳۸۳
۲۸	الدعاء عند اهل البيت ﷺ	محمد مهدي العاصفي	عربی	دوم، ۱۳۸۳
۲۹	الدولة الاسلامية من التوحيد الى المدنية	نزار عيداني	عربی	اول، ۱۳۸۱
۳۰	العدالة الاجتماعية في الاسلام	سيد فاضل موسوي جابري	عربی	اول، ۱۳۸۲
۳۱	القصص القرآني	آية الله السيد محمد باقر الحكيم	عربی	دوم، ۱۳۸۳
۳۲	القواعد الفقهية ۲(قاعدة لاضرر، حجية البينة و...)	الدكتور السيد كاظم المصطفوي	عربی	اول، ۱۳۸۴
۳۳	المعاد الجسماني	شاكر عطية الساعدي	عربی	اول، ۱۳۸۳
۳۴	الهداية في النحو	تصحيح و تعليق: حسين شيرافكن	عربی	هفتم، ۱۳۸۵

الرقم	عنوان	المؤلف / المترجم	اللغة	الطبعة والسنة
۳۵	انسان و سرنوشت	شهید مطهری، مترجم: محمد اشرف شجاع	انگلیسی	اول، ۱۳۸۳
۳۶	اهل بیت ﷺ از دیدگاه اهل سنت	سید ابوالحسن باقری	فارسی	اول، ۱۳۸۴
۳۷	بازگشت به عصر دین	احمدرضا امیرحاجتی، مترجم: قدری چلیک	استانبولی	اول، ۱۳۸۲
۳۸	بر درگاه دوست	آیت الله مصباح یزدی، مترجم: محمد اربش والدمن	آلمانی	اول، ۱۳۸۳
۳۹	پله پله تا آسمان علم	محمد عابدی	فارسی	اول، ۱۳۸۱
۴۰	تاریخ حدیث	دکتر سید رضا مؤدب	فارسی	اول، ۱۳۸۴
۴۱	تاریخ فدک	وزیر عباس حیدری مظفرنگری	اردو	اول، ۱۳۸۳
۴۲	تاریخ فرهنگ و تمدن اسلامی	محمد رضا کاشفی	فارسی	اول، ۱۳۸۴
۴۳	تحریر الأسفار للمولی صدرالدین الشیرازي ج ۱ـ۳	الدکتور علي الشیرواني	عربی	اول، ۱۳۸۴
۴۴	تحلیلی بر انقلاب اسلامی ایران	محمد مهدی باباپور	فارسی	اول، ۱۳۸۲
۴۵	تفسیر آیات ولایت	آیت الله مکارم شیرازی، مترجم: محمد سمیع الحق	بنگلا	اول، ۱۳۸۴
۴۶	تفسیر تطبیقی	دکتر فتح‌الله نجار زادگان	فارسی	اول، ۱۳۸۳
۴۷	تفسیر تطبیقی آیه تطهیر از دیدگاه اهل بیت و اهل سنت...	ایلقار اسماعیل‌زاده	فارسی	اول، ۱۳۸۲
۴۸	تفسیر تطبیقی آیه مودت	فدا حسین عابدی	فارسی	اول، ۱۳۸۴
۴۹	تفسیر سوره فرقان	جمعی از مترجمان	تاجیکی	اول، ۱۳۸۵
۵۰	تفسیر مقدماتی قرآن کریم	دکتر محمدعلی رضایی اصفهانی	فارسی	اول، ۱۳۸۴
۵۱	تمرین کتاب ششم	مرکز آموزش زبان و معارف اسلامی	فارسی	اول، ۱۳۸۳
۵۲	جای پای آفتاب	سیدعلی‌نقی میرحسینی	فارسی	اول، ۱۳۸۲
۵۳	جلوه نور	آیت الله علی سعادت‌پرور، مترجم: محمدامین	استانبولی	اول، ۱۳۸۳
۵۴	جوابات سخنان سپاه صحابه	آیة‌الله علی کورانی عاملی، مترجم: سید ابومحمد نقوی	اردو	اول، ۱۳۸۵
۵۵	حفظ موضوعی قرآن کریم (اعتقادات، احکام و اخلاق)	سید علی میرداماد نجف‌آبادی و دیگران	فارسی	اول، ۱۳۸۴
۵۶	حقوق اهل بیت ﷺ در تفاسیر اهل سنت	محمد یعقوب بشوی	فارسی	اول، ۱۳۸۴
۵۷	حوار الحقیقة في ضوء رؤية التوحد الديني الثقافي	تحسين البدري	عربی	اول، ۱۳۸۲
۵۸	خدمات متقابل اسلام و ایران	شهید مطهری، مترجم: مینابوکار و ادریس تیجانی	انگلیسی	اول، ۱۳۸۳
۵۹	داستانهای بحارالانوار	محمد ناصری، مترجم: محمدعلی مرتضی	بنگلا	اول، ۱۳۸۴
۶۰	درآمدی بر ساختار اداری حکومت اسلامی	عبدالعلی محمدی	فارسی	اول، ۱۳۸۵
۶۱	درآمدی بر نظام تربیتی اسلام	محمد علی حاجی ده‌آبادی	فارسی	اول، ۱۳۷۷
۶۲	درآمدی به تاریخ علم اصول	مهدی علی‌پور	فارسی	اول، ۱۳۸۲
۶۳	درآمدی به شیعه‌شناسی	علی ربّانی گلپایگانی	فارسی	اول، ۱۳۸۲
۶۴	دراسات موجزة في الخیارات والشروط	آیة الله جعفر السبحاني	عربی	اول، ۱۳۸۱
۶۵	در انتظار خورشید (مقالات همایش در انتظار خورشید)	جمعی از مؤلفان	فارسی	اول، ۱۳۸۵
۶۶	درجست‌وجوی حق (...چهار زمامدار پس از رسول خدا)	حیدر مظفری ورسی	فارسی	اول، ۱۳۸۴
۶۷	در جست‌وجوی فرقه ناجیه	ناظم زینال‌او	روسی	اول، ۱۳۸۳
۶۸	درسنامه تاریخ عصر غیبت	پور سید آقایی، جباری، عاشوری و حکیم	فارسی	نهم، ۱۳۸۵
۶۹	درسنامه درایة الحدیث	دکتر سیدرضا مؤدب	فارسی	اول، ۱۳۸۳
۷۰	درسنامه عقائد	دکتر علی شیروانی	فارسی	سوم، ۱۳۸۳

الرقم	عنوان	المؤلف / المترجم	اللغة	الطبعة وسنة
٧١	درسنامه وضع حدیث	دکتر ناصر رفیعی محمدی	فارسی	اول، ۱۳۸۴
٧٢	دروس تمهيدية في اصول العقائد	صادق الساعدي	عربي	دوم، ۱۳۸۳
٧٣	دروس تمهيدية في الفقه الاستدلالي ج ۱-۳	الشيخ باقر الايرواني	عربي	چهارم، ۱۳۸۴
٧٤	دروس في البلاغة	الشيخ معين دقيق العاملي	عربي	دوم، ۱۳۸۳
٧٥	دروس في الشيعة والتشيع	علي الرباني الكلبايكاني، تعريب: انور الرصافي	عربي	اول، ۱۳۸۳
٧٦	دروس في الفقه الاستدلالي ج ۱-۲	الشيخ باقر الايرواني	عربي	اول، ۱۳۸۴
٧٧	دروس في الفقه المعاملات - البيع	السيد محمد كاظم المصطفوي	عربي	اول، ۱۳۸۴
٧٨	دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن	محمد علي الرضائي الاصفهاني، تعريب: قاسم البيضاني	عربي	اول، ۱۳۸۳
٧٩	دروس في تاريخ الاديان	حسين توفيقي، تعريب: انور الرصافي	عربي	دوم، ۱۳۸۳
٨٠	دروس في تاريخ الفقه ورجاله	آية الله جعفر السبحاني	عربي	دوم، ۱۳۸۴
٨١	دروس في علم الدراية	دكتر سيد رضا مؤدب، تعريب: قاسم البيضاني	عربي	اول، ۱۳۸۴
٨٢	دروس في مبادئ الفقه ومعرفة ابوابه	حسن ابو غياث	عربي	اول، ۱۳۸۴
٨٣	دروس في نصوص الحديث ونهج البلاغة	مهدي المهريزي، تعريب: انور الرصافي	عربي	دوم، ۱۳۸۳
٨٤	دروس موجزة في علمي الرجال والدراية	آية الله جعفر السبحاني	عربي	دوم، ۱۳۸۴
٨٥	[illegible] عصر بعثت ﷺ	سید محمدعلی [illegible]	فارسی	اول، ۱۳۸۴
٨٦	رسالههای کوتاه در باب صفات الاهی	محمد [illegible]	انگلیسی	اول، ۱۳۸۵
٨٧	رویارویی تمدن اسلامی و مدرنیته	سید محمد عارف حسینی	فارسی	اول، ۱۳۸۱
٨٨	رهیافتی بر علم سیاست و جنبشهای اسلامی معاصر	عبدالوهاب فراتی	فارسی	اول، ۱۳۷۸
٨٩	زبان تصویر ۲ (رنگها)	مرکز آموزش زبان و معارف اسلامی	فارسی	اول، ۱۳۸۴
٩٠	زبان تصویر ۵ (اسفیر)	مرکز آموزش زبان و معارف اسلامی	فارسی	اول، ۱۳۸۴
٩١	زبان تصویر ۴ (لباسهای وحشی)	مرکز آموزش زبان و معارف اسلامی	فارسی	اول، ۱۳۸۴
٩٢	زنان دین‌گستر در تاریخ اسلام (برگزیده جشنواره ششم)	طاهره روحانی	فارسی	اول، ۱۳۸۲
٩٣	سفارشات پیامبر ﷺ به زنان	اکرم خان زیاد الله	تاجیکی	اول، ۱۳۸۴
٩٤	سیره پیشوایان	مهدی پیشوایی، مترجم: [illegible]	آذری	اول، ۱۳۸۵
٩٥	سیری در صحیحین	آیت الله نجمی، مترجم: محمد منورخان	اردو	اول، ۱۳۸۵
٩٦	سیمای جهاد و مجاهدان در قرآن (تفسیر سوره انفال)	دکتر علی شیروانی	فارسی	دوم، ۱۳۸۵
٩٧	شخصیت و حقوق زن در اسلام (برگزیده جشنواره ششم)	جمعی از مؤلفان	فارسی	اول، ۱۳۸۳
٩٨	شیعه‌شناسی در تاریخ اسلام	حیدر علی بنگالی	بنگلا	اول، ۱۳۸۵
٩٩	عدل الاهی	شهید مطهری، مترجم: شجیع [illegible] میرزا و [illegible]	انگلیسی	اول، ۱۳۸۳
١٠٠	علم الدراية المقارن	دكتر سيد رضا مؤدب، تعريب: قاسم البيضاني	عربي	اول، ۱۳۸۴
١٠١	علم الدراية تطبيقي	دكتر سيد رضا مؤدب	فارسی	اول، ۱۳۸۲
١٠٢	علم الكلام المعاصر	حيدر حب الله	عربي	اول، ۱۳۸۲
١٠٣	علم و عقل از دیدگاه مکتب تفکیک	سید عباس مرتضوی	فارسی	اول، ۱۳۸۲
١٠٤	فرق و مذاهب کلامی	علی ربانی گلپایگانی	فارسی	چهارم، ۱۳۸۵
١٠٥	فلسفه اخلاق	محمد [illegible]	فارسی	اول، ۱۳۷۷
١٠٦	فلسفه اخلاق	حسن معلمی	فارسی	اول، ۱۳۸۴

الرقم	عنوان	المؤلف / المترجم	اللغة	الطبعة والسنة
١٠٧	فلسفة التربية في الاسلام	السيد نذير الحسني	عربي	اول، ١٣٨١
١٠٨	في الأخلاق النظرية	السيد عبدالهادي الشريفي	عربي	اول، ١٣٨٣
١٠٩	تفاوت زن از ديدگاه فقه شيعه	سيد محمد يعقوب موسوى سنگلاخى	فارسى	اول، ١٣٨٥
١١٠	كلام تطبيقى (توحيد، صفات و عدل الهى)	على ربانى گلپايگانى	فارسى	اول، ١٣٨٣
١١١	كلام تطبيقى (نبوت، امامت و معاد)	على ربانى گلپايگانى	فارسى	اول، ١٣٨٥
١١٢	مادران چهارده معصوم (ع)	حيدر مختارى يورسى	فارسى	اول، ١٣٨٢
١١٣	مباني نقد متن الحديث	قاسم البيضاني	عربي	اول، ١٣٨٥
١١٤	مبانى و روشهاى تفسيرى	دكتر محمد كاظم شاكر	فارسى	اول، ١٣٨٢
١١٥	مجموعه مقالات سمينار افغانستان ج ١، ٢	جمعى از پژوهشگران	فارسى	اول، ١٣٨٢
١١٦	مصحف امام على (ع)	سيد عبدالرحيم موسوى، مترجم: عبدالله احمد زانگر	انگليسى	اول، ١٣٨٢
١١٧	معجم الأفعال المتداولة و مواطن استعمالها	السيد محمد الحيدري	عربي	اول، ١٣٨١
١١٨	معرفت شناسى	حسن معلمى	فارسى	اول، ١٣٨٢
١١٩	معرفة ابواب الفقه (تلخيص تحرير الوسيلة)	محسن الفقيهي	عربي	سوم، ١٣٨٣
١٢٠	معصومات است اسلامى (تفسير تطبيقى آيه تطهير)	مؤلف و مترجم: ايلقار اسماعيل زاده	آذرى	اول، ١٣٨٣
١٢١	منجى (امام مهدى عج از ديدگاه قرآن و حديث)	ايلقار اسماعيل زاده	آذرى	اول، ١٣٨٣
١٢٢	منطق تفسير قرآن ٢ (روشها و گرايشهاى تفسيرى قرآن)	دكتر محمد على رضايى اصفهانى	فارسى	اول، ١٣٨٢
١٢٣	موجز الادب العربي	محمد على آذرشب	عربي	اول، ١٣٦٨
١٢٤	مودت القربى و اهل العبا	مير سيد على همدانى، مترجم: الياس قاسماف	تاجيكى	اول، ١٣٨٥
١٢٥	ميراث تفسيرى اهل بيت (ع)	سيد حسين هاشمى	فارسى	اول، ١٣٨٢
١٢٦	نافذة على الفلسفة	صادق الساعدي	عربي	دوم، ١٣٨٤
١٢٧	نحو القرآن	حسن ابر صافي	عربي	اول، ١٣٨٢
١٢٨	نظام حقوقى اسلام	جليل قنواتى	فارسى	اول، ١٣٦٧
١٢٩	نظرية العرف بين الشريعة و القانون	السيد نذير الحسني	فارسى	اول، ١٣٨٥
١٣٠	نقد احاديث مهدويت از ديدگاه اهل سنت	محمد يعقوب بشوى	فارسى	اول، ١٣٨٤
١٣١	نقوش فقيه در عصر غيبت امام (عج)	سيد شمشاد حسين رضوى	اردو	اول، ١٣٨٥
١٣٢	نگره هاى عمده در پيوند دين و فلسفه	سيد محمد مهدى افضلى	فارسى	اول، ١٣٨٣
١٣٣	واژه شناسى قرآن مجيد	غلامعلى همايى	فارسى	اول، ١٣٨٣
١٣٤	رعاية الحكمة في شرح نهاية الحكمة	حسين عشاقي الأصفهاني	عربي	اول، ١٣٨٢
١٣٥	ولايت در پرتو آيات	على جان محمدى (درباغى)	فارسى	اول، ١٣٨٣
١٣٦	وهابيت: مبانى فكرى و كارنامه عملى	آيت الله جعفر سبحانى، مترجم: يونس محمدثانى	هوسا	اول، ١٣٨٤
١٣٧	يوسف قرآن (تفسير سوره يوسف)	محسن قرائتى، مترجم: امان الله بابايى	تاجيكى	اول، ١٣٨٤